الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد وهران-2-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم : علوم التربية

تخصص : إرشاد و توجيه

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان :

الصدمة النفسية لدى الأطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة

(دراسة عيادية لحالتين بابتدائية الشهيد بالقاسم إسماعيل بئر الجير – وهران -).

من إعداد الطالبة :

- شيكر خيرة .

تحت إشراف الأستاذة :

– أ.د. شارف جميلة

اللجنة المناقشة :

أ.د. جفال مريم	**جامعة وهران 2**	**رئيسا**
ا.د. صالح نعيمة	**جامعة وهران 2**	**مناقشا**
أ.د. شارف جميلة	**جامعة وهران 2**	**مشرفا**

السنة الجامعية :

2023 / 2022

الإهداء

/لحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي هذا العمل المتواضع الى

روح أمي و أبي الذين تمنيتهم أن شاركوني فرحتي في هذا اليوم و لكني على

ثقة بأنهم فخورون بما حققته لحدي الأن

فرحمهما الله و أدخلهم فسيح جناته

و الى روح جدتي الغالية التي كانت الأم الثانية لي رحمها الله عزوجل و ادخلها

فسيح جناته

وأيضا لكل عائلتي الكريمة التي ساندتني و لا تزال

و الى من كان و مازال سندي ووسام عزتي و كبريائي

أخي هشام

ولكل زملائي و زميلاتي الذين رافقوني طيلة الدراسة

والى كل من سهر و بذل جهدا ولو مقدار ذرة في سبيل وصولي الى هنا و تبقى قائمتي

هذه مفتوحة ، لا تسعني هذه الورقة ولا تسعني حتى الكلمات.....

الشكر و التقدير

الحمد لله كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة و السلام على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى اله وصحبه أجمعين ،وبعد انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

لا شكر الا بعد شكر الله الذي وهبني القدرة ومنحني الصبر لمواصلة مشواري الدراسي

فالحمد لله الذي وفقني على اتمام هذا العمل وما كنت لأكمله لولا فضله وتوفيقه عزوجل

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذة "شارف جميلة" على توجيهاتها و النصائحها وتشجيعاتها المستمرة نحو الارادة و التحدي .

كما أقدم شكري وتقديري للجنة المناقشة الذين تكرموا بالموافقة على مناقشة الرسالة لهم مني كل الاحترام و التقدير .

وكما لا ننسى تقديم الشكر العميق لاسرة قسم علوم التربية بجامعة وهران لما قدموه من حصيلة علمية أستنير بها .

كما أتقدم بخالص الامتنان لكل الذين قدموا يد العون ومنحوني جزءا من وقتهم الثمين وأولوا عملنا أهمية ، لهم منا بالغ العرفان بفضلهم وكرمهم .

ملخص الدراسة :

ب- باللغة العربية :

حاولنا من خلال دراستنا هذه الكشف عما إذا كان الطلاق يؤدي إلى صدمة نفسية عند الأطفال ، حيث طبقت الدراسة الاستطلاعية والنهائية على عينة قصدية مكونة من حالتين (ذكر و أنثى) من مدينة وهران تتراوح أعمارهم بين 8 و 10 سنوات ، وقد استخدمنا منهج دراسة الحالة للإجابة على التساؤل الرئيسي : - هل يؤدي الطلاق إلى صدمة نفسية عند الطفل ؟ ولجمع البيانات استخدمنا كل من الملاحظة ، المقابلة النصف موجهة ، دراسة الحالة ، و اختبار رسم العائلة .

قد أسفرت الدراسة على نتائج تشير بأن حالات الدراسة تتميز بمجموعة من لأعراض التي تتصل بالصدمة النفسية لدى الأطفال بعد طلاق والديهم بالإضافة إلى التعرف فيما إذا كانت العينة الحالية تعاني من (القلق ،الخوف ، الحزن ، العدوانية) كمؤشرات للصدمة النفسية ومن خلال تحليل الاختبار على المستويات الثلاث (الخطي ، الشكلي ، المحتوى)

بحيث توصلنا إلى أن الطلاق يؤدي إلى الصدمة النفسية عند الأطفال .

الكلمات المفتاحية :

- الصدمة النفسية

- الطفولة

- الطلاق

ب- باللغة الفرنسية :

Résumé de l'étude:

A travers notre étude, nous avons cherché à détecter si le divorce entraînait un traumatisme psychologique chez les enfants, l'étude exploratoire et finale ayant été appliquée à un échantillon intentionnel composé de deux cas (homme et femme) de la ville d'Oran âgés de 8 à 10 ans, et nous avons utilisé l'approche de l'étude de cas pour répondre à la question principale : - Le divorce entraîne-t-il un traumatisme psychologique pour l'enfant ? Pour collecter les données nous avons utilisé l'observation, l'entretien semi-directif, l'étude de cas, et le test de dessin familial.

L'étude a donné des résultats qui indiquent que les cas d'étude sont caractérisés par un ensemble de symptômes liés au traumatisme psychologique chez les enfants après le divorce de leurs parents, en plus d'identifier si l'échantillon actuel souffre de (anxiété,peur, tristesse, agressivité) comme indicateurs de traumatisme psychologique et par l'analyse de tests Sur les trois niveaux (linéaire, formel, de contenu)

Nous sommes donc arrivés à la conclusion que le divorce entraîne un traumatisme psychologique chez les enfants.

les mots clés :

-Traumatisme psychologique

- Enfance

- Divorce

ت- باللغة الانجليزية :

Study summary :

Through Our study, we tried to detect whether divorce leads to psychological trauma in children, as the exploratory and final study was applied to an intentional sample consisting of two cases (male and female) from the city of Oran between the âges of 8 and 10 years, and we used the case study approach to answer To the main question: - Does divorce lead to psychological trauma for the Child? To collect data, we used observation, semi-directed interview, case study, and family drawing test.

The study resulted in results indicating That the study cases are characterized by a set of symptoms related to psychological trauma in children after their parents divorce, in addition to identifying whether the current sample suffers from (anxiety, fear, sadness, aggressiveness) as indicators of psychological trauma and through analyzing the test on the levels The three (linear, formal, content)

So That we have come to the conclusion That divorce leads to psychological trauma in children.

Key words :

- Psychological trauma

- Childhood

- Divorce

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
البسملة	
الشكر و التقدير	
الإهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالفرنسية	
ملخص الدراسة بالانجليزية	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة الملاحق	
المقدمة	3-2

الفصل الأول : الإطار التمهيدي

الموضوع	رقم الصفحة
للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	7-6
2. فرضيات الدراسة	8
3. أهمية الدراسة	8
4.أسباب اختيار الموضوع	9
5. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة	9
6. الدراسات السابقة	12-10
7. التعقيب على الدراسات السابقة	14-12

الجانب النظري

الفصل الثاني : الصدمة النفسية

الموضوع	رقم الصفحة
التمهيد	16
1. تعريف الصدمة النفسية	18-17
2. التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية	20-18
3. أنواع الصدمة النفسية	21-20
4. أعراض الصدمة النفسية	23-22
5. تشخيص الصدمة النفسية	29-24
6. وقع الصدمة النفسية على الطفل	30-29

7. النظريات المفسرة للصدمة النفسية	33-30
الخلاصة	34

الفصل الثالث : الطفولة

الموضوع	رقم الصفحة
التمهيد	36
1. مفهوم الطفولة	37
2. مراحل الطفولة	44-38
3. حاجات الأطفال النفسية	45-44
4. خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة	47-45
5. احتياجات الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي	51-47
6. نظريات الحاجات النفسية المفسرة للطفولة	55-51
7. مشكلات الطفولة لدى الطفل المتمدرس	60-55
الخلاصة	61

الفصل الرابع : الطلاق

الموضوع	رقم الصفحة
التمهيد	63
1. تعريف الطلاق	64
2. أسباب الطلاق	69-65
3. أنواع الطلاق	71-70
4. النظريات المفسرة للطلاق	73-71
5. أثار الطلاق على (الرجل،المرأة،الطفل)	75-73
6. أثار الطلاق على التحصيل الدراسي للطفل	75
7. أثار الطلاق على التكيف الاجتماعي للطفل	76
الخلاصة	77

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإطار المنهجي للدراسة

المحتوى	الصفحة
التمهيد	80
1)- الدراسة الاستطلاعية	81
- الهدف منها	81
- إجراءات الدراسة الاستطلاعية	81
- مجموعة الدراسة الاستطلاعية	82-81
2)- الدراسة الأساسية	82

- منهج الدراسة	82
- حدود الدراسة	83-82
- عينة الدراسة	83
- أدوات الدراسة	84
- الخلاصة	96

الفصل السادس : عرض وتحليل و مناقشة النتائج

الموضوع	رقم الصفحة
التمهيد	79
الحالة الأولى (ياسين)	
1. عرض الحالة الأولى	97
2. الظروف المعيشية للحالة	98
3. ملخص المقابلة مع الحالة	98
4. ملخص المقابلة مع الأم	99
5. ملخص المقابلة مع المعلمة	99
6. تحليل المقابلة مع الحالة	100
7. تحليل اختبار رسم العائلة الحقيقية للحالة (ياسين)	102-101
8. تحليل اختبار رسم العائلة الخيالية للحالة (ياسين)	103
9. التحليل العام للحالة (ياسين)	104-103
الحالة الثانية (هالة)	
10. عرض الحالة الثانية	107-106
11. الظروف المعيشية للحالة	107
12. ملخص المقابلة مع الحالة	108
13. ملخص المقابلة مع الأم	108
14. ملخص المقابلة مع المعلمة	109
15. تحليل المقابلة مع الحالة	110-109
16. تحليل اختبار رسم العائلة الحقيقية للحالة (هالة)	112-111
17. تحليل اختبار رسم العائلة الخيالية للحالة (هالة)	114-112
18. التحليل العام للحالة (هالة)	114
19. مناقشة نتائج التحليل في ضوء الفرضيات	118-114
الخلاصة	119

الموضوع	رقم الصفحة
الخاتمة	121
التوصيات و الاقتراحات	123
المراجع	133-125
الملاحق	152-135

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يبين الحاجات وفقا لنظرية (ماسلو)	55
02	يبين وصف مجموعة البحث	81
03	يمثل حدود الدراسة المكانية	83
04	يوضح تفسير اختبار رسم العائلة	93-87

قائمة الأشكال

01	يبين رسم العائلة الحقيقية للحالة الأولى	149
02	يبين رسم العائلة الخيالية للحالة الأولى	150
03	يبين رسم العائلة الحقيقية للحالة الثانية	151
04	يبين رسم العائلة الخيالية للحالة الثانية	152

قائمة الملاحق

ملحق المقابلة مع الحالة الأولى (ياسين)	137-135
ملحق المقابلة مع أم الحالة الأولى	140-138
ملحق المقابلة مع معلمة الحالة الأولى	141
ملحق المقابلة مع الحالة الثانية (هالة)	144-142
ملحق المقابلة مع أم الحالة الثانية	147-145
ملحق المقابلة مع معلمة الحالة الثانية	148

المقدمة

المقدمة :

إن أول ما يصدر عن الطفل بعد الولادة هو صرخة دالة على انتقاله من بيئة رحيمة هادئة إلى بيئة أخرى تمتاز بكثرة المثيرات و الضغوطات فبعد أن كان نشاطه المحدد يتعرض للقليل من المنبهات أصبح معرض للعديد منها : كالضوء ، الهواء،الحرارة ، الصوت ..الخ الأمر الذي يتطلب منه تكيفا معها و هو باستعداداته وإمكاناته البسيطة في ذلك السن لا يكون قادرا على مواجهة ما قد يتعرض له في البيئة الجديدة و هنا يجد مجموعة من الأفراد تحيطه بكل رعاية و اهتمام تعرف بالأسرة و التي تعد اصغر وحدة اجتماعية يرتبط بها الإنسان من طفولته ولا تقوم الأسرة في المجتمع الإسلامي إلا عن طريق الزواج و هي العلاقة التي على أساسها تبنى كافة العلاقات الأسرية الأخرى ، و الزواج فعل قانوني يضع الزوجين تحت التزامات شرعية و اجتماعية لكل منهما تجاه الأخر و بالرغم من أن الأسرة تتكون في بدايتها من زوجين يعيشان معا لتحقيق الاستقرار و الارتباط العاطفي إلا أن لكل منهما احتياجاته و قيمه الخاصة و نتيجة لهذا الاختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة و بالتالي يبقى احتمال الطلاق قائما و يعتبر الطلاق الحلقة الأخيرة في سلسلة المشكلات أسرية و التفكك اسري .

تعد مشكلة الطلاق من المشكلات الشائعة التي يتعرض لها الزواج، وهي مؤشر على مستوى جودة وكفاءة العلاقات الأسرية والزوجية ومدى ارتكاز البنيان الأسري على ركائز صلبة من حسن الاختيار والكفاءة في المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسلوكية، فالطلاق إرباك وهدم للكيان الأسري الذي يعيش فيه الأفراد ويؤمن لهم السكن والاستقرار والتوافق والتساند . واعتبر الطلاق أحيانا مخرجا من أوضاع سلبية لا يمكن معها استمرار الحياة ، إلا أنه يبقى " أبغض الحلال عند الله " أي انه ليس الحل الأمثل.

فالطلاق يصيب الكيان الأسري الذي هو اللبنة الأساسية فيه، فالأسرة هي خط الحصانة والوقاية والدفاع الأول لدى الأفراد، وعلى قوتها وتماسكها يقوم المجتمع ويتربى وينضج أفراده . أما إذا أصاب الخلل تكوين الأسرة وقدرتها على أداء وظائفها ، فإن ذلك نذير بوجود خلل في التماسك الاجتماعي، يكون مدخلا لمزيد من الاختراقات والمشكلات الفردية و الاجتماعية .

و الأطفال أكثر أعضاء الأسرة تأثرا بالطلاق من الناحية النفسية و الاجتماعية باعتبار أن الطفولة مرحلة حساسة وهي إحدى المراحل الأساسية التي يمر بها الفرد في أثناء تطوره ونموه ، و في أثناء هذا نمو لابد له من إشباع حاجاته حتى يستمر ارتقاؤه و نموه و يكمن تأثير الطلاق في معاناة الأطفال و إحساسهم بالتهديد و الخوف و هذا ما يؤثر على استقرارهم النفسي و يسبب لهم الحرمان ، هذا ما يجعل الطفل في حالة صدمة يواجه ضغوطا نفسية متعددة تجعله في وضع غير اعتيادي و تسبب له التوتر و تشكل له تهديد يفشل في السيطرة عليه ، و الصدمة النفسية قد تؤثر في المجتمع ككل أو قد تؤثر في شخص بمفرده و هذا يعزى إلى التفاوت في مجموعة من العوامل الذاتية و الموضوعية ، و منه فالخبرات الصادمة التي يتعرض لها الأطفال تؤثر على كيانهم النفسي و تمنعهم من أن يعيشوا حياة طبيعية .

وعليه من خلال هذه الدراسة نرمي إلى إلقاء الضوء على فئة الأطفال ذوي الوالدين مطلقين و دراسة وقع هذه الحادثة على الأطفال و إمكانية إصابتهم بصدمة نفسية جرائها، و ذلك من خلال البحث عن هذه الفئة سواء على مستوى مديرية و التي تكون على اتصال مباشر بالأطفال وأوليائهم أو يصاحب الوصاية على الطفل بعد الطلاق و كذا سيكون البحث على مستوى المدرسة الابتدائية على أساس أننا قد قمنا بتحديد العينة مابين السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي و يرجع سبب اختيار هذا العمر للعينة، أنه أردنا

أن نبعد أكبر كم ممكن من المتغيرات التي قد لا تضبط موضوع الدراسة، حيث أن الطفل تحت سن السابعة عادة ما يكون في فترة انتقالية من العلاقة مع الأسرة إلى العلاقة مع الأقران والجو المدرسي. وعليه فقد قمنا بحصر مجال دراستنا على عينة الأطفال الدارسين للسنة الثالثة و الرابعة و الخامسة ابتدائي القادرين على التعبير الجيد سواء اللفظي و الجسمي و السلوكي لمشاعرهم و اضطراباتهم و في فترة استقرار المدرسي .

بعد إيجاد العينة المطلوبة المستوفية لشروط دراستنا، سنقوم ببرمجة مقابلات مباشرة مع الأطفال أو أصحاب الحضانات و ذلك من اجل إيضاح طريقة العمل معهم ومع الأطفال و أخذ الموافقة منهم على دمج أبنائهم كحالات تطبق عليها الدراسة، يلي ذلك التجهيز للمقابلات ولشبكة الملاحظة مع الطفل، بغرض جمع المعلومات الخادمة للبحث، ثم تطبيق على الطفل الاختبار المقترح لهذه الدراسة (اختبار رسم العائلة) وتحليله على ضوء ما جمعناه من معلومات من خلل أدوات الدراسة، للوصول إلى الاستنتاج النهائي الذي منه إما نثبت أو ننفي فرضيات الدراسة.

و استجابة لمتطلبات هذا الموضوع فقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين :

أولا : الجانب النظري و يحتوي على أربع فصول :

الفصل الأول : و تم فيه التطرق إلى تقديم الدراسة من خلال الإشكالية ، فرضية الدراسة ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، مصطلحات الدراسة ، الدراسات السابقة ، التعقيب على الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : تم التطرق فيه إلى تعريف الصدمة النفسية ، التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية ، أنواع الصدمة النفسية ، أعراض الصدمة النفسية ، تشخيص الصدمة النفسية ، وقع الصدمة النفسية على الطفل ، النظريات المفسرة للصدمة النفسية .

الفصل الثالث : تطرقنا فيه إلى مفهوم الطفولة ، مراحل الطفولة ، حاجات الأطفال النفسية ، خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة ،احتياجات الطفل في مرحلة الابتدائي ، أهمية رعاية الوالدين للطفل ، نظريات الحاجات النفسية المفسرة للطفولة ، مشكلات الطفولة لدى الطفل المتمدرس .

الفصل الرابع : تطرقنا فيه إلى تعريف الطلاق ، أسباب الطلاق ، أنواع الطلاق ، النظريات المفسرة للطلاق ،نسب الطلاق ، أثار الطلاق على (الرجل ، المرأة ،الطفل) ، أثار الطلاق على التحصيل الدراسي للطفل ، أثار الطلاق على التكيف الاجتماعي للطفل .

ثانيا : الجانب التطبيقي ويحتوي على فصلين :

الفصل الخامس : منهجية الدراسة و إجراءاتها وقد ضم هذا الفصل التعرف على ميدان الدراسة ، المنهج المستخدم في هذه الدراسة ، بالإضافة إلى أهدافها ووصف عينة الدراسة ، و مجالات و أدوات الدراسة وأخيرا خلاصة.

الفصل السادس:والذي تطرقنا فيه إلى عرض حالات الدراسة وملخص المقابلات و تحليل اختبار رسم العائلةو بعدها تمت مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة وصولا في الأخير إلى خلاصة عامة مع بعض الاقتراحات .

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

التمهيد

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

الإشكالية :

تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل و يتأثر بها ، حيث تلقنه المبادئ الأولية للتربية و الأخلاق و تؤهله للاندماج في المجتمع. كما أنها تشكل الأسس لبنية الشخصية الإنسانية لأبنائها، و تقوم بعدة وظائف اجتماعية و اقتصادية ونفسية، إذ تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتجمع بين أواصر القرابة وصلة الرحم من خلال تبادل الاحترام و المحبة و العطف. إضافة إلى أن الجو الأسري يؤثر على النمو العام للطفل، كما تلعب السلطة الو الدية دورا كبيرا في الإحساس بالأمان، فإذا غابت هذه السلطة ستؤثر على الأبناء من الناحية الانفعالية، خاصة إذا صادفت مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة جد هامة لما تتميز به من تغيرات على المستوى النفسي والانفعالي، و هذه الأخيرة قد وصفها علماء النفس بأنها فترة حساسة جدا، إذ تتكون فيها أسس بناء شخصية الطفل، و في ذات الوقت هي مرنة حيث يكتسب خلالها الطفل انطباعات و عادات تبقى ملازمة له طول حياته، لذا قد أطلقوا عليها اسم الفترة التكوينية التي ينمو فيها الطفل نموا متكاملا و متوازنا يحقق له ذاته في المستقبل .

و لعل من بين أهم خصائص مرحلة الطفولة سرعة الاستجابة للمثيرات و كثرة الانفعالات كالقلق والخوف، حيث أن الطفل في حاجة دائمة للإحساس بالأمن والحماية و للاعتماد على أسرته، وعليه فإن تلك الانفعالات قد تسبب له مشكلات أو صدمات نفسية ، و التي تعرف على أنها جرح نرجسي وهي عبارة عن حالة نفسية يعيشها الفرد نتيجة تعرضه لحادثة أو واقعة مؤملة : كالاختطاف، الاغتصاب، الطلاق... و غيرها من الأمور التي قد تثير الخوف و الألم فتسبب للطفل جرحا نفسيا يؤدي به للدخول في حالة غير طبيعية : كالصراخ، البكاء أو الذهول .

وعليه يتمثل دور الأسرة في تربية الأبناء تربية سليمة من خلال إشباع حاجتهم النفسية والعقلية و الجسدية و الاجتماعية، و يقع أمن الطفل النفسي على مسؤولية الأسرة، لذلك قد وجب عليها حمايته خاصة إذا تعرض لأي خطر قد يهدد أمنه واستقراره النفسي . فالأسرة بما تقدمه من دعم و مساندة لأبنائها و تمهد لتحصينهم ضد الأزمات المختلفة التي قد يتعرضون لها من خلال تقوية جهازهم الدفاعي و تكسبهم مناعة نفسية، يقيهم خلال حياتهم من الصدمات التي قد تواجههم، و بالتالي تزويدهم بأساليب مواجهة وآليات دفاعية مختلفة تزيد من قدرتهم على التعامل مع الصدمات النفسية ومحاولة تجاوزها. و يتأثر الأطفال بطريقة متفاوتة في مواجهة هذه الأوضاع الصعبة حسب الفئات العمرية المختلفة.

فالصدمة النفسية للطفل قد تنتج عن مشكلات أسرية، خاصة إذا تخلل الجو الأسري تصدعات و توترات تؤثر على علاقة الأسرة بأفرادها، كالطلاق مثالا الذي يجعل الأسرة تعيش في حالة تفكك ما قد يؤثر سلبا على نفسية الطفل كون الطلاق يعتبر إنهاء للعلاقة الزوجية عن طريق فسخ لعقد الزواج. و هو مشكلة من المشكلات الأسرية التي تأثر على نفسية الأبناء بالدرجة الأولى، حيث يعد هدم و إرباك للكيان الأسري الذي يعيش فيه الطفل و الذي يؤمن له الاستقرار و التوافق النفسي ، الأسري والاجتماعي. و الأطفال هم أكثر أفراد الأسرة تأثرا بالطلاق و المشاحنات و الصراعات الأسرية عموما. و تشير الدراسات إلى أن نسبة عالية من أبناء الطلاق الذين نشئوا في أسر مفككة يكونون غير قادرين للحفاظ على حياتهم الزوجية مستقبلا و عادة ما تنتهي علاقتهم الزوجية بالطلاق أيضا .

فالطلاق أصبح ظاهرة متفشية تعاني منها كل المجتمعات غير أن حدة هذه الظاهرة قد تتفاوت من مجتمع إلى آخر و من بلد إلى آخر، وفقا للأوضاع المعاشة السائدة ،بينما أشارت الجوانب الإحصائية : أن الطلاق منتشر في الجزائر و العالم العربي وتتزايد نسبته باستمرار ، رغم أن الإسلام يعتبر الطلاق أسوء شيء و لكن يبدو أن التغيرات الاجتماعية و الثقافية التي مرت بها المجتمعات العربية و المعاصرة

أدت إلى انتشار و تزايد أخير ، كمثال نذكر معدل الطلاق في مصر الذي بلغ (264) ألف حالة في السنوات الأخيرة ، و نسبته في الإمارات العربية المتحدة 46 ، 48 %، في الكويت 34 إلى 35%، في البحرين 38 %، في القطر 20 % ، في الإمارات المملكة العربية السعودية . و صلت نسبة الطلاق في دول المغرب العربي إلى مستوى ينذر بالخطر 30 % في المغرب ، و 20 % في تونس ، وفي الجزائر وصلت 17 % .اظهر العالم المقدم في الندوة الوطنية حول الأبعاد القانونية و الاجتماعية في إصلاح مدونة الأسرة التي نظمها قسم القانون ، في جامعة عمار الثليجي (لغوات) عام (2005) ، كما أن حالات الطلاق تتزايد في المجتمع الجزائري بحيث هناك طلاق واحد في ست زيجات .

أكدت معظم الدراسات أن غالبية حالات الطلاق تحدث في السنة الأولى للزواج و في معظم الحالات يحدث الطلاق قبل الإنجاب ، و هناك حالات اقل عند وجود طفل و يكون المعدل اقل عندما يزداد عدد الأطفال (18-17) 2006 ، و خاصة في الجزائر بشكل كبير خلال هذه السنوات الماضية ، لأنه تم تسجيل ما يقارب من (2000) حالة طلاق خلال عام (2008) من خلال محاكم التراب الوطني ، صحيفة الخبر اليومية الجزائرية(2009/04/14)، وفي عام 2015 و سنة 2016 قد بلغ عدد حالات الطلاق 62.1 % ألف حالة عام 2016 و ذلك بنسبة ارتفاع قدرت ب 3.7 % مقارنة بسنة 2015. (زناتي ، زغدوي ، 2019 ، ص 46) .

و لا تزال في تزايد مخيف بعد أن بلغت 66 ألفا في سنة 2020 بارتفاع 800 حالة مقارنة بسنة 2019، عندما كان عدد الحالات 65 ألفا. و أيضا في أمريكا الشمالية تزايد انتشار الانفصال و الطلاق حيث يعاني الأطفال من 40% إلى 70% من طلاق والديهم . (زناتي ، زغدوي ، 2019 ، ص 47) .

ويحدث في بلجيكا أكثر من(31000) حالة طلاق سنويا (3 حالات طلاق مقابل 4 زيجات) ويعاني أكثر من (600000) طفل من انفصال والديهم ، و في ألمانيا وفقا للأرقام الصادرة عن المكتب الفدرالي للإحصاء، يتزايد عدد حالات الطلاق باستمرار حيث بلغ (800، 152) حالة في عام (1996) ، وفي كندا نشا (1.8 مليون) طفل في أسرة وحيد الوالد . (بوجلول ، 2022 ، ص 38) .

تشير التقديرات حاليا إلى أن طفلا واحدا من بين كل ثلاثة أطفال سيعاني من الانفصال عن والديهم قبل بلوغ سن العاشرة . في عام (1997) كان هناك (151.224) حالة زواج و (67408) حالة طلاق في كندا بلغ عدد حالات الطلاق في فرنسا (120.000) حالة طلاق عام (1996) و (134.000) حالة طلاق 2007. (بوجلول ، 2022 ، ص 38) .

و الأمر الذي دفع بنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع لفحص مدى و جود صدمة نفسية لدى عينة الدراسة الحالية بعد طلاق والديهم ، و على ضوء ذلك تم صياغة التساؤلات التالية :

- التساؤل الرئيسي :

*هل يؤدي الطلاق إلى صدمة نفسية عند الأطفال ؟

- التساؤلات الجزئية : و التي تعبر عن مؤشرات الصدمة النفسية .

*هل يؤدي الطلاق إلى الشعور بالقلق عند الأطفال عبر اختبار الرسم ؟

*هل يؤدي الطلاق إلى الشعور بالخوف عند الأطفال عبر اختبار الرسم ؟

*هل يؤدي الطلاق إلى الشعور بالحزن عند الأطفال عبر اختبار الرسم ؟

* هل يؤدي الطلاق إلى الشعور بالعدوانية عند الأطفال عبر اختبار الرسم ؟

فرضيات الدراسة :

- الفرضية العامة :

*يؤدي الطلاق إلى صدمة نفسية عند الأطفال ؟

- الفرضية الجزئية : و التي تعبر عن مؤشرات الصدمة النفسية .

*يؤدي الطلاق إلى الشعور بالقلق عند الأطفال عبر تحليل اختبار الرسم.

*يؤدي الطلاق إلى الشعور بالخوف عند الأطفال عبر تحليل اختبار الرسم.

*يؤدي الطلاق إلى الشعور بالحزن عند الأطفال عبر تحليل اختبار الرسم.

* يؤدي الطلاق إلى الشعور بالعدوانية عند الأطفال عبر تحليل اختبار الرسم.

أهداف الدراسة :

- التعرف على مشكلات الأطفال جراء طلاق والديهم .

- دراسة ظاهرة الطلاق و معرفة أشكال الطلاق المختلفة .

- التعرف على الصدمة النفسية التي قد يتركها الطلاق عند الطفل .

- التعرف على انعكاسات الطلاق النفسية و الاجتماعية و الجسدية .

- زيادة الاهتمام بفئة أبناء الطلاق قصد رعايتهم النفسية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- إلقاء الضوء على ظاهرة الطلاق لما لها من تأثير على الأطفال .

- تزويد التراث الأدبي و العلمي ببعض التصورات حول موضوع البحث .

- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في وضع برامج تدريبية و علاجية للتعامل مع مشكلة الطلاق و محاولة التخفيف من حدتها .

- مساعدة الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات مماثلة ذات علاقة بالموضوع .

- ضرورة علاج الصدمة النفسية لضمان الشعور بالاستقرار و الأمان مشكلة إلقاء الضوء على فئة من فئات المجتمع و هي فئة الأطفال ضحايا الطلاق الذين قد يعانون نفسيا من جراء انفصال والديهم .

- توفير إطار نظري بخصوص بعض أحداث الحياة المهمة (الطلاق) و أثاره النفسية و السلوكية .

- إمكانية الإسهام من خلال هذه الدراسة في التحسيس و نشر مزيد من الوعي بخصوص هذه المشكلة .

-إمكانية أن يكون البحث منطلقا لدراسات مستقبلية أوسع و أعمق .

دوافع اختيار الموضوع :

- يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي لا يمكن تجاهلها ، لأنها تخلف أثار نفسية و جسدية على الطفل .

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الصدمة النفسية عند الأطفال اثر طلاق والديهم .

- انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري حيث بلغت عدد حالات الطلاق 66 ألف حالة خلال سنة 2020.

- التقرب من فئة أبناء الطلاق لمعرفة رأيهم حول هذا الموضوع .

- التعرف على أهم الأسباب المؤدية للطلاق و العمل على الحد منها .

-التعرف على اثر الطلاق على نفسية الأطفال .

التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

- تعريف الصدمة النفسية :

- إجرائيا : هي حادث يهاجم الإنسان و يخترق الجهاز الدفاعي لديه مع إمكانية تشويش حياة الفرد ، و قد ينتج عن ذلك الحادث تغيرات في الشخصية . كما أنها تعد حدث خارجي فجائي و غير متوقع ، يتسم بالشدة و يهدم الكيان الإنساني و يهدد حياته بحيث تفشل الآليات الدفاعية في مواجهة هذا الحدث الخارجي لتحقيق التكيف ، و قد يظهر هذا الفشل في مؤشرات الصدمة النفسية كالشعور بالقلق ، الحزن ، الخوف ، العدوانية ، الانطواء .

- تعريف الطلاق :

-إجرائيا : هو ذلك التفكك الذي يؤدي إلى انفصال الزوجين نهائيا ، و بالتالي تفكك الوحدة الأسرية وهو عملية حل لرباط الزوجية و افتقاد للشريك الأخر في كافة تفاصيل الحياة السلبية منها و الايجابية . و الطلاق هو الإخفاق في تنظيم العلاقة بين الرجل و المرأة و ضمان وجودها و استمرارها و تطورها .

- تعريف الطفولة :

- إجرائيا : تعتبر مرحلة الطفولة من بين 6 إلى 11 سنة فترة أساسية في حياة الفرد حيث ينمو من عدة نواحي منها : الجسمية ، الحسية ، الحركية ، العقلية ،و الانفعالية ، بالإضافة إلى تميزها بدخول الطفل إلى المدرسة ، و بالتالي نمو و تطور الجانب الاجتماعي و النفسي .

الدراسات السابقة :

- الدراسات العربية :

- دراسة حمود سالم عليمات (2012) :

***التأثيرات النفسية و الاجتماعية للطلاق على الأطفال ***

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص العامة لأسر الأطفال المطلقين و التأثيرات الاجتماعية للطلاق على الأطفال و كذا التأثيرات النفسية و العاطفية للطلاق على الأطفال.

استخدم الباحث المنهج الوصفي و تمثلت عينة الدراسة في 152 أسرة مطلقة، كما تضمنت أدوات الدراسة استبيان لقياس التأثيرات النفسية و الاجتماعية للطلاق على الأطفال وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تأثيرات الطلاق على الأطفال تعزى للمتغيرات (الجنس ، عمر الطفل .....الخ).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.5) بين المتوسطات الحسابية كمجال التأثيرات النفسية و الاجتماعية .

- دراسة راشد مانع راشد العجمي (2014) :

***فاعلية برنامج إرشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي لدى أبناء الأسر المطلقة في المرحلة المتوسطة ***

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار سوء التوافق النفسي والاجتماعي ونقص المهارات الاجتماعية لدى أبناء الأسر المطلقة، و كذا التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تتلقى البرنامج مقارنة بنتائج أفراد المجموعة الضابطة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي و تمثلت عينة الدراسة في 72 ذكرا في الدراسة الاستطلاعية و 30 طالب في الدراسة الوصفية، كما تضمنت أدوات الدراسة: مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي، قائمة المهارات الاجتماعية، استبيان معلومات و دراسة حالة. إضافة إلى البرنامج الإرشادي الجماعي.و تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي :

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.005) بين درجات القياس القبلي و البعدي في التوافق النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات القياس القبلي و البعدي في التوافق الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

- دراسة عبير أمين عباس (2016) :

***أساليب مواجهة الصدمة النفسية و علاقتها بالمساندة الأسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء ***

هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة انتشار الصدمة النفسية لدى عينة أفراد البحث ، والتعرف على الأسلوب الشائع في أساليب مواجهة الصدمة لدى عينة أفراد البحث و على الفروق بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصدمة النفسية استنادا إلى متغير الجنس، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الأسرية استنادا إلى متغير الجنس.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و تمثلت عينة الدراسة في 342 مراهقا كما تضمنت أدوات البحث المتمثلة في مقياس أساليب مواجهة الصدمة النفسية ، مقياس المساندة الأسرية.وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس أساليب مواجهة الصدمة النفسية و درجاتهم على الصدمة النفسية .

- وجود فروق فردية ذات دلالات إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الصدمة النفسية تعزى إلى متغير الجنس و ذلك لصالح الإناث .

- وجود علاقة ارتباطيه سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس المساندة الأسرية ودرجاتهم على الصدمة النفسية .

- دراسة زردوم خديجة (2017) :

الصدمة النفسية لدى الأطفال ضحايا العنف الجنسي

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف و الكشف على تأثير العنف الجنسي على الصحة النفسية و العقلية للضحايا و تأثيره على الجانب المعرفي و السلوكي لديهم أثناء و بعد الاعتداء الجنسي ،و الكشف عن معاناة الأطفال من جراء هذه الحوادث و الجرائم التي ترتكب في حق البراءة،و كذا هدفت إلى إلقاء الضوء و التعرف على موضوع يعتبر من الطابوهات التي يحرم التحدث فيها.

استخدمت الباحثة المنهج الإكلينيكي و تمثلت عينة الدراسة في 4 حالات كما تضمنت أدوات الدراسة الملاحظة ، المقابلة و اختبار رسم الشخص، اختبار رسم العائلة.وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- تعرض الأطفال للعنف الجنسي يؤدي إلى انحراف خطر في سلوكا تهم .

- ظهور أعراض صدمية لدى الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي .

- للوالدين دور كبير في تقديم المساعدة و تحسيس الطفل بالأمن بعد تعرضه للعنف الجنسي .

- الدراسات الأجنبية :

- باتريك فاجان و ارون تشرشل (2012) :

التأثيرات النفسية للطلاق على الأطفال

هدفت الدراسة إلى قياس أثر الانفصال بين الوالدين على الأبناء عند الكبر، استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها 286 و قد أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

- الذين انفصلوا عن والديهم في سن الخامسة و ما قبلها قد حصلوا على متوسطات درجات على مقياس سمة القلق على ممن انفصلوا عن والديهم في سن 6-9 سنوات كما أن الأطفال يعانون من الحوادث الصادمة سوءا كانت قائمة أو مستمرة و كانت أثار هذه الصدمة تتجلى في القلق و الحزن و صعوبات في النوم كما أظهرت الدراسة تطابقا بنسبة 90 بالمئة بين ما توصل إليه الأطفال و أبائهم .

- توماس بيكيتي (2003) :

تأثيرات الطلاق على النتائج الدراسية لدى الأطفال المتمدرسين بالمجتمع الفرنسي من 1968الى 2002

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الطلاق على المستوى ألتحصيلي للأطفال الذين حرموا من الأب بسبب الطلاق، تمثلت العينة في خمسة عشرة ألف طفل من الذكور والإناث، في جميع مستويات التعليم الابتدائي بالمجتمع الفرنسي وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي :

- إن الأطفال الذين انفصلوا عن الأب اظهروا انخفاض في المستوى ألتحصيلي وارتفاع مستوى القلق لكلا الجنسين حيث كان تأثير غياب الأب ضارا أو سيئا على المستوى ألتحصيلي .

التعقيب على الدراسات السابقة :

-التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الصدمة النفسية :

- من حيث الموضوع و الهدف :

تناولت دراسة عبير أمين عباس (2016) التي هدفت إلى تحديد أساليب مواجهة الصدمة النفسية و علاقتها بالمساندة الأسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء ، و التعرف على نسبة انتشار الصدمة النفسية لدى عينة أفراد البحث، و دراسة زردوم خديجة (2017) هدفت إلى الكشف على تأثير العنف الجنسي على الصحة النفسية والعقلية للضحايا وتأثيره على الجانب المعرفي و السلوكي لديهم أثناء وبعد الاعتداء الجنسي .

- من حيث المنهج :

استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي كدراسة عبير أمين عباس (2016)، في حين استخدمت دراسة زردوم خديجة (2017) المنهج الإكلينيكي .

- من حيث العينة :

بعض الدراسات تناولت الصدمة النفسية عند الأطفال كدراسة زردوم خديجة (2017)، بينما تناولت دراسة عبير أمين عباس(2016) الصدمة النفسية عند المراهقين .

- من حيث النتائج :

وجود فروق فردية ذات دلالات إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الصدمة النفسية ترجع إلى متغير الجنس و ذلك لصالح الإناث كدراسة عبير أمين عباس(2016) .

- التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الطلاق :

- من حيث الموضوع و الهدف :

تناولت الدراسات السابقة أثار الطلاق على الأطفال كدراسة حمود سالم عليمات (2012) و دراسة باتريك فاجان و آرون تشرشل (2012)، ودراسة توماس بيكيتي (2003) التي تأثير الطالق على المستوى ألتحصيلي للأطفال اللذين حرموا من الأب بسبب الطلاق، وهدفت دراسة راشد مانع راشد العجمي (2014) إلى تحديد فاعلية برنامج إرشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي لدى أبناء الأسر المطلقة في المرحلة المتوسطة .

أما دراستنا الحالية تهدف إلى فحص الصدمة النفسية لدى الأطفال الذين تطلقوا والديهم و الكشف عن مؤشرات الصدمة لديهم .

- من حيث المنهج :

استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي كدراسة حمود سالم عليما(2012) وراشد مانع راشد العجمي (2014) و باتريك فاجان و ارون تشرشل (2012)، و استخدمت دراسة توماس بيكيتي (2003) المنهج الإحصائي، بينما استخدمنا في دراستنا منهج دراسة حالة .

- من حيث العينة :

دراسة باتريك فاجان وآرون تشرشل (2012) و دراسة حمود سالم عليمات (2012) تناولت التأثيرات النفسية و الاجتماعية للطلاق على الأطفال، بينما تناولت دراسة راشد مانع راشد العجمي (2014) تحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المتوسطة، و دراسة توماس بيكيتي (2003) فقد كانت على الأطفال المتمدرسين، و هذه الأخيرة قد تشابهت عينة دراستهم مع عينة دراستنا الحالية التي تناولت موضوع الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم .

- من حيث النتائج :

حققت معظم الدراسات السابقة فرضياتها و توصلت إلى :

- وجود فروق متفاوتة الدرجة لتأثيرات الطلاق على الأطفال ترجع إلى متغير الجنس و السن.كدراسة حمود سالم عليمات (2012).

- سوء التوافق النفسي و الاجتماعي و نقص المهارات الاجتماعية لدى أبناء أسر المطلقة كدراسة راشد مانع راشد العجمي (2014)

- الأطفال مطلقي والديهم يكونون أكثر قلقا و حزنا من الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم كدراسة باتريك فاجان وآرون تشرشل(2012) .

- إن الأطفال الذين انفصلوا عن الأب اظهروا انخفاض في المستوى ألتحصيلي وارتفاع مستوى القلق لكلا الجنسين، كدراسة توماس بيكيتي (2003) .

و هذه النتائج قد توافقت مع دراستنا الحالية التي أكدت وجود عرض من أعراض للصدمة النفسية المتمثلة في القلق لدى الأطفال الذين تطلقوا والديهم .

الفصل الثاني : الصدمة النفسية

التمهيد

1. تعريف الصدمة النفسية
2. التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية
3. أنواع الصدمة النفسية
4. أعراض الصدمة النفسية
5. تشخيص الصدمة النفسية
6. وقع الصدمة النفسية على الطفل
7. النظريات المفسرة للصدمة النفسية

الخلاصة

التمهيد :

إن الحياة الإنسانية عرضة دائما لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الإنسان ، و مع الوقت يدرك الإنسان موضوعية هذه التهديدات وواقعيتها ، فهو يعتقد بقدرته على تجاوز الأخطار و التهديدات كالكوارث الطبيعية بالإضافة إلى الحوادث التي يسببها الإنسان مثل : حوادث السير ، و تحطم الطائرات ،مشاكل العمل، المشاكل الأسرية كانفصال الوالدين .... الخ و بسبب كل ذلك ظهرت مطالب ملحة فرضت وجودها في كل المجالات و المتعلقة بالمعاناة النفسية ،أطلق عليها المختصون تسمية الجرحى النفسانيين ، و من هنا انتشر استخدام مصطلحات مثل الصدمات النفسية ، و ثم تم إدراجهم في مجال الصحة النفسية .

1)- تعريف الصدمة النفسية :

- لغة: "الصدمة من صدم و الصدم : ضرب الشيء الصلب بشيء مثله وصدمه صدما ضربة بجسده، وصادمه فتصادمه فتصاد ما اصطدما وصدمهم أمر أصابهم . وهي تشتق في اللغة العربية من مصدر تصادم و التي تعني التقاء عنيف بين شيئين ".(ابن منظور، 1999، ص116).

"وفي اللغات الأوربية كلمة صدمة Trumata وجمعها صدمات Truman وتعني باليونانية جرح أو يجرح وهو مصطلح عام يشير إما إلى الإصابة جسمية سببتها قوة خارجية مباشرة، أو إلى إصابة نفسية تسبب فيها هجوم انفعالي متطرف."

- اصطلاحا : "الصدمة طبيا هي التي تؤذي الجسم، وقد تسبب جروحا أو كسور أو حروقا والصدمة في الطب النفسي هي التجربة غير المتوقعة التي لا يستطيع المرء تقبلها للوهلة الأولى ، ولا يفيق من أثرها إلا بعد مدة وقد تصيبه بالقلق الذي يولد العصاب المعروف بعصاب الصدمة".

(العاصمي ، 2010، ص39).

وعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي الصدمة النفسية على أنها " حدث في حياة الشخص يتحدد بشدته والعجز الذي يجد الشخص نفسه فيه، عند الاستجابة الملائمة حياله وبما يثيره في التنظيم النفسي من اضطراب وأثار دائمة مولدة للمرض، حيث تتصف الصدمة من الناحية الاقتصادية بفيض من الأثارات، تكون مفرطة، بالنسبة لطاقة الشخص عملي الاحتمال، وبالنسبة لكفاءته في السيطرة على هذه الأثارات و إرصانه" . (رزاق ، 2019، ص15).

- تعريف المنظمة العالمية للصحة OMS :

"هي الاستجابات المؤقتة أو الدائمة لوضعية أو حدث مجهد قصير أو طويل المدة، مهدد، وتنتج عنه أعراض واضحة كالقلق، اليأس، الحزن عند غالبية الناس" . (رضا أحمد ، 2013، ص67).

- تعريف الجمعية الأمريكية للطب العقلي :

"الصدمة النفسية تحدث عندما يعيش الفرد أو يشاهد أو يواجه حدثا يتضمن تهديد فعلي بالموت، أو الجروح الخطرة، أو التهديد بفقدان السلامة الجسدية أو تدمير سكن أو اكتشاف جثة، و تكون استجابته بالخوف و الرعب و فقدان التحكم."

- تعريف سيلامي SILLAMY :

" يرى بأن الصدمة النفسية دائمة بمجموعة من الاضطرابات النفسوجسدية، والتي تكون غالبا مستمرة أي ما يعرف بتناذر ما بعد الصدمة PTSD ". (رضا أحمد ،2013، ص67).

- تعريف دياتكين DIATKINE :

" الصدمة هي ذلك الأثر الناتج عن إثارة عنيفة تظهر في ظروف غير مناسبة ، فلا تكون نفسية الفرد قادرة على خفض التوتر الذي تنتجه، و هذا لعدم قدرة الفرد على القيام بإرصان عقلي . "
.(DIATKINE.1982. p91)

- تعريف الصدمة حسب الدليل التشخيصي الخامس :

"تنتج الصدمة النفسية نتيجة التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت، أو لإصابة خطيرة. وتكون عبر واحد أو أكثر من الطرق التالية: التعرض مباشرة للحدث الصادم ، المشاهدة الشخصية، للحدث عند حدوثه للآخرين المعرفة بوقوع الحدث لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين والحدث يجب أن يكون عنيفا أو عرضيا. التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم" . (.DSMS 2015،ص112).

"تشير الصدمة على المستويات النفسية والعقلية إلى ما يصيب الفرد من جروح في انفعالاته، وروحه، و إرادة الحياة لديه، ومعتقداته عن الذات والعالم، وإحساسه بالأمن، فالاعتداء على النفس يكون مؤلما إلى حد تكون معه الأساليب السوية في التفكير و المشاعر، والطرق الاعتيادية، التي يتعامل بها الفرد مع الضغوط في الماضي غير ملائمة في الوقت الحاضر لمواجهة ضغوط الصدمة" .

(عبير أمين عباس،2016،ص10).

" وقد عرف علوان (2001) الصدمة النفسية عند الأطفال على أنها : عبارة عن ردود فعل تجاه أحداث يشاهدها أو يواجهها تضمن الموت أو إلحاق الأذى الجسدي بالشخص العزيز عليه أو لغيره من الناس، ويذكر علوان أن خبرات الصدمة النفسية لا تؤثر على جميع الناس بنفس الطريقة إذا يعتمد التأثير على عدة عوامل" . (أفنان رمضان النخالة، 2017، ص11).

- تعريف اضطراب الكرب ما بعد الصدمة :

" يشير مصطلح اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) إلى الفوضى التي يمكن أن تحدث بعد تجربة أو أحداث تهدد الحياة مثل الأحداث الإرهابية، و الأحداث الخطيرة، أو الاعتداءات العنيفة فهو حالة من التوتر النفسي الشديد و الاضطراب، تحدث بسبب تعرض لمحنة أو خطر جسيم ، كأخطار الكوارث الطبيعية أو تلك التي يسببها الإنسان و الحوادث أو العمليات العسكرية و أشدها الاحتلال . وقد عرف اضطراب ما بعد الصدمة على أنه رد فعل طبيعي لأحداث غير طبيعية تتمثل بتعرض الشخص لحادث صادم واجه فيه خطر الموت أو إصابة بلغة أو تهديد للذات .. و تكون استجابة الشخص للصدمة على شكل خوف شديد أو عجز أو رعب، نتيجة لذلك يصاب الشخص بأعراض و استثارة لم تكن موجودة لديه قبل تعرضه للصدمة". (أميرة أحمد عبد الحفيظ محمد، 2017،ص40).

2)- التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية :

تعتبر الصدمة النفسية من أكثر الأمراض النفسية شيوعا و أقدمها عبر التاريخ ، و هذا ما نصت عليه العديد من النصوص والمخططات التي استعرضت المراحل التاريخية التي مر بها مفهوم الصدمة النفسية.

-1-2- مرحلة ما قبل التاريخ :

لقد كانت هناك نصوص و كتب من أشهرها التي رواها "هيرودوت" Herodoteوالتي دارت أحداثها حول قصة محارب يوناني يدعى "إيبيزلوس" Epizloss ابن "كانفاكوراس" Kanvagorass أثناء معركة "ماراتون". ذكرت أنه قد فقد بصره بعد أن شاهد حادث صادم، تمثل في قتل أحد المحاربين لخصمه أمام عينه، كما أشار "أبو قراط" إلى الأحلام الصدمية في كتابه " دراسات حول الرؤيا ".(يعقوب غسان، 1999، ص38).

-2-2- في العصور الوسطى :

ذكرت أوصاف عديدة للجراح المؤلمة التي تتركها الأسلحة وآثارها على النفس في أناشيد "رولاند"Roland سنة 1100 ميلادي. كما اعترف ملك فرنسا "شارل التاسع " لطبيبه الخاص بعد أيام من تدمير مدينة -Saint Barthelemy في شهر أوت سنة (1572) ، بأنه يرى أحلام مفزعة صدمية، يرفقها معاناته بالقلق و الرعب، كما نجد في تاريخ الطب ابن سينا كأول من قام بتدريس الصدمة النفسية و آثارها النفسية والجسمية على الفرد بطرقة علمية تجريبية و بدارسة مقارنة ومعمقة، و نجد أن "فيليب بنيل " Philip Binnel قد قام بوضع فهرس حسب الأعراض الغالبة (العصابات،البلاهة،الهوس،السوداوية) انطلاقا من وصفه إكلينيكيا لعدد من الحالات التي تعاني سيكولوجيا من عدة انفعالات مرتبطة بشروط الحرب. (أحمد النابلسي، 1991،ص166).

-2-3 في التاريخ المعاصر :

لقد برز مصطلح العصاب الصدمي على يد "أوبنهايم" Oppenheim (1884) مع نهاية القرن الثامن عشر ، و الذي وصفه بأنه يخلف آثار نفسية ناتجة عن حالة الرعب المصاحبة لحادثة من حوادث القطارات، كما اعتبر كل من "فرويد وشاركو"Freud Et Charko أن العصاب الصدمي يتكون من أشكال عيادية هستيرية و نورا ستينية تميزت بأعراض رئيسية متمثلة في الكوابيس و اضطرابات النوم. (نفس المرجع ، ص166).

وشوهد في القرن التاسع عشر حروب دامية كمعركة "سوفيرينيو"، والتي وصف فيها "هنري" Henrry وجوه الجنود بأنها كانت شاحبة و تظهر عليهم حالة من الذهول والارتعاش، وذلك اهتماما بأعراض ما بعد الصدمة نذكر على سبيل المثال ما وجده كل من "مانداز" و"سيلاور" Mandaz Et Silawier في ظهور تناذر هستيري لدى الأشخاص بعد التعرض للانفعال الناتج عن الحروب. وعليه قام الطبيب النفسي و العصبي "ميشال" Michel (1942) بفتح 400 سرير من أجل التكفل بالمضطربين نفسيا، كان معظمهم يعاني من تناذر ما بعد الصدمة مع أزمات ذات طابع هستيري. و ترجع تسمية العصاب الصدمي إلى الطبيب الألماني "هيرمان أوبنهايم" Hermane Oppenheim (1884) بعد أن قام بدراسة 42 حالة تعاني من عصاب نتيجة لحوادث العمل.

وقد كان"بيار جاني"Piar Jany أول من عرف الصدمة النفسية في سنة (1889) ،"على أنها مثيرات مرتبطة بحدث عنيف و الذي يدرب النفسية و يخترقها و يبقى فيها كجسم غريب، هذا الأخير يسبب فيها بعض الاختلالات في الوعي"... (CHORFI ET MEZHOUD .2006.p22).

كما تقدم المحللون النفسانيون في أعمالهم حول الصدمة النفسية ومفهوم العصاب الصدمي خلال النصف الأول من القرن العشرين، حيث كان أول من تحدث عن الجرح النرجسي "فرينزي و ابرهام" Fernzi Et Abraham خلال الحرب العالمية الأولى و الذي تسببه الصدمة النفسية، أما "فرويد " فقد قدم نظرة اقتصادية في تشبيهه بما سماه بالاختراق الصدمي . ثم أطلق الأطباء الأمريكيون تسمية جديدة و ذلك بعد حرب لفيتنام بعشر سنوات، وهي ضغط ما بعد الصدمة (PTSD).

(CHORFI ET MEZHOUD.2006. p22) .

لقد مثلت الحرب الأمريكية في لفيتنام (1964-1973) حسب رأي L. Croc 2001 صدمة معنوية للأمريكيين بسبب" انهيار حلم السلام الأمريكي. كما لاحظ الطبيب والمحلل النفسي Shatan الحضور والتواتر الكبير لمتلازمات ما بعد حرب لفيتنام (-syndromesVietnam Post)، حيث تظهر هذه المتلازمات بعد وقت من الكمون(أشهر أو سنوات) بعد العودة إلى الوطن، وتتضمن حسب (1973)".Shatan " : إعادة المعايشة، انتفاضات (Sursauts)، حالة إنذار كوابيس واجترار عقلي

حول التضحيات التي بذلت من دون جدوىSacrifices Inutiles العدوانية، الانطباع بأن الشخص قد فقد شخصيته السابقة" - تغيير صورة الشخصية.

ونجد هنا البروفيل الإكلينيكي والبنيوي لعصاب الحرب القديم الذي وصفه Ferenczi و Freud وخاصة(Simmel مع تغير الروح")، وهكذا قام Shatan, بتكوين فريق بحث من الأطباء النفسيين المهتمين، والذين كان أغلبهم من قدماء الفيتنام، وتمكن من اقتراح صيغة أولية لما أصبح فيما بعد سنة - 1980 - تشخيص PTSD في المراجعة الثالثة للنظام الوصفي الأمريكي DSM .

وقد عرضت معايير دقيقة وأكثر صلابة لاضطراب الضغط ما بعد الصدمة PTSD ، أو حالة ضغط ما بعد - الصدمة ESPT في الطبعة المراجعة DSM-III-R سنة (1987) ، حيث أضيف منشأ الصدمة النفسية المتمثل في حادث غير مألوف من شأنه أن يستثير حالة كرب Détresse لدى أغلب المتعرضين له، ولم تغير كل من الطبعة ما قبل الأخيرة وهي DSM-IV سنة 1994 و الأخيرة DSM-V سنة 2013 كثيرا في المعايير المحددة لاضطراب الضغط ما بعد - الصدمة، ولكنها دققت أكثر في الخصائص المميزة للحادث الصدمي و للاستجابة الانفعالية المباشرة .

و بعد هذه الوقفات التاريخية والتي حاولنا فيها إبراز أهم المنعطفات التي مر بها مفهوم الصدمة النفسية، يبدو لنا أن تطور هذا المفهوم بدأ لصيقا بالحروب التي تزامنت مع تطور الإنسان و رغبته في التوسع الجغرافي، و مع سعي الإنسان في التقدم في جميع المجالات و ما نتج عنها من صراعات سياسية و اجتماعية وعلمية و التي أدت إلى تنوع و تواتر الأحداث الصادمة.

(موسى معوض ، 2012 ، ص50-51).

3)- أنواع الصدمة النفسية :

الصدمة نوعين أساسين الصدمات الرئيسية وصدمات الحياة :

-1-3- الصدمات الرئيسية :

هي الخبرات الجلية في حياة أي فرد تصادفه باكرا وتكون لها آثار نفسية حاسمة لا يمكن أن تستحدثها أي صدمة أخرى وهي أنواع :

أ- صدمة الميلاد :

تعد صدمة الميلاد من أولى الصدمات التي يعيشها الإنسان إثر تعرضه لأولى الوضعيات الخطيرة أثناء الولادة فولعل أشهر من تحدث عن صدمة الميلاد هو "Otto Rank "في كتاب" Le Traumatisme De La Naissance "سنة (1923)، حيث اعتبر أن الميلاد" حدث تهتز له نفس الطفل ويصيبها منه القلق الشديد الذي يكون أصل القلق لاحقا". واعتبر أنه بخروج الطفل من رحم أمه ومعايشته لمحيط مغاير و أقل أمنا من ما كان يعيش فيه يكون بذلك قد تعرض للنموذج الأولي أو النمط الأصلي لكل قلق و نواة كل عصاب ، فالصدمة النفسية تنشط مباشرة القلق البدائي وتسبب العصاب الصدمي ، ويتم تكرار إنتاج صدمة الميلاد بطريقة نموذجية من خلال الأحلام المزعجة التي تظهر في العصاب الصدمي ، تحت قناع الحادث الصادم الراهن مع بعض التفاصيل المتعلقة به . مثالا على ذلك فقدان شخصا عزيزا مهما كان جنسه، يحيي هذا الفراق ذكرى الفراق الأساسي مع رحم الأم ، فيباشر عمل نفسي مؤلم يهدف إلى فصل اللبيدو عن هذا الشخص المفقود وهو ما يتوافق مع التكرار النفسي لصدمة الميلاد.

فالخروج من الرحم أثناء الولادة هو طرد من الحياة الداخلية التي كان يعيشها الطفل كجنين، باعتبار الرحم بيئة مثالية للطفل لا تشكل بالنسبة له تهديدا ولا توجد فيها الصراعات ، إلى حياة خارجية أقل أمانا تتميز بالقسوة .فحسب "لا" بونش وبونتاليس" : "الرحم هو منبع اللذة والسعادة، و يصاب الطفل بالهلع لحظة الميلاد ويبكي بشدة ويضل لديه حنين دائم خلال النمو ليعود للرحم ".

(كوروغلي محمد لمين، 2010، ص49).

ب- صدمة الفطام :

تعمل الأم على جعل الطفل يعتبر الثدي كموضوع سيء و كريه أثناء الفطام، في حين كان كانت علاقته بثدي أمه كموضوع جيد، و عليه فقد تعاقب الأشباع و الإحباط عنده مند الولادة . تتراوح مواقف الرضيع من المواضيع إذ يرسم صورة هوامية تجعلها سيئة أو جيدة، وقد لا ترتبط هذه الصورة فعلا بحقيقتها ومن هنا ينبع القلق و العصاب. كما ترى **"ميلاني كلاين"**أن الأم هي ميدان زراعة الطفل، فهي تؤمن له التغذية والعلاقة العالم الخارجي، وهي في نفس الوقت منبع كل أنواع الهجر ، إذ تسهم في صدمة الولادة وصدمة الفطام. (كوروغلي محمد لمين، نفس المرجع) .

ج- صدمة البلوغ :

يعرف البلوغ على أنه الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد، فتحدث للفرد مجموعة من التغيرات النفسية والفيزيولوجية المرتبطة بنضجه الجنسي، وهو مرحلة محتمة لكل فرد يمر بها خلال نموه ، ولهذا فهي تعتبر كصدمة وأزمة نفسية. فالمعروف أن الطفل في البلوغ يشهد تغيرات في جسمه ويحس بمشاعر لم تكن من قبل ويقوم بتصرفات يرى نفسه من خلالها بأنه مختلف تماما . وقد تكون له في مرحلة نموه هذه استجابات لها تأثيرات مهمة على حياته النفسية وتظل معه بقية عمره، ولهذا يذهب بعض العلماء إلى القول بأن صدمة البلوغ تضاهي صدمة الميلاد أثرا. (كوروغلي محمد لمين ، نفس المرجع).

2-3- صدمات الحياة :

وهي التجارب التي يمر بها الفرد أو الأحداث التي يتعرض لها سواء كانت بسيطة أو عنيفة وإن كانت كذلك فتسبب له صدمة نفسية وهي أنواع :

أ- صدمة الطفولة :

تعد مرحلة الطفولة مرحلة حساسة في حياة الفرد ، قد يتعرض أثناءها إلى أحداث مؤلمة منفردة من النوع الذي يستغرق حدوثها وقتا قصيرا كإجراء العمليات الجراحية للطفل دون إعداده نفسيا ، أو تعرضه للاعتداءات الجنسية أو موت أحد الوالدين أو كليهما فجائيا أو اختطافه ، وقد تكون أحداث طويلة الأمد استغرقت بعض الوقت كانفصال الوالدين وشذوذ العلاقات الأسرية أو المعاملة القاسية التي يتلقاها الطفل من بيئته ويرى "فرويد" Freud أن كل الأمراض منشؤها صدمات نفسية حدث في مرحلة الطفولة . (الجيلالي ،ص26).

ب- صدمة ناتجة عن معايشة حدث صدمي :

وهي ناتجة عن أحداث عنيفة طبيعية خارجة عن نطاق الفرد كالفيضانات والزلازل ومختلف الكوارث الطبيعية، كما قد تكون بفعل الإنسان كالحروب وحوادث المرور وغيرها.

ج- صدمة ناتجة عن سماع خبر مؤلم دون معايشة الحدث :

بالرغم من عدم معايشة الفرد لحادث مؤلم مباشرة ، إلى انه عند سماعه بموت أحد المقربين له . ذلك يؤثر على نفسيته بالرغم من عدم حضوره أثناء الوفاة، وعموما كل ما يعيشه الشخص من حادث يتخطى الإطار المألوف لتجربة إنسانية وإن يكن هذا الحدث مؤملا لدى أي فرد مثل رؤية جريمة قتل أو اعتداء جنسي أو غيرها من التهديدات الخطيرة على الحياة الشخصية أو الجسد أو على أحد أفراد العائلة المقربين. (الجيلالي ، نفس المرجع).

د- صدمة المستقبل أو الصدمة الحضارية :

"تكون كنتيجة للإفراط في الإثارة كما يقول توفلر ويحدث ذلك عندما يضطر الفرد إلى التصرف بشكل يتجاوز مداه التكيفي ويقصد بمداه التكيفي قدرة الفرد على التكيف أو التأقلم، ولا يمكن تحقيق التكيف مع الواقع المعاش الناجح إلا عندما يكون مستوى الإثارة معقولا وبدون إفراط في الزيادة أو النقصان ولهذا يحذر" توفلر" من الإفراط في إثارة الاحتياجات الأمر الذي يؤدي إلى انهيار الجسد، فالتقليل من الإثارة أساس لتحقيق التنمية السليمة". (عبد المنعم الحنفي ، 1996، ص924).

4)- أعراض الصدمة النفسية:

هناك قواسم مشتركة بين الأفراد المصدومين والتي تتمثل في الأعراض التي تظهر عندهم بعد تعرضهم للحوادث الصدمية، ومن بين هذه الأعراض ما يلي :

1- الأعراض الحسية :

هي عبارة عن تدفق فائض من الاستجابات الانفعالية إزاء منبهات داخلية أو خارجية تحمل في طياتها أشكال الحادث وأهم هذه الاستجابات ما يلي:

- الحصر أو الضغط النفسي : يحس المصدوم بقلق شديد وضعف وخوف من أن يصبح مختلا أو أن يموت بحسرته. ويظهر القلق على شكل مخاوف مرضية (Phobies) استجابات غير عادية لمنبهات طبيعية، وبذلك فهو يحس بأنه إنسان غير عادي يعيش في رعب وفراغ.

- الغضب والتهور: يتميز انفعال المصدوم بالعنف والغضب الشديدين والتذمر من مصيره وهذا ما يجعله يحبذ الابتعاد عن الآخرين من أجل تجنب الاصطدام بهم.

- الاكتئاب : يعني اضطراب المزاج والإحساس بالحزن الشديد والمستمر بالإضافة إلى الإحساس بالأسى.

- اللامبالاة : لا يهتم المصدوم بعلاقاته السابقة، كما لا يصبو إلى تكوين علاقات جديدة، كما أنه لا يطمح إلى مستقبل مزهر وتكون نظرته للمستقبل متشائمة.

- الشرود و السرحان :حالة يتميز في فقدان الوعي الإدراكي الشعوري.

- لانهيار: يتعرض المصدوم لاضطراب ذهني ونفسي نتيجة للحادث الصدمي يتمثل في :

تعطيل تفكيره وتكون نظرته للذات سيئة . (FRANCOIS LEBIGOT.2009.p203) .

2- الأعراض السلوكية :

تتمثل عموما في ضغط النشاط الوظيفي واختلاله وتتجلى هذه الأعراض فيما يلي:

- العياء : ينقص نشاط الفرد المصدوم نتيجة تعرضه للحدث الصدمي وبالرغم من هذا هو يحس بالتعب الدائم.

- الهيجان : وهي حالة من الانفعال الشديد يعيشها الفرد بسبب موقف ضاغط ، تؤدي به إلى عدم الإحساس بالراحة.

- نوبات البكاء : يبكي المصدوم تعبير عن حزنه وخسارته ومعاشه الصدمي.

- اضطرابات النوم : يتميز هذا العرض بالديمومة على اختلاف ،مظاهره، سواء كانت صعوبة الاستغراق في النوم أو الاستيقاظ بعد مدة من النوم.

3- الاضطرابات الذهنية : وتتمثل في :

- اضطرابات في الانتباه : إن القلق الذي يعيشه المصدوم والأفكار المصحوبة بالانفعالات الشديدة والمصاحبة لتخيلات وهواجس ووساوس وحالات الخوف الشديد والرعب التي يعيشه من شأنه أن تؤثر على انتباهه.

- اضطرابات الذاكرة: إن الفرد المصدوم غير قادر على تذكر كل خبراته وذكرياته خاصة تلك المتعلقة بالحدث الصدمي ويعمل على تجنبها على قدر المستطاع وهذا يؤثر على عمل ذاكرته.

(عبد ربه مسعودة، 2017،ص59).

4- الأعراض الجسمية :

- نقص الوزن : يكون وزن المصدوم ناقص لفقدان الشهية.

- الإنهاك (التعب).

- مواقف الفرد اتجاه المحيط و اتجاه نفسه :

- التوبيخ الذاتي.

- سوء تقدير الذات: يحس المصدوم بعدم أهميته وعدم قدرته على القيام بأي شيء واحتقار النفس وهذا يؤدي إلى الانطواء.

- فقدان معنى الواقع.

- فقدان الأمل : يحس المصدوم بالتشاؤم وانعدام الرغبة في تحقيق أي هدف مع التفكير المستمر في الموت إلى درجة تصل إلى محاولة الانتحار إضافة إلى وجود الإحساس باليأس.

- فقدان الثقة : يفقد المصدوم الثقة بالآخرين ويشك في تصرفاتهم اتجاهه وفي أسباب إعانتهم له .كما يفقد الثقة بالحياة.

- مظاهر التكرار.

- الذكريات المتكررة : فالحدث الصدمي لا ينمحي من ذاكرة المصدوم، وإنما تعمل هذه الخبرة على احترام الأحداث و الذكريات، وإعادتها إلى شعور المصدوم مما يجعله يحس بالضيق والقلق.

- الكوابيس : يتخلل نوم المصدوم كوابيس وأحلام مفزعة ومرعبة .

(لكحل نور هدى،2014 ، ص110).

5- تشخيص الصدمة النفسية :

حدد الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس الصادر عن الجمعية النفسية الأمريكية، المحكات التشخيصية لاضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية و هي كالتالي :

Posttraumatic Stress Disorder (F43.10)

- ملاحظة : تطبق المعايير التالية للبالغين والمراهقين، والأطفال الأكبر من 6 سنوات بالنسبة للأطفال 6 سنوات والأصغر، انظر المعايير أدناه.

A - التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت، أو لإصابة خطيرة، أو العنف الجنسي عبر واحد (أو أكثر) من الطرق التالية:

1) التعرض مباشرة للحدث الصادم .

2) المشاهدة الشخصية، للحدث عند حدوثه للآخرين .

3) المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين في حالات الموت الفعلي أو التهديد بالموت لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين، فالحدث يجب أن يكون عنيفاً أو عرضياً.

4) التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم على سبيل المثال، أول المستجيبين لجمع البقايا البشرية ضباط الشرطة الذين يتعرضون بشكل متكرر لتفاصيل الاعتداء على الأطفال) .

- ملاحظة : لا يتم تطبيق المعيار A4 إذا كان التعرض من خلال وسائل الإعلام الإلكترونية والتلفزيون، والأفلام، أو الصور، إلا إذا كان هذا التعرض ذا صلة بالعمل.

B- وجود واحد (أو أكثر) من الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم، والتي بدأت بعد الحدث الصادم :

1) الذكريات المؤلمة المتطفلة المتكررة وغير الطوعية عن الحدث الصادم .

- ملاحظة : في الأطفال الأكبر سناً من 6 سنوات، قد يتم التعبير عن طريق اللعب المتكرر حول مواضيع أو جوانب الحدث الصادم.

2) أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم و/أو الوجدان في الحلم بالحدث الصادم .

- ملاحظة : عند الأطفال، قد يكون هناك أحلام مخيفة دون محتوى يمكن التعرف عليه.

3) ردود فعل تفارقية (على سبيل المثال] flashback - [ومضات الذاكرة) حيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو كان الحدث الصادم يتكرر (قد تحدث ردود الفعل هذه بشكل متواصل، حيث التعبير الأكثر تطرفاً هو فقدان كامل للوعي بالمحيط).

- ملاحظة : في الأطفال، قد يحدث إعادة تمثيل محدد للصدمة خلال اللعب.

4) الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم.

5) ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم . (DSM-5،2013 ، ص112).

C- تجنب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم ، وتبدأ بعد وقوع الحدث الصادم ، كما يتضح من واحد مما- يلي أو كليهما:

1) تجنب أو جهود لتجنب الذكريات المؤلمة ، والأفكار، أو المشاعر أو ما يرتبط بشكل وثيق مع الحدث الصادم.

2) تجنب أو جهود لتجنب عوامل التذكير الخارجية (الناس، الأماكن، والأحاديث الأنشطة، والأشياء، والمواقف) والتي تثير الذكريات المؤلمة، والأفكار، أو المشاعر عن الحدث أو المرتبطة بشكل وثيق مع الحدث الصادم.

D- التعديلات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطين بالحدث الصادم، والتي بدأت أو تفاقمت بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي:

1) عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصادم (عادة بسبب النساوة التفارقية ولا يعود لعوامل أخرى مثل إصابات الرأس والكحول، أو المخدرات).

2) المعتقدات سلبية ثابتة ومبالغ بها أو توقعات سلبية ثابتة ومبالغ بها حول الذات والآخر، أو العالم على سبيل المثال:" أنا سيئ"، "لا يمكن الوثوق بأحد"، " العالم خطير بشكل كامل"، " الجهاز العصبي لدي دمر كله بشكلٍ دائم").

3) المدركات الثابتة، والمشوهة عن سبب أو عواقب الحدث الصادم والذي يؤدي بالفرد إلى إلقاء اللوم على نفسه /نفسها أو غيرها.

4) الحالة العاطفية السلبية المستمرة على سبيل المثال : (الخوف والرعب والغضب، والشعور بالذنب، أو العار) .

5) تضاءل بشكل ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة .

6) مشاعر بالنفور والانفصال عن الآخرين .

7) عدم القدرة المستمرة على اختبار المشاعر الإيجابية على سبيل المثال : (عدم القدرة على تجربة السعادة والرضا، أو مشاعر المحبة).

E- تغييرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم، والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي :

1) سلوك متوتر ونوبات الغضب (دون ما يستفز أو يستفز بشكل خفيف) والتي عادةً ما يُعرب عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء.

2) التهور أو سلوك تدميري للذات .

3) التيقظ المبالغ فيه Hyper vigilance -

4) استجابة عند الجفل مبالغ بها - (DSM- 5، 2013، ص113).

5) مشاكل في التركيز.

6) اضطراب النوم على سبيل المثال : (صعوبة في الدخول للنوم أو البقاء نائماً أو النوم المتوتر) .

F- مدة الاضطراب (معايير B ،C ،D ،E) أكثر من شهر واحد.

G- يسبب الاضطراب إحباطاً سريرياً هاماً أو ضعفاً في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها من مجالات الأداء الهامة الأخرى.

H- لا يُعزى الاضطراب إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل الأدوية، والكحول) أو حالة طبية أخرى ، حدد في ما إذا كان :

مع **أعراض تفارقية :** أعراض الفرد تفي بمعايير اضطراب الكرب ما بعد الصدمة،وبالإضافة إلى ذلك، فرداً على الشدائد، يختبر الفرد أعراضاً مستمرة أو متكررة من أي مما يلي :

1) تبدد الشخصية : تجارب ثابتة أو متكررة بالشعور بالانفصال عن الذات، وكما لو كان الواحد مراقباً خارجياً، للجسم أو العمليات العقلية على سبيل المثال : (الشعور كما لو كان الواحد في حلم الشعور بإحساس غير واقعي عن النفس أو الجسم أو تحرك الوقت ببطء).

2) تبدد الواقع : تجارب ثابتة أو متكررة بلا واقعية البيئة المحيطة على سبيل المثال: (يختبر العالم المحيط بالفرد على أنه غير واقعي شبيه بالحلم، بعيد، أو مشوه).

-ملاحظة : لاستخدام هذا النمط الفرعي، يجب ألا تُعزى الأعراض التفارقية إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة مثل : (النساوة بسبب مادة، وسلوك أثناء التسمم بالكحول)،أو حالة طبية أخرى على سبيل المثال: (نوبات الصرع الجزئية المعقدة) .

حدد إذا كان :

مع تعبير متأخر: إذا لم يتم استيفاء معايير التشخيص الكامل حتى 6 أشهر على الأقل بعد وقوع الحدث

(على الرغم من أن البدء والتعبير عن بعض الأعراض قد يكون فوريا).

اضطراب الكرب ما بعد الصدمة للأطفال بعمر ست سنوات والأصغر سناً.

A- التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت إصابة خطيرة، أو العنف الجنسي عبر واحد

(أو أكثر) من الطرق التالية:

1) التعرض مباشرة للحدث الصادم .

2) المشاهدة الشخصية، للحدث عند حدوثه للآخرين وخصوصاً مقدمي الرعاية الأساسيين .

- ملاحظة : المشاهدة لا تتضمن الأحداث المشاهدة فقط عبر الوسائط الالكترونية، التلفاز، الأفلام، الصور.

3) المعرفة بوقوع الحدث الصادم للوالدين أو للشخصيات المقدمة للرعاية .

B- وجود واحد (أو أكثر) من الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم، والتي بدأت بعد الحدث .

1) الذكريات المؤلمة المتطفلة المتكررة، وغير الطوعية عن الحدث الصادم .

- ملاحظة : الذكريات العفوية والاقتحامية قد لا تبدو مؤلمة وقد يُعبر عنها بإعادة التمثيل عند اللعب.

2) أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم و/أو الوجدان في الحلم بالحدث الصادم.

- ملاحظة : قد لا نتمكن من التأكد أن المحتوى المخيف له علاقة بالحدث الصادم .

(DSM- 5، 2013، ص114) .

3) ردود فعل تفارقية على سبيل المثال: (ومضات الذاكرة) حيث يشعر الطفل أو يتصرف كما لو كان الحدث الصادم يتكرر.(قد تحدث ردود الفعل هذه بشكل متواصل، حيث التعبير الأكثر تطرفاً هو فقدان كامل للوعي بالمحيط) قد تحدث إعادة تمثيل محدد للصدمة خلال اللعب.

4) الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم.

5) ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم.

C-واحد (أو أكثر) من الأعراض التالية، والذي يمثل إما تجنباً ثابتاً للمحرضات المرتبطة بالحدث الصادم، أو التغيرات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطة بالحدث الصادم، والتي بدأت بعد الحدث، أو ساءت بعده، يجب أن تتواجد:

*تجنب ثابت للمحرض

1) تجنب أو جهود لتجنب الأنشطة والأماكن أو عوامل التذكير الفيزيائية والتي تثير الذاكرة حول الحدث الصادم.

2) تجنب أو جهود لتجنب الناس، والأحاديث، والمواقف الشخصية والتي تثير الذاكرة حول الحدث الصادم .

* التعديلات السلبية في المدركات

3) التواتر المتزايد الكبير للحالة العاطفية السلبية على سبيل المثال:(الخوف والرعب والغضب، والشعور بالذنب، أو العار، التشوش الذهني).

4) تضاءل بشكل ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة، متضمناً تقيد اللعب.

5) سلوك الانسحاب الاجتماعي .

6) الانخفاض المستمر في التعبير عن المشاعر الإيجابية .

D- تغييرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم، والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي:

1) سلوك متوتر ونوبات الغضب (دون ما يستفز أو يستفز بشكل خفيف)والتي عادةً ما يُعرب عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء.

2) التيقظ المبالغ فيه Hyper vigilance -

3) استجابة عند الجفل مبالغ بها .

4) مشاكل في التركيز .

5) اضطراب النوم على سبيل المثال: (صعوبة في الدخول للنوم أو البقاء نائماً أو النوم المتوتر.)

E- مدة الاضطراب أكثر من شهر واحد .

F- يسبب الاضطراب إحباطاً سريرياً هاماً أو ضعفاً في العلاقات مع الوالدين، الأشقاء، الأقران، أو مقدمي الرعاية الآخرين أو في السلوك المدرسي. (DSM 5، 2013، ص115) .

H- لا يُعزى الاضطراب إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة مثل : (الأدوية، والكحول أو حالة طبية أخرى) . حدد في ما إذا كان :

مع أعراض تفارقية : أعراض الفرد تفي بمعايير اضطراب الكرب ما بعد الصدمة، وبالإضافة إلى ذلك، فرداً على الشدائد، يختبر الفرد أعراضاً مستمرة أو متكررة من أي مما يلي :

1) تبدد الشخصية : تجارب ثابتة أو متكررة بالشعور بالانفصال عن الذات، وكما لو كان الواحد مراقباً خارجياً، للجسم أو العمليات العقلية على سبيل المثال : (الشعور كما لو كان الواحد في حلم الشعور بحس غير واقعي عن النفس أو الجسم أو تحرك الوقت ببطء.)

2 تبدد الواقع : تجارب ثابتة أو متكررة بلا واقعية البيئة المحيطة على سبيل المثال :(يختبر العالم المحيط بالفرد على أنه غير واقعي، شبيه بالحلم، بعيد، أو مشوه).

- ملاحظة : لاستخدام هذا النمط الفرعي، يجب ألا تُعزى الأعراض التفارقية إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل النساوة بسبب مادة، وسلوك أثناء التسمم بالكحول) أو حالة طبية أخرى على سبيل المثال : نوبات الصرع الجزئية المعقدة.

حدد إذا كان :

مع تعبير متأخر : إذا لم يتم استيفاء معايير التشخيص الكامل حتى 6 أشهر على الأقل بعد وقوع الحدث (على الرغم من أن البدء والتعبير عن بعض الأعراض قد يكون فوريا).

(DSM-5،2013، ص116).

6- وقع الصدمة النفسية على الطفل :

يمكن أن نلخص عواقب الصدمة النفسية في ثلاث تناذرات أساسية هي :

أ)- تناذر التكرار :

الصدمة النفسية لها طبيعة مرضية ساطعة للتكرار، حيث يأخذ أشكالا مختلفة كالأحلام و الكوابيس، و الحاجة القهرية لذكر الحادث مرورا بالذكريات المؤلمة التي تعيد إنتاج الحادث الصدمي، ويعد التكرار ميكانيزما منظما يستجيب لحاجة داخلية بهدف التخفيف من حدة التوتر ، و يكون التخفيف عن طريق التفريغ بكميات صغيرة قصد أحياء حالة ما قبل الصدمة، وقد يعاش الحادث في عدة أشكال نذكر منها المظاهر التالية :

- الذكريات المتكررة : رغم انه الفرد يحاول دائما التخلص من ذكريات الحادث إلا أنها تجتاحه على شكل صور و أفكار و إدراكات تسبب الشعور بالضيق وتفرض نفسها على وعيه ، و يشير DSM-4 إلى وجود العاب متكررة تعبر عن موضوع الصدمة عند الطفل.

- الأحلام المتكررة : في حالة الضغط ما بعد الصدمة نلاحظ عند الطفل كوابيس مرعبة دون محتوى واضح، وعليه فالكوابيس تشكل عرضا خاصا حيث.

- انطباعات فجائية : تظهر هذه الانطباعات في حالة التعرض لمثيرات تستدعي ذكرى الصدمة، إذ يعاود الشخص معايشة الرعب المرتبط بالخبرة الصادمة الأصلية مصحوبة بأعراضها الإنعاشية كنوبات الصعق ، العدوانية بأشكالها، الهلع، البكاء، القلق، الغضب، مع الشعور الدائم بالتهديد من طرف خطر إما متوقع أو مجهول. (Crocq.1974.P60).

ب)- تناذر التجنبي :

يشكل التجنب أحد الأعراض الأكثر ديمومة و المستعصية جدا على التدخلات العلاجية، و يكون ظهوره بعد الحادث الصادم مباشرة ، حيث ينعكس التهديد على موضوع أو وضعية تسمح بتثبيت القلق، و يكون التجنب في بادئ الأمر بصفة شعورية بهدف تجنب الأماكن و الأشخاص و المواضيع المتصلة مباشرة بالحادث الصادم، لكنه قد ينتشر فيما بعد إلى عناصر بعيدة كالأماكن العمومية و الأشخاص المشابهة. (Damiani.1997.P134).

و التجنب هذا يؤدي إلى ما يلي :

- تجمد وظائف الفرز : و يعني ذلك عجز الشخص المصدوم عن فرز المثيرات الخطيرة من التافهة في المحيط الذي يعيش فيه ، حيث يبدو له أن كل شيء مصدر خطر و عدوان ، بالإضافة إلى صعوبة في النوم مصحوبة بالاستيقاظ متكرر.

- تجمد وظائف الحضور : يصبح الشخص لا يهتم بواجباته كما كان سابقا و قد يقلل من قيمتها، فيفقد مراكز اهتماماته المعتادة فلا يرى أنها تستدعي الاهتمام، و يقلل من نشاطاته .

- تجمد وظائف الحب : يصبح الشخص سهل الاستثارة و العدوانية و التذمر ، ينتابه انطباع بأنه غير مفهوم و مهجور من طرف الآخرين، كما قد يمس التجنب فقدان الذاكرة الجزئي أو التعرف الجزئي للواقع، وغالبا ما تنمو في إطار هذه الشخصية جملة أخرى من المظاهر التجنبية ذات العلاقة بالوضعيات التي تستدعي الحادث الصادم و تؤدي إلى إعاقة مسار الحياة الطبيعي للفرد، الذي يطور مخاوف مرتبطة حقيقية. (Crocq.2007.P28).

ج)- التناذر العصبي الإيعاشي :

يسبب الحادث الصادم غزوا على الجانب الحسي مع الشعور بفقدان الحدود ، إذ يصبح الشخص عاجزا عن التفكير و السلوك بطريقة متكيفة لحماية ذاته بسبب صعق وظائف الأنا، بالإضافة إلى صعوبات في التركيز واضطرابات في التفكير و حتى عسر القراءة الثانوي لدى الأطفال ، ففي لحظة يتجمد الفضاء و الزمن هذا الانطباع للتعبئة الزمنية و المكانية يضاف إلى فقدان الفضاء النفسي، وبالتالي فقد يصبح الشخص فريسة تهيج وذعر يتجليان من خلال هروب مرعب و نشاط عصبي إعاشي مفرط، هذه الصور و انطباعات هي التي عادت ما تجتاح نوم الضحية عندما يأتي عنصر واقعي لتنشيطها أثناء اليقظة، و يشير DSM-4 إلى عدم القدرة على تذكر جزء من حادث الصدمة مع صعوبات في التركيز. كما يتضمن هذا التناذر اضطراب النوم و اضطراب الذاكرة و التركيز ونوبات حادة من القلق تنتاب الشخص المصدوم من حين لآخر. (موسى نجيب ، 2012 ، ص89).

7- النظريات المفسرة للصدمة النفسية :

7-1- الصدمة النفسية من المنظور التحليلي :

- **الصدمة عند فرويد :**

لقد اعتبر "فرويد" أن كل العصابات تعود إلى الصدمة أو الصدمات الجنسية الناتجة عن الاعتداء الجنسي للراشدين على الأطفال ، يتم إحياؤها عادة بسبب تافه ذو معنى رمزي . وعليه يرجع المعنى الأول للصدمة النفسية إلى الدراسات التي كانت حول الهستيريا (1895) ، ثم غير "فرويد" فكرته السابقة إلى أن الأسباب المؤدية لذلك ليست خارجية بل داخلية تتمثل في الهوامات، وخلال الحرب العالمية الأولى انتشر في العالم كثرة الرعب الجماعي أدت إلى تطوير النظريات الخاصة بالعصاب الصدمي، ليحول الأنظار إلى كثافة و ثقل الصدمة و مدتها.

(Thierry kochanowski.2002.P1) .

- **وجهة النظر الدينامية للصدمة :**

لقد اعتمد "فرويد" في تفسيره لنظرية إغواء الجنسي على فكرة ما بعد الحادثة ، حيث وضع بها مخطط انطلاقا من تحليله لحالة "إما" التي كانت تبدي خوفا من الدخول وحدها لأي دكان . و قد توصل "فرويد "انطلاقا من تحليله أن كل ذكرى مكبوتة لأي حادث لا تتحول إلى صدمة إلا بعد التعرض لحدث ثاني، حيث تكون الذكرى مكبوتة من المرحلة المتأخرة من المراهقة و الحدث الثاني يكون مصاحب بطريقة أو أخرى للحدث الأول، حتى وإن كان تافه. (Choula Emerich.2016.P1).

وقد عمم " فرويد "هذه الفكرة لتنطبق على الصدمة الغير جنسية المتعلقة بخطر الموت، شرط التفريق بين الحدث الأول في الصدمة الجنسية، وعامل القابلية في الصدمة المتعلقة بالموت. كما انه حدد نقطة التشابه بين العصاب الصدمي والعصابات الأخرى (الهستيريا والعصاب الهجامي) وهو التثبيت، حيث يكون هذا الأخير في العصابات الأخرى في إحدى مراحل النمو أثناء الطفولة ، بينما يكون العصاب الصدمي أثناء الحدث الصادم ، يكرره الأفراد في أحلامهم مرارا و تكرارا ، فتعيد الفرد دائما إلى وقائع حادثته ، فتجعله يستيقظ بخوف شديد و هذا ما يميز الحياة الحلموية عند المصدومين .

(رفيقة بلهوشات، 2008، ص 83).

- **وجهة النظر الاقتصادية للصدمة :**

قام "فرويد " بإصدار كتاب " ما وراء مبدأ اللذة عام 1920 " مبينا فيه عودته للاهتمام معنى الحدث الخارجي، وقد وضح فيه تصور العصابات الصدمية ، مؤكدا على الجانب الاقتصادي للصدمة النفسية الذي يخضع لعلاقة القوى بين كمية الإثارة التي يحدثها الحدث، و الذي يعد كم قوي و معتبر يكسر الحاجز الدفاعي المسمى الجهاز الصادر لإثارات، والدفاعات التي يوظفها الجهاز العضوي للتحكم وربط تلك الإثارة المخترقة بالكسر ثم بعد ذلك تصريفها، ولعلى تكرار التجربة الصدمية في الأحلام أحد هذه الوسائل الدفاعية حيث ما يحدث الصدمة " هو عجز الجهاز النفسي على تصفية الفائض النزوي، ويجد مبدأ اللذة الذي يكمن دوره في إجلاء ذلك الفيض من التوترات النفسية وذلك عن طريق العنف والفجائية. وقد أكد" فرويد "أن حدوث الصدمة النفسية يتوقف على حالة تحضير أو عدم تحضير الجهاز النفسي لقوة العنف المتلقاة و منه فان الصدمة النفسية هي أثر تجربة معاشة تنتج عنها زيادة في الإستثارات من حيث شدتها ومدى العجز الذي تسببه للشخص وأي محاولة لخفض أثارها بأساليب مألوفة و غير مدروسة يكون مآلها الفشل. (محند ، و اسماعيلي ، 2017، ص 219).

-2-7 الصدمة النفسية من المنظور السلوكي :

قدمت المدرسة السلوكية العديد من التفسيرات لمختلف المظاهر النفسية مما ساهم في إثراء العلوم النفسية و تطورها بدءا من نظرية الارتباط الشرطي الكلاسيكي للعالم الروسي (بافلوف) إلى نظريات علماء المدرسة السلوكية الأمريكية و على رأسهم (واطسون) باعتمادهم على القياس التجريبي وعدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة و القياس . و لم يكتفي السلوكيين بقانون (المثير - الاستجابة) وأسس "سكينر" ما يعرف بالارتباط الشرطي الفعال ، بل اعتبروا أن البيئة الخارجية تتحكم في السلوكيات كونها تعد مدخلا صحيحا لزيادة احتمال صدور استجابة معينة أو خفض هذا الاحتمال .

إن الاستجابة المباشرة لحدث صدمي من وجهة نظر النزعة القصدية للمدرسة السلوكية هي على شكل حالات توتر الصدمة، حيث تصدر تلقائيا سواء كان الفرد سويا أو مضطربا ، و قد أوضح كل من تولمان" و كانتور " أن السلوك هو نتيجة ترابط بين وظائف الوحدة العضوية ، من أجل تلبية الغاية المتمثلة في النتيجة و الغرض الذي تهدف إلى تحقيقه بعد التقاط المثير البيئي. "وتذكر نظرية" مور" (1960) المكونة من عاملين لهما دور كبير في ظهور اضطرابات الضغوط التالية للصدمة عند المحاربين، حيث يكون فيها حدث الصدمة بمثابة منبه غير مشروط يظهر القلق و الخوف بالاستجابة اللاشرطية أو الطبيعية، يصبح منبه غير طبيعي (خبرة ما اقترنت بالحدث الصدمي مثل الأصوات العالية أو سيارات الإطفاء وغيرها من المثيرات) منبها مشروطا. وتظهر الاستجابات المشروطة المتمثلة بالخوف و القلق التي يشعر المريض بسببها بعدم الراحة وتؤدي إلى أن يسلك سلوك التجنب بصورة سلبية". (زردوم خديجة، 2018، ص 79).

3-7- الصدمة النفسية من المنظور المعرفي :

لقد ذكرت المقاربة المعرفية ثلاثة إختلالات أساسية في الوظيفة المعرفية ، الانحراف المعرفي، العجز المعرفي، والاعتقادات الخاطئة وظيفيا ، و ميزت بينها من حيث ترجمة المثيرات . فبالنسبة للانحراف المعرفي فهو يظهر في عدم القدرة على تحقيق بعض الوظائف المعرفية القاعدية التي يتم معالجتها في الذاكرة أو تنفيذ سلوكات مثل عدم تذكر السياق الذي سمع فيه خبر ما أو عدم استطاعة كبح المعلومة الغير مفيدة و التي لا صلة لها بالموضوع.

و فيما يخص العجز المعرفي في عملية الانتباه والتذكر وأثناء التأويل، فإنها لا تأخذ الصبغة العامة التي تعطي طابع للمعتقد الأساسي، حيث يعتقد "أندرسون Anderson " أن الفرد يعالج اختياريا بعض أنواع المعمومات على حساب معمومات أخرى، مثل المعمومات التي لها طابع سلبي أو تلك التي تثير فكرة خطر ما.

أما الاعتقادات الخاطئة معرفيا والتي تقوم على مجموعة معقدة من الترابطات بين المفاهيم ، تكون هذه الأخيرة مخزنة في الذاكرة الدلالية تعطي للفرد إدراكا وفهما مختلفا للعالم بتعديل عملياته النفسية المعرفية و العلائقية والوجدانية. مثلا: إذا كان الفرد يعتقد بأن الظهور أما الجمهور سيؤدي إلى الحكم عليه سلبا، فإن موقفه من المشاركة في التظاهرات العمومية سيصبح متشنجا.

تهتم النظرية المعرفية بمدى تأرجح سلوكات الفرد في مختلف مراحل أثار الصدمة ، كيفية دخول الفرد في حالة صدمة نفسية وطريقة مواجهتها، لتتكون تدريجيا كأنماط معرفية على المدى الطويل، لأن التخلص منها وإبعادها من الذاكرة بطيء وصعب ، مما يسمح لها بأن تصبح نمط من الأنماط التي تغيرت بعد الصدمة. ويرى رواد هذه النظرية أنه قد تتفتت صلابة النفس وتفقد مرونتها في كيفية التعامل مع صدمة الموت المفاجئ وإعادة معايشته المتكررة ، إذ يصبح الفرد غير قادر على التحكم في سلوكاته ولا يدري إن كانت موفقة أم لا، و يفقد السيطرة في اتخاذ القرارات والسلوكات الصائبة والمناسبة للموقف في تلك اللحظات ، لكون مجموعة العمليات الذهنية ضمن التغذية الراجعة المعرفية توظف فرضيات معرفية مكتسبة. (أشرف محمد شريت، 2002، ص33).

7-4-الصدمة النفسية من المنظور العصبي البيولوجي :

بينت الدراسات السريرية التي أجريت على الإنسان ، إلى أن الموصلات العصبية لها علاقة باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية و التي تشمل (النور أدرينالين والدوبامين والموروفينات الذاتية ومستقبلات البنزوديازبين) و كذلك دور شبكات المحاور العصبية (ما تحت المهاد- النخامي الكظري)، كما توصلت إلى فرط فعالية و نشاط نظام النور أدرينالين والمنظومة الأفيونية ومحور ما تحت المهاد -النخامي الكظري عند المصابين باضطراب الضغوط التالية للصدمة . (رزاق ، 2019 ، ص 16).

كما أطلق " كرينز، (krienz) 1965 مصطلح الدائرة الانفعالية في نظريته التي وضح فيها الدور الذي يلعبه المهاد التحتاني (الهيبوثالاموس) في إصابة الفرد بالاكتئاب ، حيث تنتهي الدائرة الانفعالية عند باحات الدوافع في القشرة المخية، و قد أكد في نظريته على الدور المرضي للمهاد التحتاني بكونه هو المسؤول عن إحتمال إصابة الفرد بالاكتئاب، كما شملت الدراسات أيضا، ربط الحالة البيولوجية بالنفسية ، والبحث عن تأثيرات الضغط على المناعة، وبينت الافتراضات على أساسها وجود علاقة بين الجهاز العصبي والجهاز الهرموني ، حيث تمحورت الدراسات الأولى (لازاريس وفولكمان، folkman 1987&lazarus) عن الاستجابة المناعية في حالات الإجهاد النفسي العصبي، أما الدراسات التي تلتها قد توصلت إلى أن الضغط النفسي يؤثر في مقاومة الالتهابات و الأورام (أي التأثير على دور جهاز المناعة) مع ظهور استجابة مناعية ضعيفة اتجاه اللقاح وانخفاضا في عدد خلايا الدفاعية الطبيعية لدى الأشخاص ضعيفي القدرة على مواجهة الشدة و الضغوط النفسية، ومنذ أن أثبتت الدراسات التجريبية وجود تفاعلات مزدوجة بين الدماغ والضوابط المناعية، أصبح موضوع النفسي - العصبي الغدي المناعي محور للأبحاث الدائرة حول الضغط وانعكاسه على الصحة النفسية والبدنية.

(أشرف محمد شريت، 2002،ص34).

-5-7- الصدمة النفسية من المنظور النفسوجسدي السيكوسوماتي :

لقد نفى "مارتن" اشتراط فقدان شخص قريب و وجود أصل خارجي للصدمة قد يؤثران و يكونان صدميان عند شخص راشد ، في حين قد يتسبب عبور الغبار عبر أشعة الشمس في إحدى الذكريات الصدمية عند شخص آخر، كما يرى أن الصدمة المبكرة تعتبر كنقطة بداية الأمراض النفس الجسدية و هي عنصر مؤدي إلى خلل التنظيم ، إذ تؤدي الأحداث الصدمية التي تتجاوز قدرات الفرد على الأرصان العقلي إلى خلل في التنظيم بالوظائف النفسية ، حيث يعمل الجهاز النفسي على إحداث الإرصان العقلي في السياقات المختلفة بقصد السيطرة على المثيرات التي تنقل إليه، و يستخلص هذا العمل في مكاملة الإثارات في النفس وإقامة صلات تواصل فيما بينهم.

(Selegman Martin.1976.P125) .

كما أكد "مارتن" أن الصدمة النفسية لا تقاس حسب طبيعة الحادث الذي أثارها بل حسب كميتها و نوعيتها، فهذه الوضعية تؤدي إلى تشكيل قوتان متضاربتان فيما بينهما، الأولى الصدمة النفسية ، والثانية القوى التي تحاول التخفيف من الآثار المترتبة عن الصدمة ة تبحث في كيفية تفريغها إذن فالبعد النفسي للصدمة النفسية يختلف من فرد لآخر ، وهي تعمل على عرقلة التنظيم العام عند نقاط و محاور التطور أثناء المرحلة التطورية فهي تعارض التنظيم العام وبالتالي تفسده . (العربي ، 2017 ، ص29).

الخلاصة :

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل أصبح من الواضح أن مفهوم الصدمة سيشير إلى وجود تهديد للاندماجية النفسية من خلال الاحتواء المفرط مما يسبب اجتياح من طرف تصورات ووجدانات و هومات و هي عناصر نابعة من الحياة الداخلية للفرد أو من عوامل خارجية تحمل استثارات زائدة ، تتميز بعناصرها الفجائية و شدة عنفها ، كل هذا يمنع الأنا من السيطرة عليها و يضعها في حالة من الخطر الشديد ، و الصدمة لا تنجم عن عدم الاستجابة و لكن العجز عن الاستجابة للحدث الصادم هي التي تعطي بعدا صدميا، و حسب التحليل النفسي فانه في هذه الحالة سيحدث تحطيما و كسرا على مستوى نظام صاد الاثارات.

الفصل الثالث : الطفولة

التمهيد

1- مفهوم الطفولة

2- مراحل الطفولة

3- حاجات الأطفال النفسية

4- خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة

5- احتياجات الطفل في مرحلة الابتدائي

6- نظريات الحاجات النفسية المفسرة للطفولة

7- مشكلات الطفولة لدى الطفل المتمدرس

- الخلاصة

التمهيد :

سنعرض في هذا الفصل ما يحدث أثناء نمو الطفل، لأهميته البالغة في تأثيره على شخصيته مستقبلا،حيث يلعب دورا مؤثرا في نمو شخصيته، لذلك فان مرحلة الطفولة لها قيمة و أهمية بالغة في أي مجتمع ، باعتبار أنها المسؤولة عن التنظيم لمظاهر النمو المختلفة سواء الجسدية، النفسية، العقلية أو الاجتماعية التي تدفع بالطفل إلى التقدم نحو مراحل عمره المتتالية بطريقة سليمة.

1- تعريف الطفولة :

- الطفل في **اللغة** هو :"الصغير من كل شيء ويطلق الطفل في علم التربية على الولد أو البنت حتى سن البلوغ أو المولود مادام ناعما ويطلق على الشخص ما دام مستمرا في النمو".

وجاء في **قاموس علم النفس** أن الطفولة هي :" مرحلة من الحياة تبدأ من النمو إلى المراهقة وأنها المرحلة النهائية الهامة لتغيير المولود الجديد لينتقل ويصبح راشدا ".

- ويعرف **معجم علم النفس والتحليل النفسي الطفولة** بأنها :"مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد حتى البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة والتحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأولين من حياة الطفل، وهي مرحلة المهد" .

(عبد الله عطية ، 2008 ، ص 68) .

- وجاء في **جامع العلوم في اصطلاحات الفنون** :"وإنما سمي طفلا لأنه لكل شيء كالطفيلي. وبهذا فإن الطفولة في اللغة تعني كل المرحلة التي يكون فيها الإنسان غير قادر على الاستقلال بنفسه ".قال **الأصمعي** :" لا أعرف للطفولة وقتا و الأمر ذاته يطلق على الطفل في علم التربية بأنه من الولادة حتى سن البلوغ ويطلق على الشخص ما دام مستمرا في النمو وجاء في قاموس علم النفس أن الطفولة هي مرحلة من الحياة تبدأ من النمو إلى المراهقة ،وأنها المرحلة النهائية الهامة لتغير المولود الجديد لينتقل ويصبح راشدا ". (زواري ،2014، ص58).

- و يعرف **كافيه** الطفولة بأنها : "المرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد إلى سن الثانية عشرة تقريبا، وهي مرحلة تتميز بالنمو السريع للفرد من جوانبه جميعا، وفيها يكتسب الطفل الاتجاهات والعادات والمهارات العقلية و الاجتماعية والبدنية".

- ويقصد بمرحلة الطفولة في هذه الدراسة : "أنها المرحلة التي تشمل لأطفال من سن السادسة إلى سن الثانية عشر، أي تشمل أطفال المرحلة الابتدائية". (البندري،2002، ص9-10).

-" ومرحلة الطفولة من أهم مراحل التكوين و نمو الشخصية وهي مجال إعداد وتدريب للطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة ولما كانت وظيفة الإنسان هي اكبر وظيفة ودوره في الأرض هو اكبر وأضخم دور اقتضت طفولته مدة أطول ليحسن إعداده وتربيته للمستقبل ومن هنا كانت حاجة الطفل شديدة لملازمة أبويه في هذه المرحلة من مراحل تكوينه ". (أوصالح ، 2016 ، ص100).

- وحسب المنظرين، يقول **نور بارسيلامي N.Sillamy** هي : " مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة ومن وجهة نظر علم النفس الحديث فان الطفل لا يعتبر كالراشد لجهله المعارف والأحكام ، فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الرشد وتخرجه من دائرة الحيوانية ".

- ويشير **فليب أريس F.Arice** إلى أن : "مصطلح الطفولة حديث نسبيا فالطفل في القديم كانوا يعيشون بيننا ويرتدون نفس الطراز من الملابس وعليهم أن يتصرفوا كالكبار ولم يكن معروفا أن للطفولة خصائصها وحاجاتها وأغراضها وفرصها كالخيال واللعب فذروة حياة الكائن الإنساني كانت تنقسم إلى 3 مراحل : الرضاعة، ما قبل البلوغ، و في مرحلة البلوغ يعد الفرد للعمل والإنتاج ويتحمل المسؤولية" . (عودة الريماوي ، 1998، ص45).

- **فمرحلة الطفولة** هي:" أهم مرحلة من عمر الإنسان لأنها بمثابة الأساس الذي يقوم عليه بناء شخصيته من جميع نواحيها العقلية و الاجتماعية والدينية و الحسية".

- "وكلمة طفولة تطلق على الكائنات الحية فقط وقد لاحظ العلماء أن الطفولة تطول كلما تقدم الكائن الحي في سلم الرقي وطول طفولة الإنسان مرتبط برقيه و مدنيته لأن فترة الطفولة فترة تعلم وتدريب على شؤون الحياة المختلفة وتتطلب عناية وجهودا كبيرة وتختلف مدة طفولة الإنسان من بيئة إلى أخرى من حيث الزمن الذي يظل فيه الفرد معتمدا على والديه ".

- وتعتبر **الطفولة** هي:" مرحلة النمو النفسي والجسدي من الميلاد حتى سن البلوغ وتتميز هذه الفترة بقوة الملاحظة و الاهتمام من حيث التغيرات والتطورات المعقدة خلال المراحل السنية المتتابعة ". (مصطفى الأعسر، 2008 ، ص5) .

2- مراحل الطفولة :

آ- مرحلة الطفولة المبكرة :

سمى العالم النفساني **"سيغموند فرويد"** هذه المرحلة بالمرحلة القضيبية، وسماها **"ايريكسون"**بمرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب، كما سماها **"بياجي"** بمرحلة ما قبل العمليات، وتبعا للنمو الأخلاقي يصطلح عليها **"كولبرج "**بمرحلة الولد الطيب مقابل البنت الطيبة، و انطلاقا من الأساس البيولوجي النمائي أطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة ما قبل التمدرس، ومن الجانب التربوي يمكن تسمية طفل هذه المرحلة بطفل ما قبل التمدرس. (علي فاتح الهنداوي، 2002، ص 173).

وتختلف تعريفات الطفولة المبكرة في مختلف بلدان العالم تبعا للتقاليد المحلية والتنظيم التي تحكم المجتمع و يخضع لها من بينها التنظيمات التي تخضع لها المدارس الابتدائية. ففي بعض بلدان العالم يكون الانتقال من مرحلة ما قبل المدارس إلى المرحلة المدرسية بعد بلوغ سن أربع سنوات ، وفي بلدان أخرى يتم هذا الانتقال نحو سن السابعة وتود لجنة حقوق الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة أن تدرج جميع صغار الأطفال : عند الولادة وطوال مرحلة الرضاعة، وأثناء سنوات ما قبل المدرسة، وكذلك أثناء الانتقال إلى مرحلة المدرسة وتبعا لذلك تقترح اللجنة كتعريف عملي مناسب لمرحلة الطفولة المبكرة التعريف التالي : " هي الفترة الممتدة من تاريخ الميلاد إلى سن 7 سنوات وينبغي أن تقوم الدول الأطراف باستعراض التزاماتها تجاه صغار الأطفال" . (زناتي ، زغدوي ، 2019، ص55).

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني للطفل، وتبقى مستمرة إلى غاية بداية العام الخامس أو السادس حيث تعتبر مرحلة مهمة في حياة الطفل لأن النمو فيها يكون سريعا وخاصة النمو العقلي وتطرأ على هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تظهر على الطفلكالاتزان التحكم في عملية الإخراج، زيادة الميل إلى الحرية، محاولة التعرف على البيئة المحيطة، النمو السريع في اللغة ونمو ما اكتسبه من مهارات الوالدين وتكوين المفاهيم الاجتماعية والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر وبروز الأنا الأعلى وبداية نمو الذات وازدياد بروز الفوارق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية المرحلة، وكلما كانت هذه المرحلة سوية و تتمتع بالاستقرار النفسي والعاطفي مع وجود روافد ثقافية، وعناية ورعاية وحنان، كلما نمت وتفتحت لكسب المواهب وأصبحت شخصية قوية داخل المجتمع إما في حالة وجود شجارات ومشاحنات ومشاكل وصخب بين الزوجين فإن الطفل سيعيش حالة عدم استقرار ،وعدم كسبه للحنان والعطف و بقائه في حالة توتر مستمر سيؤثر سلبا على الطفل فينمو في بيئة مريضة ويصبح منحرفا أو مشاغب أو مجرما أو عبئا على المجتمع ، وفي هذه الحالة فإن العلاج والتصحيح غالبا ما يكون صعبا جدا، فبناء طفل قوي أسهل من ترميم رجل محطم .

(عبد المعطي ، 2003 ، ص 56) .

و تتجلى مظاهر النمو لمرحلة الطفولة المبكرة في المستويات التالية :

2-1- النمو الجسمي والحركي :

يستمر نمو الطفل في هذه المرحلة بمعدل يقل نوعا ما عن نموه في مرحلة المهد، التي تمتاز بالنمو السريع فيزيد وزنه وطوله وتزداد العظام صلابة و قوة و يظهر أن هناك فروقا فردية عندما يتعلق الأمر بالطول و الوزن بين أطفال هذه المرحلة ، و ترجع في معظمها إلى الظروف المحيطة والبيئية ومدى العناية والاهتمام الذي يناله الأطفال من خلال التغذية السليمة ، وتشهد نهاية هذه المرحلة حدثين مهمين للطفل، الحدث الأول هو تغييره للأسنان اللبنية بالأسنان الدائمة، والحدث الثاني هو نمو الرأس ليصل إلى حجم رأس البالغ تقريبا، كما يمتاز طفل في هذه المرحلة بنشاط حركي سريع والقوة والدقة والحيوية المستمرة وسرعة الاستجابة ، كما يستطيع القيام ببعض الأنشطة التي تتطلب منه استخدام عضلاته الكبيرة ، و يجيد الجري والقفز والتسلق وتزداد قدرته على التوازن الحسي الحركي من خلال السيطرة على عضلاته الصغيرة أو الدقيقة، وكذلك التنسيق بين أطرافه و حواسه.

2-2- النمو العقلي :

يتميز طفل هذه المرحلة بضعف في الانتباه وكثرة الأسئلة، حيث تكثر أسئلته نتيجة لزيادة نشاطه الحركي ومحاولاته في الاستطلاع عن بيئته التي أخذت في الاتساع والتشعب و تدفعه للتساؤل و الاستفسار بصورة مستمرة حول ما يدور به، مما يتيح له التوسع في خبراته الحركية و العقلية ومحاكاته للواقع البيئي المحيط به، فمن خلال حبه للاستكشاف والاستطلاع و الفضول و التجريب ينمي الطفل مهاراته العقلية وخبراته المعرفية .

فيبدأ الطفل هذه المرحلة بادراك الحروف الهجائية و الإشكال و الزمن والمسافات و الأوزان والإعداد، كما يمتاز طفل هذه المرحلة بقدرته على التخيل الذي يحب ممارسته ويتضح في اللعب الخيالي وتقليده لأدوار الكبار.

2-3- النمو اللغوي :

كما أسلفنا الذكر تساعد الطفل خبراته ونشاطاته الحركية على اكتسابه لخبرات لغوية كثيرة، بحيث تزداد مفرداته وفهم ما يوجه إليه من كلام، ويكون أكثر قدرة على التعبير عن نفسه و ما يدور بداخله بالكلام كما تساعده كثرة أسئلته على استخدام اللغة بأسلوب مبسط ويمتاز التعبير اللغوي لطفل هذه المرحلة بالتالي:

- زيادة كبيرة في المفردات يصاحبها استخدام الصفات القواعد اللغوية البسيطة مثل الجمع المفرد والمذكر والمؤنث في السنة الثانية من العمر.

- يتبادل الحديث مع الكبار ويتطور في وصف الأشكال والصور والإجابة عن الأسئلة تتطلب إدراك العلاقة بين شيئين في السنة الرابعة من العمر.

- تكوين جمل كاملة في سن الخامسة من العمر.

- يعرف معاني الأرقام والأشكال الهندسية مثل المثلث والمربع والدائرة والزمان مثل الصباح والليل والفصول مثل الصيف والشتاء في السادسة من العمر. (الشيباني ، 2000، ص157-162).

2-4-النمو النفسي والانفعالي :

تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بالحدة و التقلب في المزاج، نتيجة لازدياد القيود التي تفرض على سلوكه ونشاطه وحركته التي لم تكن مقيدة سابقا، ومن جراء تعامله مع الآخرين وكثرة المعيقات التي

تحول دون تحقيق رغباته، فقد يغضب الطفل كسلوك عدواني يستخدمه من بين الوسائل التي يواجه بها الطفل ما يتعرض سبيله من مواقف محبطة ومعيقات فيعبر بالغضب عن عدم قناعته بالعقاب أو ما لا يرض عليه من قيود، كما قد تنشئ لدى الطفل بعض المخاوف كسلوك سلبي انسحابي لديه نتيجة تفاعله الشديد مع مثيرات البيئية ، وتتمثل في خوفه من الأماكن المرتفعة، الأصوات العالية الحيوانات والظلام وقد تتفاوت مشاعر الأطفال من طفل لأخر مثل: غضب شديد أو تعلق شديد ، وبين الانتقال من انفعال إلى آخر مثل: البكاء أو الضحك، وتنشأ لديه الغيرة إذ ما تحول حب والديه إلى طفل أخر غيره، وتظهر هذه الصفة في أوجها بين أطفال الثالثة من العمر ، ومن أهم ما ينصح به لمساعدة الطفل على النمو النفسي السليم ما يلي :

- عدم التدخل في شؤونه دون مبرر.

- عدم استخدام الشدة والعنف في إعطاء الأوامر.

- عدم تناقض والديه في تأديبه .(المرجع نفسه، ص166).

2-5- النمو الاجتماعي :

- التطور من الاعتمادية التامة على الآخرين إلى الانفصال والاستقلال.

- تطور الوعي بالمشاعر الذاتية وبمشاعر الآخرين.

- زيادة فهم إن الآخرين يفكرون ويشعرون بشكل مختلف.

- اللعب مع الآخرين وتعلم حل النزاعات البسيطة جدا والتعاون.

- إظهار علامات التعاطف والسلوكيات الاجتماعية والتعاونية . (ليميش،2014،ص18).

ب- مرحلة الطفولة المتوسطة :

في هذه المرحلة يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية ويكون في عمر 6 سنوات وتنتهي عندما يبلغون ما بين 12 سنة وهي بذلك تتزامن مع مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة .

-2-1- النمو الجسمي :

- يتميز طفل هذه المرحلة بازدياد في النمو الجسمي من حيث الوزن والطول.

- يتميز أطفال هذه المرحلة بحيوية ونشاط كبيرين و نمو المهارات الحركية التي تعتمد على حركية العضلات الكبيرة.

- يزداد عندهم التوافق بين العين واليد في الأعمال اليدوية، وذلك ما يكسبهم مهارات أفضل في فهمهم للمحيط والتعامل معه.

2-2-النمو الحسي الحركي :

تزداد سرعة الاستجابات الحركية بزيادة سن الطفل حيث أكدت الدراسات أن هناك علاقة ارتباطيه بين سرعة الاستجابات الحركية وقوتها وبين قوة الطفل وزيادة نموه، حيث يتسم بعض الأطفال بالنشاط

الحركي الزائد و لا يستطيعون الجلوس ساكنين لمدة من الزمن، كما قد يواجه الطفل العديد من المشاكل داخل المدرسة أو الأسرة، لذا يجب توجيههم بعناية والتقليل من سلوكياتهم العدوانية والتخريبية .

(موفق الهاشم ،2000 ، ص92).

كما يشاهد في هذه المرحلة تطور ملحوظ في النمو الحسي و خاصة في الإدراك الحسي و يتضح تماما في عملية القراءة والكتابة. كما ينمو الإدراك الحسي عن مظاهره في الطفولة المبكرة، فيلاحظ في إدراك الزمن أن الطفل في سن السابعة يدرك فصول السنة، وفي سن الثامنة يدرك شهور السنة، ويدرك الطفل المدى الزمني للدقيقة و الساعة والأسبوع والشهر، وينمو إدراك المسافات أكثر من المرحلة السابقة.
ولرعاية النمو الجسمي للطفل يجب:

- الاعتماد في عملية التدريس على حواس الطفل، وتشجيع الملاحظة و النشاط واستعمال الوسائل السمعية والبصرية في المدرسة على أوسع نطاق ممكن.

- رعاية النمو الحسي واستخدام الحواس في خبرات مناسبة.

- توسيع نطاق الإدراك عن طريق الرحلات إلى المتاحف و المعارض وغير ذلك ،كما يمكن للمعلمين تحسين دقة الإدراك من خلال تحسين دقة الملاحظة وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء ودقة إدراك الزمن والمسافات و الوزن والألوان. (زيطاري ، 2018 ، ص24).

2-3-جانب النمو العقلي :

- يستمر النمو العقلي عامة في النمو السريع بفعل الدخول المدرسي.

- يتعلم الطفل المهارات الأساسية من القراءة و الكتابة و الحساب ويهتم التلميذ بالمواد الدراسية و يحب القصص. (عبد السلام زهران ،2000 ، ص207).

- تزداد قدرة الطفل على الحفظ ويزداد مدى انتباهه ومدة حدته.

- ينمو التخيل الواقعي و الإبداع والتركيب وينمو اهتمام الطفل بالواقع والحقيقة.

- يزداد حب الاستطلاع عند الطفل ويميل إلى استماع الحكايات والقصص و الاستماع إلى الراديو و مشاهدة التلفاز و السينما.

- يتضح فهم الطفل للنكت و الطرائف.

2-4-النمو اللغوي :

- تعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى التعبير التحريري.

- تتطور القدرة على القراءة والتعرف على الجمل و ربط مدلولاتها.

- يستطيع الطفل في هذه المرحلة تمييز المرادفات واكتشاف الأضداد .

2-5-النمو الانفعالي :

- تتكون لدى الطفل مجموعة من العادات و العواطف و الانفعالات ويبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل المتاحة.

- يقاوم الطفل النقد الموجه له ويميل إلى نقد الآخرين ويشعر بالمسؤولية ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي.

- يعبر الطفل عن الغيرة بمظاهر سلوكية مختلفة .

- تتغير مخاوف الطفل من الحيوان و الظلام إلى الخوف من المدرسة و العلاقات الاجتماعية .

- قد نشهد نوبات غضب خاصة في مواقف الإحباط التي قد يتعرض لها الطفل.

2-6- النمو الاجتماعي:

- تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي ويزداد تشبعها.

- يميل إلى اللعب الجماعي.

- يزداد التعاون بين الطفل ورفقائه في المدرسة.

- يحصل الطفل على المكانة الاجتماعية ويهتم بجذب انتباه الآخرين.

- نمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة.

- تكثر الصدقات وتكون محددة العدد، ولا يفرق الطفل في هذه المرحلة في اختيار أصدقائه بين الجنسين.

- نمو الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية .(عبد السلام زهران، 2000 ، ص 225).

ج- مرحلة الطفولة المتأخرة :

تعادل هذه المرحلة الصفوف الثلاث الأخيرة من المرحلة الابتدائية كما يطلق عليها بعض العلماء مرحلة قبل المراهقة، لأنها تعتبر فترة إعداد وتمهيد لمرحلة المراهقة، فالطفل في هذه المرحلة يسعى إلى تأكيد استقلاليته عن الآخرين، إذ يكون قد وصل إلى مرحلة تكون قد تبلورت فيها فكرته عن نفسه، وقد يصطدم في سبيل تأكيد هذه الفكرة بسلطة الكبار، مما قد يؤدي به للشعور بالعداء نحوهم، فيسعى في تصرفاته إلى الحذر منهم والتكتم فيما يقوم به، ولما كانت هذه السن تميز انطلاقه خارج المنزل فيصبح إرضاء أصدقائه أهم عنده من إرضاء والديه، كما يتميز طفل أيضا في هذه المرحلة بالنشاط الحركي والجسماني الزائد الذي يصرفه في اللعب عادة، خاصة اللعب الخشن، وتتكون لديه رغبة في الحصول على إجابات لأسئلته. (الجميلي، 2000 ، ص45).

ففي سن تسع سنوات إلى سن الثانية عشر تبدأ ميول الأطفال إلى التخصص، وتصبح أكثر موضوعية و ارتباطا بالواقع، كما يبدأ الطفل يهتم ويميل نحو أشياء موجودة في العالم الخارجي كالمهن المختلفة أو نوع خاص من أنواع المعرفة كالطب والهندسة والطيران، وينظر إليها الكثير من العلماء على أنها الفترة

المكملة لفترة الطفولة الوسطى ويطلقون عليها أيضا مرحلة ما قبل المراهقة، لأن ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ما هو إلا استعداد للوصول إلى البلوغ وتمهيد للعبور إلى مرحلة المراهقة .

(علي فاتح الهنداوي، 2002، ص147).

2-1- النمو الجسمي :

ينمو الجسم في هذه المرحلة نموا تدريجيا وقد تحدث في نهاية المرحلة قفزات للنمو تستمر للمرحلة التالية فيزداد الطول كما يزداد وزن الطفل زيادة ملحوظة ويمكن القول أن الفتيات عادة يسبقن الفتيان في هذه المرحلة في الطول والوزن، كما يجب العناية التامة في تغذية الطفل، إذ أن الجسم يكتمل نموه في حين أننا نجد الطفل يبذل جهدا كبيرا في النشاطات المختلفة التي يمارسها ، ولكي تعوض هذه الطاقة المستنفذة المبذولة لا بد للوالدين من الرعاية التامة بغذاء الطفل، وعلى وجه الخصوص فإن صحة الطفل العامة في هذه المرحلة تكون جيدة غالبا، ويتصل بالنمو الحسي وفيه نلاحظ تحسن أبصار الطفل، فيستطيع أن يمارس الأشياء القريبة من بصره لمدة أطول من تلك التي كان قادرا عليها في سن مبكرة عن ذلك، ونلاحظ زوال طول النظر الذي يصاب به حوالي 80% من أطفال الطفولة المبكرة .

(دخينات ، 2012 ، ص 22) .

2-2- النمو الاجتماعي :

قد يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الاندماج في مجموعات مع أقرانه، كما يميل إلى الولاء للمجموعة والتعاون معها أكثر من ولائه لأسرته، وتنمو في الطفل روح المنافسة المنظمة بين الجماعات، كما يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى رفض ومقاومة تدخل الكبار في شؤونهم الخاصة، أو في انتقائهم لأقرانهم، و أيضا يميلون إلى وضع دستور خاص بهم وتنظيمات وقواعد محددة ويحتك طفل هذه المرحلة بوسط الكبار ذلك فهو يلاحظ و يتتبع بشغف ما يجري في وسط الرجال و الحال نفسه بالنسبة البنت فتتبع بشوق ما يحدث في وسط السيدات، وكما يعد الطفل نفسه ليصبح كبيرا وتظهر قابليته في هذه المرحلة للإيحاء ويشعر في هذا السن بفرديته وفردية غيره من الناس فإذا سئل عن معلمه يحاول أن يعطي على كل أستاذ نوعا من الفردية التي يتميز بها عن غيره من الناس، وهذا ناتج عن شعوره هو نفسه بفرديته من حيث انه يتميز عن غيره من الأفراد الذين يعيشون معه. (المرجع نفسه، ص 23).

كما يفضل الطفل الاندماج مع جماعات الرفاق ويرجع ذلك لنضجه العقلي والوجداني وقناعاته بالجماعة في تحقيق أهدافه، وبذلك يبدأ بالشعور بالولاء للجماعة، وتتسع دائرة الطفل بعد أن كانت محدودة في نطاق الأسرة لتشمل جماعة الأصدقاء والزملاء في المدرسة و النادي و الحي كذلك .

(صديق ، 2000 ، ص 98) .

ويؤكد **"بياجي"** أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ بتصحيح فكرته عن نفسه ونظرته نحو ذاته، وتساعده اللغة على التحرر من مركزية الذات، فيبدأ إحساسه بآراء الغير، وفي اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يساعده على الاندماج داخل الجماعة. (الجميلي، 2000، ص45).

2-3-النمو النفسي :

في هذه المرحلة من الطفولة المتأخرة تتكون العواطف والعادات الانفعالية، كما يبدى الطفل الحب للطرف الأخر وقد يحاول الحصول عليه بكافة الوسائل المتاحة ويحب المرح وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين ويقاوم النقد الموجه له بينما يميل إلى نقض الآخرين، ويشعر بالمسؤولية ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي كما يعبر الطفل عن الغيرة بمظاهر سلوكية قد تظهر في

صورة إحساسه بالضيق والتبرم مما يسبب له هذا الشعور،و تختلف مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة وتتغير من مرحلة لأخرى لتحل محل المخاوف السابقة كالخوف من المدرسة إلى مخاوف جديدة تتمثل في الخوف من عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة و دائمة، وعدم الإحساس بالأمن اجتماعيا واقتصاديا كما قد تشهد هذه المرحلة نوبات الغضب وخاصة في مواقف الإحباط التي يتعرض لها الطفل. (إبراهيمي ،2002، ص 37).

4-2-النمو المعرفي :

خلال هذه المرحلة يتمكن الطفل من حل مشكلة حفظ الخواص وثبات الكميات مع تغير شكل الأنابيب ويبدأ بالتفريق بين تصنيفات من الأشياء الحية و الجمادات ويستطيع أن ينسق بين عملية العد الفضية وتحديد الأعداد باستعمال مواد معينة، وبذلك يعطي دليل على استعمال هذه العملية كأداة وظيفية كما بإمكانه أن يدرك وجود مجموعات تندرج تحت فئة معينة ويستطيع الطفل أن يدرك على المستوى العقلي ما إذا كان صندوق ما به عدد من الكرات الصفراء أكبر أو أصغر من عدد آخر من الكرات الخضراء دون اللجوء إلى قياس هذا الفرق عن طريق معادلة الكرات واحدة بواحدة، ومع ذلك فإن هذه العمليات تضل محصورة في حدود الخبرة الحية للطفل، ذلك أن الطفل لا يستطيع بعد أن يفكر منطقيا بأفكار مجردة في هذه المرحلة، كما أنه بإمكانه أن يحل المشكلات عن طريق المحاكاة بدل المحاولة والخطأ، ويستطيع أن يفرق بين الحاضر والماضي، كما تصبح لديها القدرة على التفكير المنطقي العقلاني. (الشيباني، 2000 ، ص 183-184).

3- حاجات الأطفال النفسية :

يحتاج الطفل من اجل نموه السليم إلى عدة حاجات نفسية و اجتماعية وهي كالتالي :

1- الحاجة إلى الحب و التقبل من الآخرين :تعد هذه الحاجة من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، حيث يشعر الطفل أنه بحاجة إلى الحب والتقبل من قِبل الآخرين، وتبدأ هذه الحاجة منذ الصغر ويعتمد في إشباعها على الأم، ويشعر الطفل أنه في حاجة إلى أن يكون محبوباً من أبويه وإخوته مما يولد لديه الثقة بالنفس وفي الآخرين، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر والاضطراب وسوء التوافق والحرمان والجوع العاطفي .

2- الحاجة إلى الأمان العاطفي : تعتبر هذه الحاجة من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية خاصة في مراحل نمو الطفل الأولى؛ حيث يشعر معها بالدفء والأمان مما يساعده على النمو السليم في جميع الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية؛ حيث إن الخوف يعتبر من العوامل التي تؤثر على نمو الطفل وتسبب اضطراب الشخصية.

3- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي : من الضروري أن يشعر الطفل في هذه المرحلة بأنه موضع تقدير وقبول واعتراف من الآخرين، وبأنه مرغوب فيه من الجماعة التي ينتمي إليها مما يساعده على القيام بدوره الاجتماعي بصورة صحيحة، تتناسب مع سنه وتتواءم مع العادات والتقاليد السائدة في مجتمعه .. وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في إشباع هذه الحاجة مما يترتب عليه نشأة الطفل نشأة سوية فيما بعد، وتتفق هذه الحاجة مع الحاجة إلى التقبل والانتماء، فهو يجب أن يشعر بأنه موضع فخر واعتزاز من قبل أسرته والمحيطين به؛ ويمكن إشباع هذه الحاجة من خلال اشتراك الطفل مع زملائه في الألعاب الجماعية.

4- الحاجة إلى النجاح و التفوق : والحديث عن التقدير الاجتماعي لا يكتمل إلا بذكر حاجته إلى النجاح والتفوق؛ وهي حاجة تجعله يثق في نفسه ويشعر بالأمن مما يدفعه للقيام بسلوكيات أخرى لتحسين سلوكه، فالنجاح يولد مزيداً من النجاح، والعكس صحيح حيث إن الإخفاق يؤدي إلى مزيد من الإخفاق،

مما يفقد الطفل الثقة في نفسه؛ لذا يجب على المعلم العمل بكل الوسائل الممكنة على استثارة دافعية الطفل وتشجيعه على النجاح والتفوق من خلال تعزيز جهوده مهما كانت صغيرة.

5- الحاجة إلى تأكيد الذات : تبدأ هذه الحاجة في الظهور لدى الطفل منذ الصغر؛ حيث يحتاج الطفل إلى الشعور بتأكيد ذاته وأنه كفء يستطيع تحقيق ذاته، والتعبير عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته؛ لذا فهو يسعى دائماً في الحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته وتؤكد أهميته.

6- الحاجة إلى الحرية و الاستقلال : يصبو الطفل في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، وهو في سبيل ذلك بحاجة إلى تحمل بعض المسئولية في البداية ثم تحملها كاملة فيما بعد، ويجب أن ندرب الطفل على تحمل نتيجة أفعاله ومعاملته على اعتبار أن له شخصيته المستقلة، بالإضافة إلى تدريب الطفل على احترام حرية وخصوصية الغير.

7- الحاجة إلى تقبل السلطة : فالطفل يحتاج إلى من يوجهه ويبصره، ويكافأ على الأعمال الصحيحة حتى تقوى لديه، ويرشده إلى أنماط السلوك الغير المقبولة حتى يتجنبها، وبذلك ينمو الضمير وتتكون المسئولية الأخلاقية، وكما أن الطفل يفقد الشعور بالأمن إذا ما قيد استقلاله، فإنه كذلك يفقد الشعور بالأمن إذا ما عاش في أجواء فوضوية تحت دعوى الحرية.

8- الحاجة إلى اللعب : قد يدرج البعض هذه الحاجة ضمن الحاجات الجسدية لما لها من ارتباط وثيق بالنمو الجسمي، إلا أن هذا لا يمنع من أن تدرج هذه الحاجة أيضاً ضمن الحاجات النفسية والاجتماعية، حيث يتعلم الطفل عن طريق اللعب العادات الاجتماعية مثل: قواعد اللعب ومراعاة أدوار الآخرين واحترام أفكارهم، كما تظهر من خلاله روح التعاون والإيثار وحب الآخرين والتعاطف معهم، ويمكن أن يكون اللعب وسيلة علاجية لفهم سلوك الطفل وتحليله، كما أن اللعب يفيد في تقوية عضلات الطفل وكذلك في النمو الاجتماعي والانفعالي . (الشربجي ،2002 ، ص80) .

4- خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة من (7إلى 11سنة) :

هذه المرحلة تعد من الاكتشافات الحديثة، حيث بدأت في القرن الماضي، عندما اكتشف أن الطفولة تشكل أهمية خاصة بالنسبة للمتغيرات التي تطرأ على النواحي الصحية واللغوية، كما تلعب العلاقات الو الدية دوراً كبيراً في التأثير على الطفل في هذه المرحلة الحرجة، لذا يجب على الأبوين الانتباه لأهم خصائص وسمات هذه المرحلة حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع أطفالهم بأساليب سوية تحقق الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية .وتتمثل خصائص مرحلة الطفولة فيما يلي :

أ- الخصائص العقلية :

- يأخذ الطفل في الانتقال من مرحلة الخيال واللعب الإيهامي إلى مرحلة الواقعية أو الموضوعية، فاتصاله بالعالم المحيط به يزيد من مدركاته الحسية لعناصر البيئة التي يعيش فيها، كما أن القوى العقلية تأخذ في النضج كالتذكر والتفكير والربط والقدرة على التصور كذلك تزداد قدرة الطفل على الانتباه الإرادي ولكنه يحتاج إلى معاونة من حيث مراعاة مدة الدرس واستخدام وسائل الإيضاح التي تساعده على فهمه لموضوعات الدروس وذاكرة الطفل في هذه المرحلة ذاكرة قوية قادرة على استيعاب الكثير مما يصل إليها وتستطيع الاحتفاظ بالمعلومات أطول مدة ممكنة كما تساعد قوة الذاكرة على الاستفادة من كثرة المعلومات والتكرار مما يؤدي بالطفل إلى إتقان كثير من المهارات الحركية والعقلية.

(عبد الفتاح دويدار،1996، ص218) .

- يستطيع الطفل التفكير باستخدام المعلومات التي يدركها إدراكاً مباشراً ، كما يصبح أكثر مرونة في استخدام هذه المعلومات كذلك يصبح أكثر تركيزاً على استعادة الأحداث الحقيقة في صورة فكرة ، كما أنه يتسم بالقدرة على إدراك التحويلات والتي تؤدي إلى تغير الشيء من حالة إلى حالة أخرى كما أنه يتميز بالتصنيف للأشياء، وأيضاً القدرة على التسلسل التي يقصد بها القدرة على ترتيب الأشياء تبعاً لمتصل كمي كما أنه يستطيع أن يتعامل مع الزمان والمكان بسهولة.

- يستطيع الطفل أن يتعرف على العالم الخارجي ومعرفة ما هو متوقع من المجتمع، وأنه لابد لكي يتحقق هذا التعليم و المعرفة، يجب أن يتم توفير جو من الحرية والسعادة للطفل وأن يبعد بقدر الإمكان عن القلق والتوتر. (عبد الرحمان الوافي، 2007، ص141).

ب- الخصائص الجسمية :

- هي فترة نمو جسمي بطئ وموحد تقريباً، وتتغير فيها نسب الجسم فيتناقص سوء توزيع النسب الشائعة في المراحل السابقة للنمو بالرغم من أن الرأس يظل أكبر نسبياً إذا قورن بباقي أجزاء الجسم، وفي هذه المرحلة يفقد الطفل معظم أسنانه اللينة، وما إن يبلغ نهاية هذه المرحلة تكون قد تمت معظم أسنانه الثابتة وخلال هذه الفترة تتسطح الجبهة وتبرز الشفاه ويكبر الأنف وتأخذ شكلاً محدداً، وهذه التغيرات تغير الصورة التي عليها مظهر الطفل في المراحل الأولى من طفولته، كذلك هو الأمر بالنسبة لوزنه الفترة أو لهذه والزيادة فيه تكون بطيئة وموحدة.

- هي إعداد للدخول إلى المرحلة التالية وهي مرحلة المراهقة حيث يجب على الآباء الاهتمام بالحاجات الأساسية للطفل والتي تتركز بشكل حساس على الحاجات الجسمية مثل المأكل الملبس الشعور بالأمن والأمان لما لها من أهمية بالغة، حيث ينعكس ذلك على نموه من الناحية الجسمية وتميزه بخصائص جسمية عن أقرانه ممن هم في مثل سنه. (توما جورج خوري، 2001 ،ص57).

ج- الخصائص الانفعالية :

- يكون الطفل في حالة تهييج شديد وتعكس استجاباته الانفعالية على حالة جهازه العضوي وحساسية هذا الجهاز للتأثر بما يحيط به، كما أن الطفل في هذه المرحلة يكون غير قادر على تغيير سلوكه أو تعديله، ولا يكون ما به من تشبث وإصرار قدر ما هو عدم قدرة على التوقف، كما أن الأطفال الضعاف في الأداء الحركي يكونون هدفاً للاضطرابات المزاجية و يسيطر عليهم القلق وبذلك تتصف هذه المرحلة بعدم الثبات الانفعالي والتقلب المستمر في المزاج. (عصام نور،2006،ص97).

- يميل الطفل في هذه المرحلة إلى فهم ذاته من خلال المصطلحات الخاصة بميوله مثل حبه للأصوات، والورود وغيرها من الأشياء التي ترتبط برغباته وميوله، كما أن مفهومه عن ذاته يتضمن وصفات متغيرة ترتبط بسمات شخصيته والدوافع والقيم السائدة في المجتمع، مما دفع بالباحثة **Elizabeth Hurlok"** إلى القول أن: "مفهوم الطفل عن ذاته يتغير من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى طبقاً للتغير في ميوله ورغباته، ولعل أشهر الانفعالات في مرحلة الطفولة المتأخرة تتمثل في الخوف والغضب والغيرة والاستطلاع والسرور فبالنسبة لانفعال الخوف يلاحظ أنه في الوقت الذي تتناقص فيه المخاوف المستثارة من الأشياء المحسوسة تزداد المخاوف من الأشياء المتخيلة في الظلام مثل الجن والعفاريت والموت" كما قد تظهر أنواع جديدة من المخاوف مثل خوف الطفل من اختلافه عن الآخرين و تعرضه للسخرية أمام والخوف من الفشل في انجاز المهام الموكلة له ، وهذا ما يجعله يشعر بالقلق الذي قد يعود إلى المشكلات في المدرسة أو المشكلات المرتبطة بالتوافق الشخصي والاجتماعي والمشكلات الصحية. شعور الطفل بالغيرة بين أخوته داخل المنزل، قد ينقل هذا الشعور إلى زملائه في الفصل وخاصة الذين يظهرون التفوق أو الشعبية بين التلاميذ وبالنسبة لانفعال الاستطلاع "فيتسم في هذه المرحلة بأنه أقل قوة من المرحلة السابقة ويرجع ذلك إلى أن البيئة من حول الطفل مألوفة لديه ويلجأ

الطفل في هذه المرحلة إلى الأسئلة للحصول على مزيد من المعرفة والمعلومات كما أنه يتعلم القراءة التي تزداد أهميتها بالنسبة للحصول على المعارف والمعلومات .

(Elizabeth Hurlok, 1978, p.12).

د- الخصائص الاجتماعية :

- تطور علاقات الطفل بالأطفال الراشدين وبالجماعة وبالثقافة وهذه العلاقات بهذا الشكل تصبح الدعامة الأولى للحياة النفسية والاجتماعية للطفل الذي يتأثر بالأفراد الذين يتفاعل معهم والمجتمع الذي يعيش في إطاره وبالثقافة التي تسيطر على أسرته ومدرسته ووطنه وتبدو آثار هذا التفاعل في سلوكه، استجابته المختلفة، نشاطه العقلي والانفعالي وفي شخصيته النامية والمتطورة، كما يتم اتصال الطفل بالجماعات المختلفة التي تؤثر في نموه وتوجه سلوكه، وأولى هذه الجماعات هي جماعة الأسرة التي تتكون من أمه وأبيه ،وأخوته ، ثم تتسع لتشمل جيرانه و زملائه في الفصل، ومن هنا تنشأ علاقاته بالمجتمع الخارجي.

(موسى نجيب موسى معوض،2012،ص85) .

- يحتاج إلى أن تكون علاقاته بأسرته وفق أساس محدد يقوم على زيادة إحساسه بالاستقلال ومنحه الحرية الكافية بعيداً عن سلطة الأبوية، لكي يعبر عن وذاته الفردية وعن احتياجاته ومشاعره الخاصة التي تنعكس بصورة إيجابية على كافة علاقاته بالجماعات الأخرى داخل المجتمع.

(عبد الفتاح دويدار، 1996، ص120) .

5-احتياجات الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي :

للطفل احتياجات كثيرة في كل مرحلة من مراحل حياته و التي تعد ضرورية لتحقيق النجاح وإظهار الجوانب الإبداعية في حياته وتقع على عاتق الأسرة مهمة تلبيتها، كما أنها تقوم بغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية وتنظيم سلوك الطفل، وتفرض الضوابط الاجتماعية التي تساعده على الحياة في المجتمع، وتتمثل أهم احتياجات الأطفال في:

1)- الحاجات الاقتصادية :

تتمثل في الجوانب المادية والتي يحتاج إشباعها إلى موارد مالية واقتصادية تعتمد عليها الأسرة وتسعى لتوفيرها للطفل ويظهر ذلك في الجوانب التالية :

أ)- المسكن الصالح :

يعيش فيه الطفل ويحميه كما يوفر له الأمن والراحة النفسية والذي يؤمن للطفل الخصوصية والاستقلالية بعيدا عن الحياة خارج الأسرة. (محمد سيد فهمي، 2000،ص35).

ب)- المأكل والغذاء :

يحتاج الطفل إلى الأكل الصحي المناسب و المتكامل وفق الحاجات الجسم من بروتينات، نشويات، سكريات، دهنيات، أملاح ومعادن ، حديد، فيتامينات، وغيرها.

ج)- الحاجة للرعاية الصحية :

إن الحاجة لتوفير الرعاية الصحية للطفل تبدأ مع بداية تكوينه خلال أشهر الحمل الأولى، وتستمر هذه الحاجة بعد الولادة، وتتنوع الحاجات الصحية حسب مراحل العمر المختلفة مع وجوب توفير الرعاية الصحية للطفل باعتباره حقا أساسيا، وقد أظهرت المسوح والدراسات التي أجريت في الدول النامية بأن كثير منها يعاني من عدم توفير رعاية صحية ملائمة للأطفال، وأن قصور الخدمات الصحية للأطفال يعكس عدة آثار منها ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال الرضع والأطفال بصورة عامة، وذلك نتيجة لسوء التغذية والفقر وعدم توفير الخدمات الطبيةلعلاج كثير من الأمراض .

د)- الحاجة إلى الملبس :

يحتاج الطفل للملابس بكل أنواعها صيفية وشتوية، حسب الأوقات والمكان، داخل المنزل أو أثناء الخروج وكلها بلا شك تحتاج لتكلفة مادية بجانب الأحذية وتوفير ملابس الأعياد والمناسبات.

(المرجع السابق نفسه).

2)- الحاجات العاطفية والنفسية :

"تعتبر هذه الحاجات غذاء آخر لابد أن يشبع بإلحاح واستمرار لدى الطفل، فهي القوة المعنوية التي تعطى للطفل، وبغير إشباع الطفل عاطفيا ونفسيا فإن الطفل لا ينمو نمو صحيا، ولا تتوافر لدى الطفل الصحة النفسية التي يجب أن تتحقق جنبا إلى جنب مع الصحة البدنية والجسمية باعتبارهما ركنان أساسيان لحياة الطفل الصحية وبهما يتحقق التكامل والتوازن في النمو والنضج السليم للفرد".

(جابر عوض سيد حسن،2000،ص160) .

وتتمثل الحاجات العاطفية والنفسية لدى الطفل في ما يلي :

أ)- الحاجة للحب :

يحتاج الطفل لأن يشعر بأنه محبوب وطفل مرغوب فيه، ويظل متعلقا بهذا الحب ويطالب بالمزيد منه من طرف المحيطين به، ومن ثم يجب ألا يهدد بالحرمان من أهله يسبب منا لأسباب،فهو يحسبه منذ بدء حياته، بما يشعر به من دفء الحب الذي يحصل عليهم من أمه وهي تحضنه وترضعه ، أما إذا شعر الطفل بأنه مكروه أو منبوذ من طرف أسرته فإن ذلك يسبب له الكثير من المشكلات و يجعله يعيش حالة إحباط، وينعكس على سلوكه فيصور العزلة والانكماش والخجل والغيرة من الآخرين والعدوان عليهم.

ب)-الأمن والأمان والاطمئنان :

الطفل في حاجة ماسة للأمن والأمان والاطمئنان في حياته داخل أسرته، فالحب عنصر من عناصر الأمن والاطمئنان في حياة الطفل، كما أن الاستقرار العائلي والعلاقات المتوازنة بين أفراد الأسرة تبدأ من علاقات الوالدين والتزامهما بالحياة الأسرية السليمة وأداء الوظائف الأسرية المتوقعة في تعاون وثيق وتكيف وتوافق كاملين بعيدا عن الصراعات والمنازعات الزوجية.

ت)-التقدير والاعتبار :

يحتاج الطفل دائما إلى من يشعره بالقيمة والتقدير، وأن يكون له مكانا مرموقا في الأسرة، وأن أعماله تنال إعجاب والتشجيع من البالغين حوله، بدءا منا لأبوين إلى المدرسين إلى المشرفين في النشاطات المختلفة، فمثلا تشجيعه أثناء محاولته أداء لعبة كان يصعب عليه أداءها وتعليق على كتابة أداها أو رسما له والتنويه بعمل قدمه، كل ذلك من الأمور الهامة التي تحقق له إشباعا لحاجة من احتياجاته الأساسية

وهي تقديره واعتباره والتقليل من قدر الطفل والعمل الذي يقوم به ولنشاطه وتقدمه وتطوره قد يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

ج)-الحاجة لأن يكون دائما محل الاهتمام والانتباه :

فالطفل يسعى دائما إلى لفت الانتباه و يرغب في من يتابع حركاته ونشاطاته وتصرفاته وألا يهمل، وهو دائما لاستجابة والتفاعل مع من يعطيه الاهتمام والانتباه في المنزل ،المدرسة ،المجتمع ،الجيران والأقارب ... الخ .

د)- الحاجة إلى الحرية والسلطة الضابطة :

إن الحرية حاجة أساسية عندا لإنسان وخاصة عند الأطفال، لأنها تعطيهم الفرص للتعبير عن أنفسهم والانطلاق في اللعب والحركة التي تعتبر قاعدة لتدريب قدراتهم وميولهم والمجتمع السليم هو المجتمع القادر على إطلاق حرية الطفل ولكي تصبح حرية طاقة بناءة لابد وأن تسير في إطار ضوابط اجتماعية والسلطة الضابطة هي مجموعة السلوك والقيم الاجتماعية التي يراعي أن يمارسها الطفل عن اقتناع ويجب ألا يترك للطفل الحرية الكاملة ولا نحرمه الشعور بالاستقلال والحرية بل لابد أن تكون ممارسة الحرية في إطار السلطة الضابطة أي في حدود تعلمه لحقوقه وواجباته. (المرجع نفسه).

3)- الاحتياجات التعليمية :

إن إعطاء الفرص لكل الطفل في ظروف ملائمة وبطريقة سليمة، تكسب القدر المناسب من التعليم الذي يمكنه من التعرف على البيئة المحيطة وأن يتابع أحداث التطورات العلمية والإنسانية في العالم ومن هذه الاحتياجات :

- الاحتياجات التعليمية أساسية في حياة كل طفل لكي يصبح عضوا عاملا في المجتمع وتؤهله للحصول على مكانة فيه .

- يجب توفير المكان المناسب لكل طفل لكي يحصل على حقه في التعليم .

- يجب توفير العدد الكافي من المدارس التي تستوعب الأطفال والمدرسين المؤهلين .

- الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة خاصة بعد انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل وإنشاء دور حضانة متخصصة برعاية الأطفال .

- يجب أن يكون محتوى التعليم يتماشى مع احتياجات الطفل ومستلزمات حياته.

(Thierry Kochanowski . 2002 . P1) .

4)- الحاجات الاجتماعية :

للطفل حاجات اجتماعية يمكن تلخيصها فيما يلي :

- انتماؤه إلى أسرة أو أسرة بديلة لأن ذلك وضع اجتماعي ضروري في حياة الطفل ومكانته في المجتمع.

- الحاجة إلى الأصدقاء ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية بالنسبة للطفولة، لأنها تمثل المجتمع الحقيقي للطفل، وجماعات الأطفال في كافة مراحل الطفولة تمثل في نظر الطفل المجال الذي يستطيع أن ينشط ويحقق اندماجه فيه، ويستمتع بما توفره من المنافسة وتبدأ الصداقات في المنزل مع الإخوة والأخوات ويعتبر هذا المجال من أهم المجالات في تكوين الصداقة الدائمة، وتتشعب صداقات الطفل باتساع مجالات علاقاتها لتي تمتد إلى دار الحضانة أو الأقران من الجيران وأصدقاء المدرسة.

- يحتاج الطفل إلى من يوجهه والطفولة هي أنسب مراحل العمر للتعلم ولكن تتسم بالعجز وعدم القدرة على مواجهة مطالب التعلم دون مساعدة أو توجيه.

- الحاجة للعمل حيث يبدأ الطفل في إشباع هذه الحاجات عن طريق ممارسة الأنشطة والهوايات العملية التي يكتسب عن طريقها مهارات تجعله قادرا على تحديد المهنة التي سيزاولها في مستقبل حياته.

- توفير الخدمات الاجتماعية اللازمة له كدار الحضانة والأسر المضيفة كبديل عن البيت والمعاونة المنزلية إذا ما تعرضت الأسرة إلى ما يعيق وظيفة الأم لمرض أو هجر أو انفصال أو غير ذلك.

- توفير برامج التأمين والضمان الاجتماعي للطفل، سواء كانت له أسرة أم لا.

(شرابي، 1992 ، ص60 -62).

5)- الحاجات الثقافية :

إن الخبرات اليومية التي يصادفها الطفل، تعتبر مادة ثقافية جديدة بالنسبة له وتأتي بالممارسة أكثر من التقليد النظري، وتعتبر الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والجرائد والمجلات والكتب والإنترنت أهم الأدوات الثقافية كما أن اللعب يعتبر أداة ثقافية هامة فمن خلالها يتفاعل مع غيره وتتشكل ثقافته.

6)- الحاجات الترويحية :

الترويح حاجة أساسية للأطفال لأنه المجال الأساسي للتعبير وعن طريقه يدرك ذاته ويختبر قدراته مثيرا ومستجيبا ومن أبرز برا مجال ترويح للطفولة :

- الهوايات العملية المنزلية كتربية الدواجن والطيور والأسماك .

- الهوايات الفنية كجمع الطوابع البريدية والموسيقى وزرع الزهور والرسم .

- برامج الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح .

- المكتبات المنزلية .

- الاجتماعات بالأعياد والمواسم .

- الأندية الرياضية ومعسكرات الكشافة والمخيمات الصيفية وتوفير الملاعب لممارسة الهوايات الرياضية .

7)- الحاجات التشريعية :

إن الطفل كائن ضعيف لا يقوى على حماية نفسه ولا المطالبة بحقوق يستحقها، ولا التمييز بين ما يضره وما ينفعه، ولا السعي نحو رعاية عرضية بديلة لرعاية الأسرة ولاتخاذ إجراءات قانونية لإبعاد خطر يتهدده، وباختصار فإن للطفل حاجات يجب أن يحميها المجتمع بالتشريع القانوني الملزم والقوانين الاجتماعية التي تحمي حقوق الطفل، وفي العشرين من شهر ديسمبر عام (1959)أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل، وعلى الرغم من أن كثيرا من تلك المبادئ التي جاءت في الإعلان قد تتضمنها الوثيقة العالمية لحقوق الإنسان عام (1948) لكن الجمعية العامة للأمم المتحدة ارتأت أنه طالما للأطفال تلك الأهمية البالغة لتحقيق مجتمع عالمي صحي، فإنه من الضروري انفراد الطفل يتم فيه الاحتفال بالأطفال وتوجيه الاهتمام إلى أحوالهم وظروفهم وتسليط الضوء على مشاكلهم ومحاولة إيجاد الحلول لها وتقديم خدمات للطفل كالرعاية والتأمين الذي توفره الدولة لفئات المواطنين في المجتمع ، ومنها على وجه الخصوص فئة الأطفال .

وتبدأ حاجات الطفل التشريعية بحقه في النسب لأبيه وأن تكون له شهادة ميلاد تثبت شخصيته وهويته وجنسيته ثم حقه الشرعي والتشريعي في أن ينفق عليه أبوه وأن يكون الأب مسئولا عن الإنفاق عليه ومن يتولى حضانته أمه أو من يقوم على خدمته وأن تكون الأم ملتزمة ومسؤولية عن طفلها، وأن تحميه ولا تعرضه للخطر، وأن ترعاه وتحتضنه حتى ولو انفصلت عن الأب بسبب الطلاق أو الترميل ويأتي بعد ذلك حق الطفل وحاجاته لولاية الكبير وهنا الأب هو الأول في تربيته أحقيته في الولاية أي الإشراف والتوجيه فهو ولي الأمر المسئول عن تربية الطفل ومتابعة شؤونه وسلوكه داخل البيت وخارجه ويأتي دور حق الطفل في الميراث عن أبويه وأقربائه حسب درجات القرابة ثم حاجة هذا الطفل في حماية هذا الميراث والإشراف على إدارته والمحاسبة حول مال هو دخله.

(دخينات خديجة ، 2012، ص35-36).

6- نظريات الحاجة النفسية المفسرة للطفولة :

إن المطلع على الدراسات المقدمة في علمي النفس والتربية سرعان ما سيدرك أنه لا توجد نظرية محددة تفسر الحاجات النفسية للتلاميذ فهي عديدة ومتنوعة، إذ أن كل نظرية من النظريات التي تناولت الحاجات النفسية تفسر جانبا مهما منها. فموضوع الحاجات من الموضوعات الواسعة والتي لقت رواجا كبيرا لأهميتها البالغة في فهم مرحلة الطفولة، لذلك فإن كل النظريات تكمل بعضها البعض ومن أبرز هذه النظريات ما يلي :

2-1-نظرية رودلف دريكرز :

يقر **"رودلف دريكرز"** من خلال نظريته أن الطفل كائن اجتماعي يسعى جاهدا لكي يكون لهم كان في الأسرة، وفي المدرسة، وفي العالم الذي يعيش فيه، فهو بحاجة إلى أن يكون مقبولا اجتماعيا، لذلك فإن أي انحراف يقوم به الطفل يعتبر دليل على تكوين أفكار خاطئة لديه . ولقد بنى **دريكرز** **"نظريته"** على بعض الأسس منها :

- الناس كائنات متساوية من حيث قيمتها، فلا أفضلية لأحد على الآخر، فهي تسعى أساسا إلى إشباع الحاجة الانتماء والشعور بالكفاءة والتقدير من قبل أولئك الناس الذين نرغب في التقرب منهم، وعندما يحس الفرد بالرفض أو النبذ وعدم الانتماء فإنه يعمل جاهدا على تغيير الوضعية من الشعور بالفشل والعزلة إلى شعور بالنجاح والاتصال، و ذلك بتحقيق التفوق بأي شكل من الأشكال .

- يهدف الناس من وراء قيامهم بأي سلوك إلى تحقيق هدف مرغوب ومحدد، ولذلك فإن معرفة الغرض من معتقدات الفرد ومشاعره وأفعاله تساعد كثيرا في فهم هذا الفرد. فعلى المدى البعيد يوجد لدى كل فرد أسلوبه الشخصي والذاتي في تحقيق طموحاته في الانتماء والكفاءة الاجتماعية، ويتحدد الأسلوب الشخصي لكل فرد بناء على مفهومه عن نفسه و حول نظرته اتجاه ذاته من خلال خبراته اليومية في التفاعل مع الناس. ويخطئ البعض حينما يتصورن أن تحقيق الانتماء والقبول يفرض عليهم أن يكونوا الأوائل في كل عمل يقومون به .(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2005، ص86-85) .

2-2-نظرية سيجموند فرويد و ماكدوجال :

تبنت هذه النظرية الكلاسيكية الغريزة كأساس فطري لكل سلوك، حيث تعرف الغريزة عادة بأنها أنماط فطرية معقدة من الانعكاسات العضوية والاستعدادات الدافعة للسلوك لدى أفراد النوع والجنس .

و يرى**"ماكدوجال"** أنّ الغرائز هي ميول تتصف بالعرضية وأنها متوارثة وتسعى إلى أهداف معينة، ومن أقواله تستطيع أن نعرف الغريزة بأنها استعداد فطري أو نفسي جسمي موروث، يجعل صاحبه يدرك بعض الأشياء المعينة أو يلتفت إليها ثم يختبر عند إدراكه لها نوع معينا من الاستثارة الانفعالية ليسلك على إثرها نحو معين أو يختبر في نفسه على الأقل نزعة تدعوه إلى أن يسلك كذلك ... وكان **"ماكدوجال "** أقرب إلى الاتجاه العام حين اقتض وجود عدد قليل من الغرائز".

(زوبيري ، 2016 ، ص56).

أما **"فرويد"** فكانت نظريته الأولى للغرائز تقابل مجموعتين كبيرتين غرائز حفظ الذات والغرائز الجنسية وقد قسمها إلى قسمين رئيسيين:

- غريزة الحياة " البناء": وهي التي تهدف للحفاظ على كل من الفرد والجنس عن طريق إشباع حاجيات الطعام الجنس، الهواء، الماء، وتهدف غرائز الحياة إلى التطور والنمو.

- غريزة الموت" الهدم": وتعني أن الأشياء ترجع إلى أصولها وتنقسم وتموت، وكل فرد لديه رغبة لا شعورية للموت ولم يعط **"فرويد"**لهذه الغريزة حقها مثل غريزة الحياة لأنها تعمل داخليا وبهدوء، والجانب المهم في غريزة الموت هو الاعتداء،وأن الرغبة في الموت موجهة نحو الأشياء غير الفرد نفسه، وهذا مالم يذكره **"بياجيه"** في نظرية الحاجات البيولوجية والنفسية للفرد.

(زين الدين مختاري، 1998، ص10).

2-3-نظرية بياجيه :

أكد **"بياجيه"** في نظريته على النمو المعرفي، حيث اهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الأشياء ومفهوم الزمن، ومفهوم العدد، وقدم **"بياجيه "** عدة مبادئ أساسية لنظريته وهي الإنسان يرث نزعتين أساسيتين هما:

- التنظيم : هو النزعة التي تضيف وتنسق العمليات والخبرات فينظم مترابطة ومتماسكة.

- التكيف : وهو النزعة للتوافق مع البيئة خلال التعامل المباشر معها، وفيما يلي المراحل التي تخص النمو المعرفي في الطفولة الوسطى ومظاهرها :

*** المرحلة قبل الإجرائية " ما قبل العمليات من 2 إلى 7 سنوات " ومن خصائصها :**

- تآزر بين التنظيمات، نمو اللغة والتمركز حول الذات والقيام باستجابات جديدة ،الاهتمام بالتفكير الرمزي، نمو التفكير الحدسي ما بين 4 سنوات 8 سنوات.

- المعرفة ولها أربع محدّدات :

- التركيز : حيث يتركز الانتباه على عنصر واحد في الموقف مع إهمال الباقي .

- **عدم الثبات :** في المحافظة على الخصائص والصفات المستمرة مثل : الطول والكم والوزن والحجم .

- **التركيز على العناصر الثابتة من الواقع :** وإمكان متابعة أوفهم الخصائص الدينامية .

- **عدم إمكانية الفكر للعكس :** أي عدم إمكانية فهم كيف أن الشيء قد يتغير ثم يعود إلى حالته الأصلية . (ليونيلروسان، 2001، ص69).

*** المرحلة العمليات الحسّية "من 8 إلى 11 سنة ": ومن خصائصها :**

- تصنيف الأشياء المادية (المحسوسة) والخبرات إلى أربع فئات مادية رئيسية هي :

- **التوزيع :** القدرة على تركيز الانتباه على أكثر من عنصر في الموقف .

- **الثبات :** المحافظة على الخصائص والصفات المستمرة مثلا لطول والكم والوزن والحجم .

- **بداية إدراك التغيرات في الأشياء والمواقف :** من خلال التتابع الدينامي الكلي وليس مجرد البداية الثابتة ونقاط النهايات .

- **قابلية الفكر للعكس :** إمكان فهم أن آثار سلوك أو تحويل يمكن أن ينعكس بتغير أو عكس الفعل . (رمضان القذافي، 1981، ص186).

2-4- نظرية إركسون :

ركزت هذه النظرية على الدوافع الحيوية والانفعالية وطرق التوفيق بينهما وبين متطلبات البيئة الاجتماعية، وفي ما يلي ملخص لنظرية **"إركسون"** :

*** مرحلة الاجتهاد مقابل القصور من 6 إلى 12 سنة :**

تتمثل في مرحلة سن الدراسة، وتسمى المثابرة مقابل النقص وتنتج فيها الكفاءة، فالطفل يقارن تقدير الذات مع الآخرين في بيئة الصف مثلا في قدراتهم، ووضع **"إركسون"** الحمل الأكبر في هذه المرحلة على المعلم بأن لا يشعر الأطفال بالنقص وتمثل كل من المدرسة والمدرسين وأساليب التعليم في هذه المرحلة عنصرا أساسيا في نماء الشعور بالإنجاز أو الشعور بالدونية، فالمدرس الجيد هو من ينمي في الطّفل إحساسه بالتفوق والتحصيل والكفاءة، إذا كان واعيا وعيا تاما بهذه المرحلة من مراحل حياة الطّفل، لأن تقدير ما يقوم به الطفل والاعتراف بجهده يجعله أكثر حماس أو اجتهاد أو مثابرة، فشعور الفرد بقيمته كإنسان ناجح وفعال اجتماعيا له حقوق وعليه واجبات تجعل مثابرته واجتهاده غير محصور في الإنجازات التربوية أو المهنية، بل يتعدى ذلك ليشمل العلاقات الشخصية ،والثّقة، لتبيان للفرد أن له تأثير فيمن يحيطون به بشكل إيجابي ولديه القدرة والاستطاعة للوصول إلى تحقيق أهداف اجتماعية، وعليه فإن **"إركسون"** ركز في نظريته على النمو النفسي الاجتماعي .

(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2011، ص109).

2-5- نظرية موراي :

ينظر **"موراي"** إلى الشخصية كتكوين فرضي يسيطر على الخبرة ويحكم أنماط فعل الفرد . وقد استخدم لفظ حاجة في معالجته للعمليات الدافعية، حيث يمثل هذا اللفظ قوة في المخ، وهذه القوة تنظم الفعل والإدراك والعمليات المعرفية الأخرى لإشباع تلك الحاجة وهي تقود الإنسان لأن يبحث عن الملابسات

البيئية المناسبة له، ولكي يتجنب الملابسات غير الملائمة. فهي إذن القوة الدافعة والقوة الموجهة لسلوك الإنسان وأساس هذه النظرية يتمثل في أن القوة الدافعة تنطلق أصلا مما لديه من حاجات، وهذه الأخيرة هي التي تجعل الفرد يبذل من مواقف غير مشبعة إلى مواقف تحقق له إشباع، غير أنها ليست فعالة دوما وإنما تستدعيها المثيرات الداخلية كالجوع والعطش، أو خارجية مختلفة تؤدي بالفرد إلى سلوك معين لإشباع الحاجة، علما أن إشباعها لا يعني انتقاءها ولكن تنحيتها جانب لكي تنشأ مرة أخرى إذا توفرت المواقف المؤدية لها. (محمد عبد الظاهر، 1994،ص2003).

والحاجة هي مفهوم افتراضي، فالغرض التعرف عليها وبيانا وقد حددها **"موراي"** بخمسة معايير يمكن على أساسها تحديد فعالية هذه الحاجات في السلوك وهي :

- توابع السلوك ونتيجته النهائية .

- نمط السلوك المتبع للوصول إلى تلك النتيجة .

- الإدراك الانتقائي لمجموعة من الموضوعات والاستجابة لمؤثرات محدّدة .

- التعبير عن الانفعالات أو المشاعر التي تتصلب تلك الحاجة .

- إبداء الرضا عند تحقيق الإشباع لهذه الحاجة أو عدم الرضا عند الإخفاق في الوصول إلى النتائج المرجوة من السلوك المتعلق بها. (مراد خليل، 2011، ص 111).

ولقد بين **"موراي"** مفاهيم الحاجة وحددها بثلاث مفاهيم هي :

- شدة الحاجة : حيث تكون هناك حاجات أكثر إلحاحا من حاجات أخرى، وشدة الحاجة ترتبط طرديا بشدة الدافع، حيث أن الدافع ينشط لإشباع حاجة أشد درجة لا بد أن يكون أكثر قوة من الدافع الذي ينشط لإشباع حاجة ذات شدة أقل.

- مرونة الحاجة :و هي لازمة لاكتساب الحاجة والشمول وسعة المدى وتفسر كون الحاجة مشتقة من الموقف. ديناميكية الحاجة: يؤكد هذا المفهوم المجال النفسي للفرد من ناحية الاتزان والاستقرار أو التوتر وعدم الاتزان وهو ما يجعله في حالة حركة دائمة. (أسعد رأفت، 1977، ص201).

2-6- نظرية أبراهام ماسلو :

يقوم أساس هذه النظرية على الدافعية عند هذا العالم النفسي فيما يسمى بهرمية الحاجات حيث أوضح أنه لا يمكن وصف حافز في عزلة عن الحوافز الأخرى لذا فقد وضع **"ماسلو"** نظاما هرميا سباعيا للحاجات معبرا عنها بفئتين: "حاجات الضعف وحاجات النمو " لدى الفرد في إشباع رغباته، وقد افترض بأنه حسب النظام الآتي تنمو رغبات الإنسان تتابعا حسب الترتيب التصاعدي التالي منطلقا من الرغبات الأدنى نحو الرغبات الأعلى، كذلك فإن هذا النظام يقوم على أساس الأهمية النسبية لإشباع الحاجات التي هي في المستوى الأعلى من السلم الهرمي التي لا تظهر أولا تتكون حتى يتم إشباع الحاجات التي هي في المستوى القاعدي بحد معين يمكن للحاجات التي في المستويات التالية من الظهور. (أمينة إبراهيم شلبي، 1999، ص16).

وذلك كما هو مبين في الجدول التالي :

الحاجات الجمالية
حاجات المعرفة والفهم
الحاجة إلى تحقيق الذات
الحاجة إلى الاعتبار
الحاجة إلى الانتماء
الحاجة إلى الأمن والسلامة
الحاجات الأساسية الفزيولوجية

الجدول يبين الحاجات وفقا لنظرية "ماسلو"

" وتشتمل الحاجات الفزيولوجية كما حددها "ماسلو" في نظريته الإنسانية على الحاجات التي تكفل بقاء الفرد مثلا لحاجة إلى الهواء والشراب والطعام. أما الحاجة إلىالأمنوالسلامة فتشير الرغبة الفرد فيالحماية منالخطر والتهديد والحرمان .كما حدد الحاجات الاجتماعية بأنها الرغبة في الانتماء والارتباط بالآخرين. أما الحاجة إلى الاعتبار أو تقدير الذات فهي رغبة الفرد في تحقيق إمكاناته وتنميتها، ويعتمد تحقيق الذات على المعرفة الواضحة لدى الفرد بإمكاناتها لذاتية وحدودها، أما الحاجات الجمالية فتأتي في قمة الحاجات الأساسية للفرد."

وتعد نظرية "ماسلو" من أكثر نظريات القدرة على تفسير السلوك الإنساني و تحفيزه شيوعا، وهو يرى أن سلوك الفرد يأتي نتيجة لاحتياجات غير مشبعة، إذ لا بد من إشباعها حسب الأهمية إذا رغب الفرد في استخدام هذه الحاجات. (مديرية التكوين، 2009، ص39).

7- مشكلات الطفولة لدى الطفل المتمدرس :

- **نماذج عن المشكلات السلوكية :**

- النشاط الزائد :

هو مجموعة من الحركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول، ويستطيع الأبوان اللذان يتصفان بدرجة معقولة من الموضوعية معرفة ما إذا كانت كمية أو درجة النشاط الإرادي وغير الإرادي عند طفلهم مختلفة عما هي لدى مجموعة رفاق الطفل من الجنس نفسه، وإذا ما صعب عليهما الأمر فان زيارة لأحد أماكن الترفيه للأطفال الذين هم في سن طفلهما تساعدهما على التأكد من الأمر ، كما أن الطلب من أحد الأصدقاء القيام بمراقبة الطفل وتقديم معلومات موضوعية عن مستوى نشاطه قد تساعد الأبوين إلى حد كبير ، والفكرة الهامة هي أن النشاط الزائد يظهر من خلال النشاط غير الملائم وغير الموجه أي لا هدف منه ولا يثمر بنتائج ايجابية بالمقارنة مع سلوك الطفل النشط الذي تتسم فعاليته بأنها هادفة ومنتجة . (قويسم ، 2020 ، ص 15) .

- الاعتمادية الزائدة :

كثير من الأطفال يتربون منطويين على أنفسهم و خجولين، كما يعتمدون اعتمادا كاملا على والديهم و لا يعرفون طرق وأساليب مواجهة الحياة بمفردهم، وتظهر هذه العيوب واضحة حتى يبلغ الطفل من دخول المدرسة ففي هذا السن يجب على الطفل أن يتصرف مستقلا وأن يتعلم مواجه الحياة بمفرده دون

الاعتماد على والديه أو أن يكون مستعدا لمواجهة المواقف المختلفة دون تردد أو خوف أو قلق ، وفي أحوال كثيرة يجد الوالدين نفسهما أمام طفل خجول، متردد، منطوي خائف، ملتصق بها ويعجز تماما على أن يقف موقفا ايجابيا في حياته الجديدة. (الشوربجي ، 2002 ، ص 131).

- قضم الأظافر:

من العادات التي يصعب التخلص منها بسهولة وحث الطفل على الإقلاع عنها تماما، وهذه الظاهرة تدل على انفعال الغضب أو الشعور بالحرج الذي يعتبر من ظواهر أعراض التوتر النفسي والعصبي وقد يكون نتيجة لعدم القدرة على التكيف مع البيئة أو عدم مواجهة بعض مواقف الحياة وكثيرا ما تظهر وتبرز أكثر هذه الحالة عند التلاميذ أثناء فترة الامتحانات أو عند تعرضهم لمواقف حرجة أمام اقرناهم ، وبذلك يمكن أن يفسر قضم الأظافر بأنه وسيلة سلبية للتخلص من التوتر النفسي و العصبي ووسيلة للهروب من مواجهة الواقع. (مختار،1999،ص32).

وهذا ما لمسناه في دراستنا لحالة من حالات الدراسة حيث أصبح يقضم أضافره من شدة التوتر والقلق الذي يعيشه جراء طلاق والديه.

- العدوان :

هو سلوك قد يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر نشطا أو سلبيا يترتب على هذا السلوك إلحاق أذى مادي أو بدني أو يسبب ضرر للشخص ذاته صاحب السلوك أو للآخرين. (الزعبي ، 2005 ، ص 21) .

وهذا ما سجلناه لدى عينة دراستنا حيث أدى طلاق والديهم إلى ظهور السلوك العدواني موجهة نحو الذات و موجهة نحو الآخرين. كما قد يظهر في صورة هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص ما أو شيء ما و هو إظهار التفوق على الأشخاص الآخرين و يعتبر استجابة للإحباط كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين و الاستخفاف أو السخرية منهم. (مزاهرة ، 2003 ، ص 34).

ويعتبر استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الطفل .

(مجاهد، 2003، ص25).

و بالتالي العدوان سلوك غير مقبول اجتماعيا يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان بدني أو لفضي وتتوفر فيه الاستمرارية و التكرار. (بن حليلم ،2014،ص24).

وتؤكد الدراسات على أن الأطفال يبدؤون بإظهار عدوانهم في بداية الأمر تجاه الأشياء قبل أن يتجه العدوان نحو الأشخاص في السن من(2-4 عاما)، وبعد الرابعة يميل معظم الأطفال غالى استخدام العدوان اللفظي أكثر من العدوان الفيزيقي بمعنى إيذاء شعور بعض الأشخاص ومن سن السادسة أو السابعة يحول الأطفال طاقتهم نحو المباريات و المنافسات و الرياضة.

(العيسوي، 2000، ص11-12).

- العزلة الاجتماعية :

تبدأ هذه المشكلة من البيت من خلال نوعية العلاقة بين الوالدين ببعضهما البعض ونوعية العلاقة مع أبنائهم كما أن نوعية علاقة الأسرة بالأقرباء والجيران من الناحية العاطفية تؤثر تأثيرا كبيرا سلبا أو إيجابا في عملية الانطواء و الانبساط، فالطفل الذي نجده اجتماعي في أسرته والجريء لا يمكن أن يكون

انطوائيا في المدرسة أما الطفل الذي تربى تربية منعزلة فهو مهيأ أكثر من غيره للانطواء من خلال محافظه على نفس أسلوبه في العيش داخل المنزل، حيث أن وجود مدرس شديد أو مخيف في التصرفات قد يجعل الطفل ينكمش ويبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع زملاؤه. (البحيصي ، 2004 ، ص17).

- السرقة :

تكون رغبة الطفل في السرقة ناتجة عن حبه للتملك وهي امتداد لمصالحه الذاتية نتيجة عدم وضوح مبدأ الملكية لديه وعدم اكتسابه له من قبل والديه، فعدم فهم الطفل وتدريبه داخل أسرته على التفرقة بين ما يخصه وبين ما يخص غيره، فإنه من الصعب التوقع منه أن يكون أكثر تمييزا بين ما يحق له وما لا يحق له خارج بيته المنزلية لأن الكثير من الأدوات في المنزل مشاعة ويستخدمها أفراد الأسرة كافة فيختلط الأمر على الطفل ولا يستطيع التفريق بين ما يحق له وبين ما لايحق له ، وهذا ما لمسناه لدى حالة من بين أبناء الطلاق خلال دراستنا لمؤشرات الصدمة النفسية عند الأطفال نتيجة طلاق والديهم.

- الكذب :

لا يولد الطفل مزودا بالكذب لأنه ليس صفة فطرية أو وراثية لديه، أي أنها صفة متعلمة ومكتسبة تتكون لدى الطفل عن طريق التعليم والتقليد وتراكم الخبرة وهذا يعني أن انتشار ظاهرة الكذب بين أفراد أسرة من الأسر أو مجتمع من المجتمعات يشير إلى نوع من الإدانة للكبار والناضجين في تلك الأسرة ، حيث تؤكد معظم الدراسات المتعلقة بسلوك الأطفال إلى انه "كلما ازدادت قسوة الآباء والأمهات ولجوؤا إلى الضرب والعقاب لحمل الطفل على قول الصدق والإقرار ببعض الأخطاء يلجا الأطفال إلى الكذب و من ثم السيرورة إلى إدمانه وهذا يعود إلى عامل الخوف". (بكار، 2010، ص13- 14).

- **نماذج عن المشكلات النفسية :**

- القلق :

هو انفعال سلبي ومشدود يتميز بالشعور بخطر مسبق وتوتر وحزن مصحوب بتيقظ الجهاز العصبي السمبثاوي وأشار **"فرويد"** إلى سببين هما :

- الأخطار الموجودة في الحياة الواقعية.

- توقع العقاب نتيجة التعبير عن رغبات ممنوعة جنسية أو عدوانية أو أي دوافع أخرى ممنوعة أو ارتكاب سلوك غير أخلاقي.

ويميل علماء السلوك إلى تأييد السببين السابقين فهم يرجعون القلق إلى الفهم ويركزون على الصراعات بين التوقعات و الاعتقادات و المواقف والمدركات و المعلومات والمفاهيم و ما شابه والتي تقود إلى التنافر المعرفي. (الفرخ شعبان ، 1999 ، ص 48-49).

ومن القواعد الوقائية الهامة التي يجب أن تراعى أنه إذا حدثت لطفل ما حالة مزعجة فلا يجوز أن نترك الطفل ينساها لأنه ينساها غالبا بفعل الكبت وبذلك تصير في حالة لا شعورية ولكن أثرها لا ينتهي إذ يحتمل أن تصير مصدرا للاضطرابات النفسية.(الجبالي، 2006 ، ص94) .

وهذا ما تؤكده دراستنا أن الأطفال الذين تطلقوا والديهم يعيشون في حالة قلق نتيجة انفصالهم عن أحد أبويهم أو تغيير الوسط الاجتماعي الذي كانوا يعيشون فيه .

- الاكتئاب :

شعور مؤقت بالحزن حيث يعتبر استجابة مناسبة لحدث ،محبط، أو هو الشعور العميق بالحزن و العجز الذي يمر به بعض الأفراد بعد فقد عزيز أو حبيب ويعد الاكتئاب النفسي أكثر شيوعا بين الناس وهو شائع الظهور بين الأطفال الصغار حيث يمكن أن يتجلى لنا من خلال شكواهم بأنهم يحسون بوعكة صحية بدون أسباب أو أعراض مرضية واضحة، والأطفال الصغار المكتئبين غالبا ما ينامون والدموع في عيونهم لعدم تلبية الوالدين لرغباتهم التي قد تعارض رغبات الكبار. (المرجع السابق، ص95).

- الخجل:

تلعب طريقة التربية و أسلوب التنشئة الاجتماعية دورا هاما وخطيرا في التأثير على شخصية الطفل، فتخضع نفس الإنسان لنزعات متعارضة ومتصارعة وتجعله في حالة اضطراب جياش يموه عليه الحقائق ويجعله قليل الانتباه.(خليفة، 2001،ص4).

- التقيء النفسي :

أن قذف الطعام عند بعض الأطفال يأتي كرد فعل لحالة القلق أو الانفعال النفسي الذي يعيشه الطفل، وهو في هذه الحالة يعتبر نوع من الحيل الدفاعية النفسية التي يقوم بها الطفل في حالة ما أذا شعر أنه مجبر وتحت الضغط لتناول غذاءه مثلا ويمكن أن يحدث قذف الطعام عند البعض الأخر من الأطفال في حالة تعرضهم لحالة إحباط نفسي أو التعرض لحالة خوف حادة.(وهبي،1997،ص153).

- التبول اللاإرادي :

تنقسم ظاهرة التبول اللاإرادي إلى شقين أحدهما فيزيولوجي والشق الأخر نفسي فقد يكون هناك عجز عن ضبط الجهاز البولي من الوجهة الفيزيولوجية وعدم التحكم في عضلات المثانة أو التهاب مجرى البول، إما الشق النفسي يمكن تلخيصه في :

- الخوف من الظلام أو من الحيوانات المفترسة أو من القصص المرعبة التي تحتوي في مضمونها أخبارا عن العفاريت و الجن والغول و الأساطير المختلفة.

- ولادة مولود جديد للأسرة.

- الخلافات الو الدية التي تؤدي إلى الشعور بعدم الاستقرار الفيزيولوجي و النفسي عند الطفل .

- المعاملة الخاطئة من قبل الوالدين وعدم إنصاف الطفل والاهتمام به كما . يجب. الاهتمام الزائد بالطفل.

- كثرة النقد الشديد للطفل. (سعاد ، 2006 ، ص 17) .

فمعظم حالات الدراسة سجلنا لديهم اضطراب التبول اللاإرادي نتيجة الخلافات الو الدية التي عايشوها أثناء فترة الطلاق .

- اضطراب النوم :

"إن إحاطة الطفل بعوامل الهدوء و الطمأنينة وعدم إظهار القلق بشأن النظام والمواعيد الدقيقة، من شأنه أن يجعل الطفل يمارس طبيعته العادية من تلقاء نفسه و النوم بشكل تلقائي دون إكراه أو شغب مفيد

للصحة والنفس ومن أكبر الخطاء التي ترتكب في حق الطفل هو أن يلزم بالسهر و العمل فيصبح في حالة دائمة من التوتر ويشير بعض المربيين إلى أن حرمان الطفل من القسط الكافي من النوم أو الاسترخاء يجعل الطفل عرضة لعدم التوازن العقلي .و الأطفال الذين لم يأخذوا قسطهم الكافي من النوم غالبا ما يتسمون بالتوتر العصبي و كثرة البكاء وصعوبة التركيز" . (المرجع السابق، ص18).

حيث سجلنا لدى معظم حالات دراستنا اضطراب النوم و أنهم يعانون من كوابيس ليلية نتيجة الضغوطات والظروف الصعبة التي مروا بها نتيجة طلاق والديهم .

- ضعف الثقة في النفس :

حيث تعتبر جزء أساسي من مطالب النمو النفسي والاجتماعي، كما ترتبط ارتباطا وثيقا بأسلوب معاملة الأم لطفلها أثناء مرحلة المهد، وبروز ضعف الثقة بالنفس في هذه المرحلة الطفولة المتأخرة يعد أحد مضاعفات الشعور بالخجل والخوف ويؤثر بصورة مباشرة في قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه والاستقلال عن الآخرين في تلبية حاجاته وينتج عادة عن فقدان الطفل الطمأنينة والأمن النفسي ومن مظاهره التردد الشعور بالنقص، الشك في قدراته، الانطواء، الإحباط، انعقاد اللسان وعدم المبادرة وضعف القدرة على تحمل المسؤولية.(الشيباني، 2000 ، ص201- 198) .

- **نماذج عن المشكلات التربوية :**

- التأخر الدراسي :

يعتبر التأخر الدراسي مشكلة تربوية ترهق الآباء و تسب الإحباط لهم حيث يقع فيها الأطفال ويشقى بها الآباء و المدرسون في المنزل والمدرسة، وتحتل مشكلة التأخر الدراسي مكانا بارزا في تفكري المنشغلين بالتربية والتعليم في جميع بلاد العالم. فالحالة النفسية التي يعيشها الطفل تلعب دور أساسيا في التأثير على المستوى التحصيلي للأطفال حيث سجلنا حالات إعادة السنة و تأخر دراسي لدى عينة البحث نتيجة طلاق والديهم .

- الهروب من المدرسة :

للهروب من المدرسة له أسباب كثيرة منها ما يأتي :

- عدم راحة التلميذ في المدرسة وعدم إشباعها لحاجاته وميوله وعدم انسجامه مع نشاطها وكرهه لها أو لبعض معلميها أو كرهه للمادة .

- عدم إعطاء الطفل مصروفه الخاص يجعله يقارن بينه وبين زملائه فلا يذهب إلى المدرسة، كذلك رداءة ملابسه أو عدم اهتمام أهل الطفل بذهابه للاستفادة هناك واعتبارها مكانا لإبعاده عنهم كي يرتاحوا منه.(دخينات ، 2012 ، ص 30) .

- الفوبيا المدرسية :

تتمثل في خوف غير مبرر أو غير المناسب وحالة هروب مستمر من الذهاب إلى المدرسة ، حيث يعتبر هذا الخوف المرضي مشكلة في الاعتمادية عند الطفل يعززها انتباه الوالدين .

(عزيز، نمر، حسين، 1999 ، ص 32) .

و يقر**"Johnson"** أن المخاوف المدرسية غالبا ما تظهر عند الطفل بدلا من المراهق ويعرفها على أنها رفض للالتحاق بالمدرسة أو مقاومة الذهاب إليها من خلال ظهور استجابات حصرية حادة أو من خلال الذعر عندما يجبر الطفل على ذلك وهي كثيرا ما تظهر عند الذكور بدلا من الإناث وفي الطفولة عند إدخال الطفل إلى المدرسة بين (6 إلى 7 سنوات) كما أنها تظهر في سن البلوغ وفي المراهقة أيضا، وفي دراسته أكد أيضا أن من بين 68 حالة فوبيا فإن 63 % من الحالات اقترنت بالأطفال يتعدون سن(12سنة)وان 26 % من الحالات بلغت سن (14 سنة) فما فوق وعلى هذا يتبين لنا أن فوبيا المدرسة تزداد كلما اتجهنا نحو المراهقة بحيث تصبح أكثر حدة وأكثر استقرار.

(المعطي ، 2003 ، ص 57) .

الخلاصة :

مما سبق يتضح معنى الطفولة و أهميتها في بناء حياة الفرد المستقبلية، كما يتضح الدور الكبير الذي يلعبه الأهل في تنميتها تنمية صحية ومتوازنة. إذ أن للطفل في هذه المرحلة مطالب واحتياجات لابد من توفيرها له، و المدرسة تعد المهذب الأساسي لسلوكات الطفل المكتسبة خلال مرحلة الطفولة المبكرة من طرف الأسرة و التي قد تكون خاطئة في بعض الأحيان، وهي أيضا مصدر لمختلف المعلومات التي سيحتاجها الطفل في تنمية وتطوير شخصيته خلال هذه المرحلة العمرية، وعليه فالاهتمام بهذه المرحلة و الإلمام بمتطلباتها وخصائصها يساعد على النمو الصحي و المتوازن في جميع جوانب النمو العقلية والانفعالية والجسمية و الاجتماعية ... وغيرها مما تم التطرق له خلال هذا الفصل. ولعلنا نجد في الاتجاهات النفسية الحديثة إدراكا و اهتماما ، يهدف إلى أن يصبح الطفل في المستقبل فردا فاعلا في مجتمعه متمتعا بصحة بدنية و نفسية و عقلية.

الفصل الرابع : الطلاق

التمهيد

1. تعريف الطلاق
2. أسباب الطلاق
3. أنواع الطلاق
4. النظريات المفسرة للطلاق
5. أثار الطلاق على (الرجل ، المرأة ، الطفل)

6- أثار الطلاق على التحصيل الدراسي للطفل

7- أثار الطلاق على التكيف الاجتماعي للطفل

الخلاصة

التمهيد :

انه لمن النادر أن تكون حياة الأسرة و الزواج كاملة طوال دورة حياتهما لان كثيرا من الأحداث التي تتعرض لها الأسرة تؤدي إلى حدوث أزمات من بينها الطلاق و الذي يعتبر من أهم الظواهر الاجتماعية و أكثرها حساسية و ضررا للمجتمع نظرا لإفرازاته النفسية و المادية و الخلفية. و خاصة على لأطفال ضحايا الطلاق .

1- تعريف الطلاق:

لغة :
يعرف **الطلاق لغة** على أنه : "حل القيد أو الإطلاق منه ناقة طالق أي مرسلة بلا قيد ترعى حيث تشاء لا تمنع ومن المجاز طلقة المرأة فهي طالق و هن طوالق" . (ايديو ليلي، 2013 ، ص52-53).

وقال **الحافظ في الفتح**: " الطلاق لغة هو حل الوثائق مشتق من الإطلاق و هو الإرسال والترك و فلان طلق اليد بالخير أي كثير البذل " .(بن العدو، 1988، ص 9).

ويعرفه **علي الباري** لغة :على أنه :"حل القيد أو الإطلاق و هو الترك أو المفارقة يقال طلق البلاد أي تركها و فارقها و طلقت القوم أي فارقتهم... والحقيقة أن كل هذه الكلمات تصب في مجرى واحد و هو التخلص من أي نوع من الروابط والقيود التي تحد من الحرية ثم كثر استعمال هذه المادة في طلاق الرجل و امرأته لما في ذلك من رفع القيود التي كانت عليها بيت الزوجية .
(علي الباري، 2009، ص 299).

وترى **هناء جاسم "السبعاوي"** أن الطلاق في اللغة :"هو اسم مصدر لطلق بالتشديد ويعني رفع القيد الحسي أو المعنوي فالطلاق والإطلاق في اللغة يستعملان لحل القيد حسيا كان أو معنويا وأصله رفع الوثائق و الترك مطلقا سوءا أكان حسيا كقيد الفرس أو معنويا كقيد النكاح و هو الارتباط الحاصل بين الزوجين و هو ما خوذ من الإطلاق يقول الرجل أطلقت ابلي و أطلقت أسيري و طلقت امرأتي فالكل من الطلاق و إنما يختلف اللفظ باختلاف المعنى و العرف خصص استعمال طلق في رفع القيد المعنوي و طلق في رفع القيد الحسي فقال طلق الرجل امرأته و لا يقال أطلقها كما يقال أطلق البعير ولا يقال طلقه". (السبعاوي 2014، ص 3).

ويعرفه **محمد نعيم ومحمد زبير** لغة : " طلقت الناقة بتخفيف اللام - طلقا إذ حل قيدها و سرحها مثل أطلقها إطلاقا و كذا يقال طلقت المرأة بتخفيف اللام مضمومة و مفتوحة إذا بانت فالطلاق مصدر طلق بفتح اللام وضمها مخففة كالفساد أما التطليق فهو مصدر طلق المشدد كسلم تسليما وكلم تكليما " .
(بوجلول ، 2022 ، ص 48).

وتعرفه **سلوى عبد الحميد احمد الخطيب** لغة على أنه :" فك القيد سوءا كان هذا القيد حسيا كقيد الفرس أو معنويا كقيد النكاح... و الطلاق ظاهرة تكاد تكون عامة في جميع المستويات الإنسانية".
(الخطيب، 1993 ، ص206) .

و تعرفه **هيلةبنت عبد الرحمان اليابس** لغة على انه :"اسم مصدر من الفعل طلق يقال طلق الرجل امرأته تطليقا و طلقت هي بالفتح تطلق طلاقا فهي طالق وهو بمعنى التلبية و الإرسال وحل القيد ويقال طلقت الناقة أي سرحت حيث شاءت" .(اليابس، 2005 ، ص 13).

ويعرفه **السيد أبو عطية** لغة على أنه :"نقول طلقت البلاد و الديار إذ فارقتها و الطالق من الإبل التي لا قيد ولا عقال عليها و تطلقت الخيل أي مضت دون أن تحبسها و عبد طليق أي صار حرا و أطلقت الأسير إذا أخليت سبيله".(أبو عطية ، 2014 ، ص7).
شرعا:

"هو حل قيد الزواج أو النكاح بلفظ الطلاق و نحوه وهو مشروع بالكتاب و السنة بالإجماع و يقصد بالطلاق أيضا انهيار البناء الاجتماعي للأسرة و زوال مقومات وجودها و بمعنى آخر يعني إنهاء العلاقات الزوجية بحكم الشرعي و القانون".(ليلي،2013، ص52-53).

قال **إمام الحرمين** : " هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره وطلقت المرأة بفتح الطاء وضم اللام وبفتحها أيضا و هو أفصح وطلقت أيضا بضم أوله وكسر اللام الثقيلة فإن خففت فهو خاص بالولادة و المضارع فيهما بضم اللام و المصدر في الولادة طلقا ساكنة اللام فهي طالق فيهما ".

(بن العدوي، 1988، ص 9).

و عرفه **بن رشد** بأنه :" حل العصمة المنعقدة بين الزوجين".(أبو عطية ، 2014 ، ص7).

اصطلاحا :

"هو رفع قيد النكاح في الحال و المال بلفظ مخصوص سوءا كان هذا اللفظ مخصوصا منطوقا أو مكتوبا أو مشار إليه ".(فراج حسين، 2004 ، ص12).

ويعرفه **أحمد محمد شاكر** على أنه : "حل لعقدة النكاح يقوم به أحد طرفي العقدة وحده وكان القياس أو طبيعة التعاقد يقضي بان لا يملك حل هذا التعاقد إلا طرفاه معا ". (شاكر، 1936 ، ص11).

ويعرفه **الدكتور عادل صادق** على أنه : "نهاية علاقة بين الرجل والمرأة جمع الله بينهما في لحظة ما...و هو الإعلان الصريح عن فشل رجل و فشل مرآة وهما معا فاشلان وليس احدهما فقط ".

(زيطاري ، 2018 ، ص 24).

كما يعرفه **البروفسور مصطفى إبراهيم الزلمي** على أنه : " إنهاء علاقة زوجية بتعبير صريح و متعارف من الزوج أو الزوجة أو منهما أو من القضاء" . (الزلمي، 2014 ، ص114).

"ويرى علماء النفس أن الشخص الذي لا يرى حلا للازمات الزوجية إلا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي وأن السبب الجوهري الذي يجعله يفكر بالطلاق ثم يهدد به و أخيرا ينفذه هو سبب مرضي في نفسه يتمثل في عدم نضجه العاطفي والانفعالي فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل كعدم الثقة والخوف من المسؤولية حب التملك الغيرة و السيطرة التي تدفعه في النهاية إلى الطلاق" . (زيطاري ، 2018 ، ص 24).

2-أسباب الطلاق :

تختلف أسباب الطلاق ولا يمكن حصرها في مجال واحد فهي تختلف باختلاف الظروف النفسية،الاجتماعية، الاقتصادية و القانونية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

الأسباب النفسية: أسباب متعلقة بالزوج نذكر منها:

- سوء التوافق النفسي: سوء التفاهم وتعدد الزوجات وسوء معاملة الزوجة أو عدم تحمل الزوج لنفقات الأسرة، بالإضافة إلى المرض الذي يجعله عاطلا عن العمل وعن واجباته الأسرية أو انحطاط أخلاقه أو سوء سيرته.

- أسباب متعلقة بالزوجة: فترجع إلى أمور عدة أهمها كراهيتها للرجل خاصة إذا كان أهلها قد قاموا بتزويجها لشخص لا ترغب به، مما يجعلها دائما في حالة توتر وكذلك العقم أو عدم الإنجاب بسبب الزوج أو سوء أخلاقها بالإضافة إلى المرض بحيث تتعذر العلاقات الجنسية بينها وبين الرجل، إضافة

إلى ذلك خيانتها للأمانة الزوجية وارتكابها للفاحشة، إهمالها لشؤون المنزل، كبر سنها ،عدم دخولها في طاعة زوجها وخاصة الاستماع للأهل. (الحلواني ، 2008،ص9).

وإن عدم إنجاب الأطفال يدفع الطرف الغير عقيم إلى طلب إطلاق لكي يتسنى له إشباع غريزة الأبوة أو الأمومة والأنانية المفرطة التي يتسم بها أحد أطراف العلاقة الزوجية وتتجلى خاصة عند الذي تربى وحيدا عند أبويه. (عبد العاطي ، 2006،ص21).

(وفي دراسة نورتونNorton) وجليك (Glik)

توصلت إلى أنه كلما كان الزوجين أصغر سننا وقت زواجهما كلما زاد احتمال طلاقهما أكثر ، فيميل الزواج المبكر للذين تقل أعمارهم عن المعدل لأن يكون زواجا غير مستقر فمثل هذه الزيجات تتم بين المراهقين لم تتشكل هوياتهم بعد، ولا يكونوا مستعدين للارتباط بعلاقات جدية ذات تبعات ومسؤولية كبيرة، وكذا لعدم امتلاك الخبرة العلائقية والنضج الفكري والاجتماعي لكلا الزوجين، الأمر الذي يجعلهما عاجزين عن حل مشاكلهما الزوجية أو العلائقية التي تعترض حياتهما الزوجية، فيقدمان على إنهاء زواجهما بسرعة و بدون تفكير، فترتفع نسبة الطلاق بين الأزواج الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة بسبب صغر سنهم وقلة تجاربهم في الحياة فيلجئون إلى إنهاء علاقتهم الزوجية بسرعة، ويقل معدل الطلاق بعد تجاوز 35 سنة بالنسبة لامرأة ، حيث يبدينه حرصا على استمرار الحياة الزوجية وذلك لقلة الفرص التي قد تتيح لهن الزواج مرة أخرى، ويكثر وقوع الطلاق بين الرجال ابتداء من بلوغهم سن العشرين وقبل بلوغهم سن 35 ، ومع البيانات كشفت عن زيادة معدلات الطلاق لدى الزوجات تحت 20 سنة، إلا أن الأزواج الذين تقل أعمارهم عن العشرين خاصة في المدن عكس الفتيات اللاتي تزداد حالات الطلاق بينهن في هذه الفئة العمرية. (برغوتي ، 2010 ،ص42).

فقصص الحب والرومانسية التي تسبق الزواج والتي يشترط الوقوع فيها عدد كبير من الشباب كشرط أساسي للزواج، أصبح غير ضروري ومهم، ومن المعروف أن كثيرا من المحبين لا يخططون لمستقبل علاقاتهم تخطيطا واقعيا وعندما يصطدمون بضرورات الحياة يصعب عليهم التكيف ، ويدركون أنهم قد خططوا لمستقبلهم على أساس خاطئ وغير سليم . (المرجع السابق،ص43).

الأسباب والاجتماعية :

يمكن حصر الأسباب الاجتماعية للطلاق في :

- تدخل الأهل سوءا من طرف أهل الزوج أو أهل الزوجة في الحياة الزوجية للأبناء وخصوصيتها.

- عدم التكافؤ بين الزوجين والمستوى الاجتماعي أو الثقافي أو التعليمي أو الأخلاقي أو الديني .

- بروز معالم صراع بين الزوجين أو ما يسمى بصراع الأدوار بين الزوج والزوجة، فكل منهما يريد لعب الدور الأساسي.

و الجوهري في الأسرة، و وجوب السيطرة أو إهمال الواجبات والحقوق الزوجية من أحد الطرفين. (مصطفى الخشاب،1985،ص243).

- تغير نمط الحياة أو الانتقال من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية، حيث أكدت الدراسات أن للمجتمع الجزائري أثر كبير على النظم الاجتماعية الأخرى المكونة للبناء الاجتماعي، ومنها النظام العائلي

والاتجاه نحو الأسرة النواة بدلا من الأسرة الممتدة الكبيرة، وتغيرت القيم والعادات والمعايير المرتبطة بنظم الزواج والطلاق وأصبح اللجوء إلى الانفصال بين الزوجين أمرا خاصا بهما وحدهما لا يتدخل فيه أي طرف آخر سواء من أهل الزوجة أو أهل الزوج، وحضي بقبول اجتماعي مما زاد في انتشاره. (حسن حسين، 1978، ص23).

- خروج المرأة إلى العمل أثر على وظيفتها كمرآة ونظرتها لنفسها ، بأنها تستطيع أن تهتم بنفسها لوحدها دون حاجة إلى دور الرجل في حياتها، حيث أدى تقدم المجتمعات إلى تغيرات كثيرة منها تغيير دور المرأة في المجتمع فقد أصبحت المرأة مستقلة من الناحية المادية الأمر الذي غير نظرتها لنفسها وأصبحت تعلم أنها تستطيع أن تعيل نفسها فأظهرت نوع من التمرد، فغرور الزوجة واعتقادها بأن خروجها إلى سوق العمالة يكسبها مركزا اجتماعيا يمكنها من طلب التساوي مع زوجها أو الاستغناء عنه والتحرر من الاعتماد عليه ويشجعها على الرغبة في الانفصال عند أول صدام معه، أو بسبب ما يداخل نفسية الزوج من الغيرة ومن الشكوك التي تساوره والتي تنشا بمناسبة العلاقات الشخصية التي تقوم بين الزوجة ورؤسائها و مديرها وزملائها من الرجال، بالإضافة إلى تخليها عن بعض أو معظم واجباتها المنزلية وإهمالها لشؤون الأولاد وهو الأمر الذي يؤدي في غالب الأحيان إلى نشوء اصطدامات حادة الزوجين تنتهي بطلب الطلاق من Robertson بين ، إن دور الزوجة في الماضي يقتصر على أحدهما، حيث تؤكد دراسة روبرستون دور ربة البيت وتربية الأطفال ومساندة زوجها الذي كان مشغولا بنشاطاته خارج المنزل، بمعنى الدور التاريخي للمرأة، ومع مرور الوقت أخذت أعدادا كبيرة من النساء يرفضن هذا الدور التقليدي و يطالبون بالتغيير من خلال تحديهن للنظام البنائي للأسرة النووية، فلم تعد النساء يهتممن بالمنزل والحمل والعناية بالأطفال كما في الماضي،وأصبحت المرأة في ظل هذه التغيرات إلى تحقيق نمو الاستقلال الاقتصادي لها و أصبح هذا التغير يسهل عليها عملية الطلاق من زوجها عند رغبتها في ذلك .(برغوتي،2009 ،ص42).

الأسباب الاقتصادية :

تعد الأسباب الاقتصادية أحد أهم العوامل التي يستند عليها الطلاق في المجتمع الجزائري و تظهر في :

- **تضيق سبل العيش :** حيث يفشل الزوجان في تحقيق حياة سعيدة ، فيقلل الزوج من الإنفاق ولا يبالي بعد ذلك بما يكون، خاصة مع ما تعرفه الحياة العصرية من ارتفاع في التكاليف وانتشار البطالة والفقر وبذلك أصبحت العديد من الأسر الجزائرية تعيش في ظروف اقتصادية صعبة، وقد تزيد هذه الظروف من الشجار بين الزوجين وقد تنتهي في كثير من الأحيان بالطلاق كحل بديل لهذه المشاكل.

(كسال، 1986، ص51-52).

- **نقص الموارد المادية :**فالفقر أو البطالة يؤديان إلى نقص الموارد المادية، مما يخلق المشكلات الأسرية التي تسبب لأفراد الأسرة الشعور بالقلق والخوف نتيجة العجز المادي الذي يعيشونه ، ويشير مجموعة من الكتاب والباحثين في علم الاجتماع إلى أن العامل الاقتصادي يعد مسئولا عن الكثير من أنواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الأسرة من مواجهة مسؤوليته إلى الإدمان على المخدرات أو الخمر أو اللجوء إلى القيام أعمال لا يقرها القانون، مما يعرضه للسجن في بعض الأحيان، وتظهر الخلافات الزوجية في الأسرة عندما تختلف اتجاهات الزوجين اتجاه الأهداف والمسؤوليات والأدوار الاقتصادية، ومن أمثلة ذلك عدم قدرة الرجل على الإنفاق ببذخ في أمور لا تهمه من أزياء وكماليات أو الحصول على أدوات منزلية حديثة، بالرغم من عدم استطاعة الزوج على تحقيق ذلك هذا، كما أن بعض

الأزواج يفضل الانفراد بمسؤولية العمل والإنفاق على الأسرة وحصر دور الزوجة في تربية الأبناء والقيام بأعمال المنزل في حين ترغب الزوجة في العمل خارج المنزل لتحقيق استقلالها الاقتصادي وطموحها الشخصي بما يضيفه عليها من مكانة اجتماعية وإحساسها بالثقة في النفس، ولا يمكن إنكار الدخل الإضافي للزوجة العاملة حيث يعد أحد أسباب الصراع بين الزوجين في بعض الأسر و في عدة حالات خاصة عندما تكون الأسرة في حاجة إليه وتمتنع الزوجة عن مواجهة احتياجات أسرتها مما يثير الشجار بينهما. (المعمري،2015،ص21).

فلا يمكن للحياة الزوجية إن تستمر من دون مال والمسائل المالية داخل الحياة الزوجية واحدة من أكثر أسباب الطلاق شيوعا ، فأكثر الأزواج نجاحا وسعادة هم الذين تنطبق وجهات نظرهم مع بعضهما البعض فيما يتعلق بكيفية إدارة المال وإنفاقه في إطار العلاقة الزوجية، ويؤدي سوء إدارة المال إلى الطلاق، سواء بعدم قدرة الزوج أو الزوجين معا على الوفاء بمتطلبات الأسرة أو بسبب الاختلاف في المزاج وترتيب أولويات الإنفاق بين الزوجين أو عندما تتراكم الديون بسبب سوء إدارة ميزانية الأسرة. (الأمين،2002 ،ص58).

وهذا ما لمسناه في دراستنا لحالة كان سبب طلاق والديها هو العامل الاقتصادي و تدهور المستوى المعيشي للأسرة مما أدى بهما إلى شجارات يومية بين الزوجين وصلت إلى حد تعنيف الزوجة و انتهت بالطلاق.

الأسباب القانونية :

سنذكر أهم الأسباب القانونية التي تؤدي إلى استحالة الحياة الزوجية ، وبالتالي فكها ومن هذه الأسباب التي أدرجها القانون نجد :

- الطلاق للهجر في المضجع :قد ينفصل بعض الأزواج دون طلاق ويحتفظون بالصورة الكاذبة للزواج ولكنهم يعيشون حياة منفصلة كل فرد في مكان وله حياته الخاصة به.

- الطلاق للعيوب : حيث يعد الزواج وسيلة لإشباع الرغبات الجنسية والحاجة للرفقة فالحياة الزوجية تبنى أساسا على التراحم والتآلف والتعاون ومن أهدافها تنظيم الاتصالات الجنسية وإنجاب الأولاد و بناء أسرة منسجمة متوافقة، ومنه فقد تظهر عيوبا أو عللا أو أمرضا بعد الزواج فتعكر صفو الحياة الزوجية وتحول المحبة إلى كراهية يمكن أن تؤدي إلى حل الرابطة الزوجية والى الطلاق.
(برغوتي،2009،ص38).

الأسباب الأخلاقية :

- الإدمان :عندما يقع أحد الزوجين فريسة إدمان المخدرات أو الخمر فانه يرتكب الكثير من الأخطاء ضد مصلحة العلاقة الزوجية دون أن يدرك ذلك، فيهدر الأموال و يسبب الإهمال والأذى النفسي والجسدي للطرف الأخر و يدخل في علاقات مشبوهة تسيء إلى العلاقة الزوجية فالإدمان والحياة الزوجية المستقرة لا يجتمعان تحت سقف واحد.(الأمين،2002،ص58).

- الخيانة الزوجية: في كثير من الأحيان يحدث الطلاق بسبب الخيانة الزوجية وعادة ما تكون من طرف الزوج لعدم التجاوب من قبل زوجته أو لإهمالها لمظهرها أو عدم مشاركتها أحاسيسه ومشاعره، وهذا ما يجعله يتعلق بإمرة أخرى يجد معها ما ينقصه مع زوجته، فهذه العلاقة في كثير من الأحيان تؤدي إلى الانفصال الدائم أو المؤقت أو إلى الطلاق بين الأزواج، ومن جانب آخر فإن الشك ولريبة والغيرة

المرضية و اتهام احد الزوجين الأخر دون دليل مقنع يكون سببا في فساد العلاقة الزوجية وتوترها و اضطرابها فالكثير من الآراء تتفق حول استحالة استمرار العلاقة الزوجية يعد حدوث الخيانة الزوجية ولاسيما في حالة المرأة الخائنة أما في حالة خيانة الرجل فتختلف الآراء وتكثر التبريرات التي تحاول دعم استمرار العلاقة.(السبعاوي،2013،ص7).

وهذا ما لمسناه في دراستنا لحالة كان سبب طلاق والديه هو خيانة والده لأمه، بعد أن كانوا يعيشون في سعادة وهناء إلى أن دخل الشك إلى الزوجة فقررت البحث وراء زوجها لإيجاد دليل خيانته لها، وعند مواجهته صارحها بأنه سيتزوج من هذه المرأة و ترك البيت و إعادة بناء حياته.

الأسباب الصحية :

- العقم وعدم الإنجاب أمراض معدية غياب النظافة العامة، التهابات جلدية الشذوذ، العجز الجنسي وعدم التوافق الجنسي. (وزارة العدل 2014 ، ص51-52).

فعدم التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى ازدياد درجة الخلافات الزوجية ووصولها إلى نقطة يصعب فيها الالتقاء بين الزوجين ويصبح لا ملاذ من حل رابطة الزواج. (المهنا ، 1998 ، ص 38).

- فالمشاكل الجنسية في الزواج تعكر صفو الحياة لأن الجنس أمر لابد منه لاستقرار أي علاقة زوجية فهو يبقي حرارة الحميمة على قيد الحياة، لكن في الوقت نفسه لا يوجد زواج يأخذ العلامة الكاملة فيما يتعلق بالعلاقة الجنسية، والمشاكل الناتجة منها لا بد أن تظهر في يوم ما ، فالضغوط الهائلة تتزايد مع مرور السنوات على الزواج، وقد تصاب العلاقة الجنسية ببعض الملل أحيانا عندما يجري حل المشكلات الجنسية داخل غرفة النوم بهدوء، وبعض التفاهم يبقى الزواج في أمان لكن عندما يشعر الزواجان بعدم الرضا عن الحياة الجنسية ولا يستطيعان التحاور بشان ذلك، تتفاقم الخلافات الزوجية وفي حالات كثيرة يمر الطلاق عبر غرف النوم. (الأمين، 2002، ص 58) .

فالتوافق الجنسي هو الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين، للوصول إلى إشباع متوائم لكل من الطرفين من الناحية الجنسية، وهو تنظيم للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق الإشباع الجنسي المنشود ، مما يحقق في النهاية الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي لكل منهما .

(تونسي ، 2002 ، ص 13).

- كما قد يتعلق سبب الطلاق بمرض معدي أو مرض يمنع أحد الطرفين من استمرار ممارسة الحياة الزوجية وسوء الأخلاق أو إهمال الواجبات الزوجية والمعيشية بالنسبة للرجل و المنزلية بالنسبة للمرأة.(أبوالزنط،2016،ص31).

الأسباب الدينية :

- ضعف الوازع الديني: يدفع الفرد في اتجاه الخطأ ومن ثم الطلاق ، فالدين الإسلامي جعل الطلاق في أضيق الحدود عندما تستحيل العشرة بين الزوجين، ولذلك فان الرجل المتدين تدينا صحيحا لا يتسرع في تطليق زوجته بل يحاول إصلاحها بكل الوسائل المتاحة ، و هو أيضا يعترف بحقوقها الشرعية والزوجة المتدينة تطيع زوجها وتفي بحقوقه و لا ترتكب محظورا أو محرما ، وهي أيضا لا تتسرع في طلب الطلاق إلا إذا كانت هناك أسباب تستدعي ذلك، فتراجع مستوى الثقافة الدينية لدى الأزواج والزوجات

يجعلهم يلجئون إلى ابغض الحلال عند الله هو الطلاق وهذا يكشف عن استهتارهم بالعلاقات الزوجية التي تقوم على تبادل الحقوق والواجبات بين الزوجين. (المعمري،2015،ص13).

3- أنواع الطلاق :

للطلاق أنواع وهي التي عرفتها القوانين العربية المعاصرة ذات الأنواع التي جاءت بها وأرست قواعدها الشريعة الإسلامية، وبالتالي فلا مجال لمقارنة الفرع بالأصل لأن أحكام الأصل تسري على الفرع .

آ-الطلاق الرجعي :

هو الذي يقع الزوج على زوجته التي دخل بها حقيقة إيقاعا مجردا عن أن يكون في مقابلة مال و لم يكن مسبوقا بطلقة أصلا.(فراج حسين،2004 ،ص15).

بمعنى هو الطلاق الذي يحدثه الزوج على زوجته التي دخل بها حقيقة إيقاعا مجردا عن أن يكون في مقابلة مال، ولم يكن مسبوقا بطلقة مسبقا، أو كان مسبوقا بطلقة واحدة ولا يحدث فرق في أن يكون الطلاق صريحا أو كتابة فإذا لم يكن الزوج دخل بزوجته دخولا حقيقيا كاملا أو طلقها على مال، أو كان الطلاق للمرة الثالثة كان الطلاق بائنا. (الطهطاوي،2013 ،ص111).

فهو الطلاق الذي يستطيع الزوج بعد حدوثه على زوجته إن يعيدها إلى عصمته دون عقد قرآن جديد و مهر جديد ما دامت في عدتها، ولم يكن هذا الطلاق مسبوقا بطلاق أصلا أو مسبوقا بطلقة واحدة فقط، ويحرم على الخاطب إن يصرح بخطبتها أو إن يعرض لها برغبته في خطبتها لأن الزوجة لم تنفصل عن زوجها، وله مراجعتها في أي وقت شاء ما دامت في عدتها، وأخرج الطبري بسند صحيح عن المغيرة قال: كان إبراهيم لا يرى باس أن يهدي لها في العدة إذا كانت من شأنه. وأخرج الطبري أيضا في قول القرآن : " فيما عرضتهم به من خطبة النساء " قال يذكرها إلى وليها يقول لا تسبقني بها فهو أن يطلق الرجل زوجته بلفظ من ألفاظ الطلاق، وفي هذه الحالة يمكنه مراجعتها طالما أنها في العدة بعد الطلقة الأولى والثانية. (برغوتي،2009،ص31).

ومنه نستنتج أن هذا الطلاق لا تحل به عقدة الزواج في الوقت نفسه حيث يملك الزوج القدرة على إعادة مطلقته إلى حياته الزوجية دون عقد جديد ما دامت في العدة سوءا رضيت أم لم ترضى.
(ايديو،2013،ص55).

ب-الطلاق البائن :

هو كل طلاق قبل الدخول أو بمقابل أو للمرة الثالثة وكل طلاق رجعي بعد انتهاء العدة، فالطلاق قبل الدخول بائن لعدم وجوب العدة على الزوجة المطلقة قبل الدخول. (الزلمي،2008،ص116)، فلا يحل للزوجين العودة إلى الحياة الزوجية حتى تنكح الزوجة مرة أخرى زوجا غيره وبشكل عفوي ثم يطلقها هذا الأخير. (الخطيب، 1994، ص 225) ، و هذا الطلاق لا يملك المطلق فيه مراجعة مطلقته إلا بعقد جديد وكأنه يتزوجها لأول مرة وهو نوعان: **طلاق بائن بينونة صغرى، وطلاق بائن بينونة كبرى.**

***الطلاق البائن بينونة صغرى :**

في هذا النوع لا يستطيع المطلق إعادة مطلقته إلى عش الزوجية إلا بعقد ومهر جديدين، ومثال ذلك أن يقول الرجل لزوجته أنت طالق. ثم يتركها من دون مراجعة إلى أن تنقضي عدتها، ففي هذه الحالة لا

يستطيع مراجعتها إلا بأذنها ورضاها وبمهر وعقد جديدين، ويجوز التعريض بالخطبة ولا يجوز التصريح بها إن كان الخاطب غير زوجها، أما زوجها فيجوز له التصريح أو التعريض للخطبة، وهو ما أشار إليه المشرع الجزائري في المادة 20 من قانون الأسرة بقوله: ومن راجعها بعد صدور حكم بالطلاق يحتاج إلى عقد جديد ويترتب على الطلاق البائن بينونة صغرى الأمور التالية: يزيل الملك ولا يرفه الحل فتتقطع حقوق الزوج على زوجته بمجرد حصوله ولا يحل لأحد الزوجين الاستمتاع بالأخر أو الخلوة وتكون منه بمنزل الأجنبية ولو كانت في العدة ولا يبقى للزوجة إلا حق النفقة زمن العدة و المكث في بيت الزوجية مدتها وليس له أن يعيدها إلا بعقد وصداق جديدين إذا كان الحل لا يزال باقيا (برغوتي، 2009 ، ص 33-34)، ففي هذه الحالة لا يستطيع الرجل بعده أن يرد المطلقة إلى الزوجية إلا بعقد جديد ومهر ، وهو الطلاق قبل الدخول أو بالكناية عند الحنفية أو الذي يوقعه القاضي بسبب الإنفاق أو بسبب الإيلاء. (أحمد عيسى ، 1991 ، ص 33).

و منه فالرجل لا يستطيع إعادة زوجته المطلقة إلى الحياة الزوجية إلا بعقد ومهر جديدين فإذا انتهت عدة المرأة في الطلقة الأولى دون أن يراجعها باتت منه وانحل عقد الزواج بينهما وصارت حرة بالزواج من غيره ولكنه يجوز أن يعود إلى زوجته بعقد جديد وليس له أن يجبرها .(السبعاوي،2013،ص5).

***الطلاق البائن بينونة كبرى :**

وهو الذي يجوز فيه للزوج الرجوع إلى زوجته بعقد ومهد جديدين، ويجب أن يحظى بقبول الطرفين، وأن يتوفر على الشروط الشرعية والقانونية لإتمام عقد النكاح على خلاف الرجعي الذي لا يعقد بقبول أو عدم قبول الزوجة تصبح أجنبية عن بالرجوع، وهو الذي يزيل قيد الزوجية بمجرد صدوره وإذا كان مزيلا للرابطة الزوجية فإن المطلقة : زوجها فلا يحل له الاستمتاع بها ولا يرث أحدهما الأخر إذا مات قبل انتهاء العدة أو بعدها، ويحل بالطلاق البائن موعد مؤخر الصداق المؤجل إلى ابعد الأجلين الموت أو الطلاق، كما عرف في مورد أخر وهو الذي يكون بعد مضي العدة من الطلقة الأول أو الثانية والذي لا رجعة فيه إلا بمهر وعقد جديدين.(الخطيب،2007،ص213-211).

ت- طلاق الخلع :

وهو طلاق على مال أو شرع تفتدي به المرأة نفسها من الزوج لا تريد البقاء معه أو يستحيل العيش معه.

ج- طلاق اليمين أو الحلف :

وذلك بان يقول الرجل لزوجته، و الله لا أقربك، فإذا قال الزوج ذلك ولم يقرب زوجته و استمر في هجره لها حتى مضت أربعة أشهر طلقت منه بحكم الشرع ،جزءا له على ظلم المرأة وإيذائها بمنع حقها المشروع .(شعبان،1964،ص115).

4-النظريات المفسرة للطلاق :

النظرية الوظيفية :

تؤكد هذه النظرية على أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي لإشباع هذه الاحتياجات، وإذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال، فإذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل: تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني، الإشباع

الجنسي والحصول على الاستقرار الاجتماعي فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال و إنهاء الزواج.

النظرية التفاعلية الرمزية :

تؤكد هذه النظرية على دور الأسرة في تلقين الأفراد لأدوارهم المستقبلية، وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعايير التي تعلمها لأبنائها، وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة لأخرى، فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولا ثم يحاول من خلال تعلمه اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقا للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر ، ووفقا للظروف المحيطة به، لذلك نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى وكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجين من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما وكلما كانت الرموز والمعاني متباعدة ومتنافرة بين الزوجين أدى ذلك إلى خلق فجوة بينهما مما يؤدي إلى الطلاق.

النظرية البنائية الوظيفية :

تؤكد هذه النظرية على أن البناء الاجتماعي يكون في حالة توازن و اعتماد متبادل مستمر بين أجزائه فكل جزء من أجزاء البناء الاجتماعي له وظيفة ودور يؤديه في أطار هذا البناء، وأن الهدف الرئيس لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرار هذا البناء واستقراره، كما أن كل جزء من أجزاء هذا البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية .

الأخرى، وللأسرة دور مهم تؤديه لاستمرار هذا البناء، لذا فإن أي تغير يطرأ على النظم الاقتصادية والسياسية في المجتمع لا بد وأن ينعكس على الأسرة، ووجود ظاهرة الطلاق في المجتمع دليل على وجود خلل ما في هذا المجتمع تهدد بناءه الاجتماعي واستقراره.

نظرية التبادل :

تؤكد هذه النظرية على أن الأفراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية فهم يتبادلون العواطف و المشاعر والآراء و الأفكار والمصالح والأموال وغيرها، ففي تبادلهم هذا هم يدعون إلى تحقيق قدر من ربح بأقل خسائر ممكنة، وعندما تتعذر الحياة الزوجية بين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات والمشاحنات فإن المرأة تحاول أن تحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق و مقدار المكاسب، فإذا أحست أن مكاسبها من الطلاق تفوق خسائرها فإنها تتخذ قرار الطلاق، وإذا كانت الخسائر أكثر من المكاسب فإنها ستستمر في حياتها الزوجية و إن هذه المكاسب أو الخسائر ليست هنا مادية فقط وإنما هي مادية أو معنوية أو اجتماعية . (الخطيب، 2007، ص211-216).

نظرية التعلم :

تؤكد هذه النظرية على إن الطلاق يحدث بسبب عدم حصول كل من الزوجين على القبول من الأخر وذلك لشعورهما بالحرمان من إشباع حاجاتهما في الزواج أو تعرضهما للعقاب وشعورهما بالتوتر والقلق في تفاعلهما معا. مما يجعل استمرار علاقتهما الزوجية شيئا مؤلما لا يقدران على تحمله فيكون الطلاق وسيلة لتخليصهما من مشاعر الحرمان والتوتر والقلق في وجودهما معا، وقد يكون الطلاق في هذه الحالة طريقة لمساعدة كل منهما في الحصول على فرصة أخرى في الزواج من شخص أخر . فكل شخص يترك العلاقة الزوجية التي حرم فيها من إشباع حاجاته الجسمية و النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية ليبحث عن الأفضل له . (أبو زنط،2016، ص38).

فعدم حصول كلا الزوجين أو أحدهما على التدعيم والثواب من الأخر وحرمانهما من حاجتهما من الزواج وشعورهما بالتوتر والقلق في تفاعلهما، يجعل استمرار العلاقة الزوجية خبرة مؤلمة وبالتالي يصبح الطلاق وسيلة للتخلص من تلك المشاعر.(أوبزيز ، 2015 ، ص 48-58) .

نظرية التغير الاجتماعي والثقافي :

تؤكد هذه النظرية على أن التغير الاجتماعي ما هو إلا استبدال وصراع مستمر في أنماط التفاعل الاجتماعي أو في عناصر الثقافة، ويؤكد المنادون بارتباط وجود المشكلات الاجتماعية بالتغير

الاجتماعي، إن التغير هو السبب المباشر أو الغير مباشر لمعظم المشاكل الاجتماعية، فقد تحدث لآن التغير الاجتماعي لا يتم بنفس الدرجة بين مختلف عناصر بناء المجتمع، وتزداد احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية إذا ازدادت درجت التغير الاجتماعي، كما تقدم هذه النظرية تفسيرا لظهور المشكلات الاجتماعية خاصة التي ترتبط بالأمراض العقلية التي تزداد بشكل أساسي كلما زادت درجة التغير الاجتماعي في عنصر من عناصر ثقافة المجتمع دون أن يصاحب ذلك نفس درجة التغير في بقية عناصرها، ففي مثل هذه الظروف تبدأ كثير من مظاهر الثقافة في التغير أو الاندثار دون أن يكون العنصر البديل قد اخذ مكانه، لذا فان التغير المتسارع والكثيف في فترات قصيرة ومحدودة له علاقة كبيرة بظهور المشكلات الاجتماعية. (رشاد عبد العزيز موسى، 2008،ص44).

5-أثار الطلاق على (الرجل،المرأة،الطفل):

إن للطلاق أثاره السلبية على الأبناء و المرأة و الرجل و المجتمع بصفة عامة ، فانهيار العلاقة الزوجية يؤدي إلى تفكك الأسرة و بالتالي تأثر أفرادها بشكل أو بأخر ، فالطلاق غالبا ما يكون خاتمة لفترة من المشاحنات وسوء الفهم والتوتر وإظهار المشاعر العدوانية بين الطرفين، بل إن هذه المشاحنات قد تمتد لأسرة الزوجين أيضاً الأمر الذي يزيد من حدة المشكلة وخطورتها وآثارها، والتي من أهمها:

- **الآثار المترتبة على المرأة :**

تتعرض المرأة نتيجة لطلاقها لجملة من الآثار النفسية والاجتماعية تنعكس على حياتها، نذكر أهمها:

- **الآثار النفسية :**

شعور المطلقة بالقلق و عدم الاستقرار نتيجة للتحولات الاجتماعية والظروف المعيشية الجديدة، فالمرأة مهما كان دورها الإيجابي في الحياة قدرتها على الصمود أمام الأزمات نجدها خلال هذه الفترة الانتقالية من حالة الزواج إلى عدمه زاد لديها القلق والإحساس بالضياع وعدم الاستقرار.

- ظهور توترات نفسية، تتمثل في الأسف على الماضي والقلق على المستقبل، وينعكس هذا التوتر النفسي على علاقتها بالآخرين.

- الشعور بالعجز، فمهما تكون المرأة قوية شديدة التماسك فإنها تتعرض للشعور بالنقص الذي قد تعوض له باتخاذ مظاهر عدوانية تجاه الآخرين، كالقسوة في تربية الأبناء، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى حدوث اضطراب في العلاقة بينها وبين أفراد الجماعة التي تنتمي إليها.(المهنا، 1998، ص 38).

- الشعور بالوحدة من أشد المشاعر التي تعاني منها المرأة المطلقة، وذلك نتيجة الطلاق الذي أفقدها زوجها الذي كان جزءاً حيوياً من ذاتها وشخصيتها، ولكون المرأة تميل بحكم طبيعتها إلى السلامة الاجتماعية، فإنها تفضل البعد عن الناس والمجتمع والتقوقع في المنزل، رغم ما يحمله ذلك من مشاعر المرارة والألم.(المهنا، 1998 ، ص 39).

- **الآثار الاجتماعية :**

المطلقة تتعرض إلى نظرة سلبية من قبل أفراد المجتمع، حيث ينظر إليها بعدم الاحترام والتقدير وكأنها هي السبب الأساسي في الطلاق، وأيضاً تعرضها للمراقبة الشديدة والمستفزة والمؤذية من طرف بعض أفراد المجتمع نظراً لاعتقادهم أن المرأة المطلقة تكون عرضة للانحرافات السلوكية.

- تعرضها للوم و التجريح من قبل أفراد عائلتها خاصة، و أفراد المجتمع عامة.

- قلة الفرص المتوفرة لديها في الزواج مرة أخرى لاعتبارات اجتماعية متوارثة من جيل لآخر، حيث تكون فرصتها الوحيدة الزواج من رجل أرمل أو مطلق أو رجل مسن. (بدران ، 1961 ، ص 68) .

- **الآثار المترتبة على الرجل :**

ليس من الشك أن الآثار المدمرة للطلاق لا تقتصر فقط على المرأة و إنما تشمل الرجل أيضاً، حيث يعاني هو الآخر منه، فقد كشفت أحداث الدراسات النقاب عن تزايد نسبة الرجال المطلقين الذين يعانون أمراض جسدية ومشكلات نفسية بعد الطلاق، مقارنة بحالاتهم قبل وقوعه.

فالرجل غالبا ما يجد نفسه بعد الطلاق وحيداً ، نتيجة طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يبنيها حوله، فهو يشعر بالخيبة لفقدان دوره كأب و زوج ، ويصاب بالصدمة نتيجة شعوره بالمسؤولية لانهيار العائلة، إضافة إلى عدم السماح له قانونياً بحضانة الأولاد في معظمالأحيان إلا في سن متأخر للأبناء.

(التقرير الفقهي ، 2008 ، ص 12) .

- **آثار الطلاق المترتبة على الأطفال :**

إن ضحايا الطلاق حقيقة هم الأطفال، لأنهم أكثر تأثراً بالحدث والأكثر تعرضاً للهزات النفسية والاجتماعية لما يتعرضون له من رعاية ناقصة لأنها تخلو بالتأكيد من أحد الطرفين (الأم أو الأب) فكلما زادت حالات الطلاق زاد عدد أبناء المطلّقين الذين لا يجدون اهتماما متكافئاً من أبويهم أو رعاية اجتماعية أو عوناً مالياً منه فضلا عن ذلك فإن الطلاق يعد صدمة قوية لهم تخلّف آثاراً كبيرة على العديد من النواحي نذكر منها:

- **آثار الطلاق على الطفل من الناحية النفسية :**

يعد الطلاق والهجر من أهم الأسباب التي تؤثر على الصحة النفسية للأطفال لما يخلفه من آثار سلبية تؤدي إلى الإحساس بالخوف والتهديد والصراع العاطفي الذي يقع فيه الأبناء نتيجة صعوبة انحيازهم لطرف دون الآخر.(عبد الكريم وخطاب،2010، ص27-28).

كما أنه ينتج عن الطلاق انفصال بين الوالدين وفي غالبية الأحيان الأب يبتعد عن الأم وأطفالها، وهذا الابتعاد يؤثر سلباً على شخصية الطفل ويجعله يشعر أنه مذنب ومسؤول عن الانفصال، ويكون ذلك في كل مراحل نمو الطفل، ففي مرحلة (من 6 إلى 8 سنوات) نجد الطفل يظهر اشتياقه لوالده، ويصعب عليه الخروج من علاقته بأمه عندما يكون وحده معها، ويحس أن له الحق في حب أمه وأبيه معاً .

(سي موسي وزقار، 2000، ص 99).

قد يتعرض الأطفال للحرمان من الأب أو الأم أو للحرمان من الأبوين معاً، سواء كان الحرمان بالانفصال (الطلاق) أو بالموت، فينقلب الجو الأسري الذي يعيش في كنفه الطفل إلى جو اجتماعي غير مستقر ويتميز بالقلق والتوتر واضطراب العلاقات الاجتماعية داخل الأسبلة، إن الطفل بمفرده يتأثر وتتوتر علاقاته مما يؤدي إلى سوء التكيف وقد تظهر عنده مظاهر لا سوية.

فالحرمان من الأبوين يؤثر سلباً على حياة الطفل ونموه الجسمي والنفسي مما يشكل خطراً على مستقبله، ويعطي تصوراً لدى من يقوم مقامهما أن لهم مهمة كبيرة في الحد قدر الإمكان من هذه الظواهر الخطيرة على هؤلاء الأطفال المحرومين، وإعطائهم قدرا ملائماً من الثقة بالنفس والعاطفة الو الدية البديلة عسى أن يتكيفوا مع الواقع الجديد بشيء من الإيجابية ويتغلبوا على بعض المشكلات الناتجة عن الحرمان. (أبو شمالة 2002، ص 56-57).

ونظراً لمكانة الأب التي لا تقل أهمية عن مكانة الأم فوجوده أساسي في تكوين شخصية الابن (الطفل) فهو يعتبر رمز الواقع، يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط وحمايته من الأضرار الآتية من الخارج، فهو الدليل على الانضباط والمرور على القانون وهو مظهر العدل في الحزم وفي حالة غياب الأب فسينجم عن ذلك آثار سلبية على الطفل وهذا ما بينه (مورفال) عندما يقول كلّما كبر الطفل أصبح الأب سنداً مهماً لاكتساب المعايير الاجتماعية وفقدانه أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكات مضادة للمجتمع. فإذا انعدمت الرعاية والتوجيه الذين يفرضهما الأب على الطفل يصبح عرضة لكافة أنواع الاضطرابات والانحرافات، فغياب الأب يكون تأثيره أكثر في الفترة بين 4 مكوات من حياة الطفل من خلال نقص الاهتمام والغياب المتكرر. إذ يعتبر الأب سنداً أخلاقيا

بالنسبة للأم، يساعد على إدخال مفهومي القانون والنظام فهو رمز السلطة والحماية للطفل، وغيابه يعني غياب الأمن والاستقرار والقانون . (الصابوني ، 1983 ، ص 15) .

6-آثار الطلاق على التحصيل الدراسي للطفل :

للحرمان من الأسرة آثار سالبة على التوافق النفسي والتحصيل الدراسي للطفل نتيجة لتراكمات القلق التي يعاني منه هؤلاء الأطفال المحرومون من الأسرة، ويتضح سوء توافقهم وتحصيلهم الدراسي فيما يعانون منه من تأخر ملحوظ في مهارات اللغة وما تتسم به علاقاتهم مع الآخرين من حقد وقلق شديد وحمق وعدم تكوين صداقات. (مجناح و صوشة ، 2020 ، ص 44-48) .

فنشأة الأبناء في وسط مشحون بالصراعات الأسرية قد تشغل هذه الصراعات الأطفال عن الدراسة لأنها تجلب التوتر إلى البيت وتضعف الميل نحو الدراسة فتعرض الأسرة للطلاق أو الهجر أو الإهمال والانفصال يؤدي للأبناء إلى مشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة ، وكثرة الغياب والهروب بكافة ألوانه. (مجناح و صوشة ، 2020 ، ص 44).

كما لوحظ أن الطلاق له أثار سلبية على نمو الأطفال في مجال القدرات العقلية، فقد تبين أن أطفال الأمهات المطلقات وخصوصاً الأبناء الذكور يكونون في المتوسط أميل إلى الحصول على تقديرات دراسية أسوء ودرجات ذكاء أقل من الأطفال الذين ينتمون إلى أسر سليمة، كذلك لوحظ أن الأولاد أكثر تأثراً من البنات فيما يبدو بسبب الطلاق، حيث تتأثّر علاقة الطفل بالوالدين، خاصة علاقة الابن بالأم ، والتي كثيراً ما تتدهور بسبب استخدام الأمهات لكثير من الاستجابات السلبية.

(علوان، 2003، ص84).

7- آثار الطلاق على التكيف الاجتماعي للطفل (على شخصية الطفل) :

كذلك كشفت بعض الدراسات أن أبناء الأمهات المطلقات يكونون ميالين لعدم مسايرة المجتمع، ومندفعين، وأقل قدرة على ضبط الذات . (علوان، 2003، ص84).

❖ **آثار الطلاق على الجانب السلوكي للطفل :**

حين يصبح الطلاق أمراً حقيقياً بين الزوجين، ويترتب عليه انفصال الأبناء عن الآباء في حالة الزواج بأخرى، أو بآخر وينتج عن ذلك هروب الأبناء من الوالدين، والانسياق في تيار الانحراف بمصادقتهم لأصدقاء السوء، والوقوع في براثين الجريمة، وذلك لافتقادهم الدفء الأسري والعائلي والأمان الذي يشبعه المنزل.(الشوربجي، 2002 ، ص 105).

ومن أبرز الاضطرابات السلوكية التي تظهر عند الأطفال مايلي:

- **العدوان :** وهو نتيجة إحباط سابق، فالإحباط عادة مايؤدي دائماً إلى العدوان، ففي علم النفس يستخدم العدوان كدلالة على استجابة يرد بها المرء على الخيبة والإحباط والحرمان، وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة ، ويتضمن العدوان أفعال و سلوكات أو قوة يوجهها فرد ضد فرد آخر بقصد إحداث الجروح والأذى أو بقصد السيطرة والتسلّط. (المهنا ، 1998 ، ص 39) .
- **السرقة :** دوافع السرقة كثيرة ، منها نقص الإحساس بحقوق الملكية، وأيضاً حب الامتلاك والتعويض عن الحرمان المادي الذي نجده في البيئات الفقيرة والرغبة في تأكيد الذات، فالطفل يسلك طريق السرقة ليثبت لأصدقائه وزملائه بطولاته، كما يشجعه على ذلك إهمال الوالدين أو السكوت عن الطفل بحجة أخذه من ممتلكات الأسرة، فالطفل يسرق انتقاما من الوالدين.

(أبزيز ، 2015 ، ص 55) .

- **الإدمان :** وهو الاعتماد على آثار عقار مخدر مع طلب الزيادة المستمرة في جرعاته، وهنا تبرز الحاجة إلى الأسرة من حيث أنها تؤدي دوراً جوهرياً في عدم حماية الأطفال من تعاطي المخدرات، حيث الأسرة فشلت في تطبيق السعادة بطرفيها (الزوج والزوجة) ينعكس أثر العلاقات بين الزوجين على شخصية الأطفال، فكلما كانت العلاقة بين الوالدين يسودها الحب

والتفاهم والانسجام أدى ذلك إلى جو أسري يساعد على نمو شخصية الطفل المتزنة السوق، بينما تؤدي الخلافات الزوجية والتشاحن بين الزوجين وخاصة عندما يشعر بها الطفل، إلى نمو الطفل نمواً نفسياً غير سليم، فجو الأسرة الذي تشيع فيه الخلافات والمشاحنات يختلف عن جو الأسرة الذي يشيع فيه الحب والاتفاق، والعلاقات الزوجية السوية تؤهل الطفل إلى أن يكون قادراً على التوافق السوي بصورة عامة، وقادراً على تقبل المعايير الاجتماعية وتكون عملية تنشئته سوية وتامة، بعكس العلاقات الزوجية التي يسودها التصدع والخلاف التي تجعل من الصعب على الطفل تنمية علاقات سوية مستقبلاً، كما يشعر بالقلق وانعدام الأمن.

(كفافي، 1988، ص115).

وهذا ينتج أبناء فاشلين تسيطر عليهم مشاعر الإحباط ، و تقع المسؤولية هنا على عاتق الوالدين. (فايد ، 2002 ، ص199-200).

الخلاصة :

و في الأخير يمكن أن نستخلص أن الطلاق ظاهرة اجتماعية ، و قد أوجزت في أكثر التشريعات الدينية و القوانين الوضعية ، تعددت تفسيرات أسبابه ، وهو حدث ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل و المرأة ، مخلفا صدمة عاطفية على كليهما و على الأطفال ، فالكثير من الأطفال يعانون من الاضطرابات النفسية كالحرمان من مشاعر الحب و الحنان ، فهم في الغالب تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية و الجو الأسري .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإطار المنهجي للدراسة

التمهيد

1)- الدراسة الاستطلاعية

- الهدف منها

- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

- مجموعة الدراسة الاستطلاعية

2)- الدراسة الأساسية

- منهج الدراسة

- حدود الدراسة

- عينة الدراسة

- أدوات الدراسة

الخلاصة

تمهيد :

في هذا الفصل نستعرض الدراسة الاستطلاعية ،أهداف الدراسة ،ومجالات الدراسة، المنهج المستخدم في الدراسة ، كيفية اختيار العينة أدوات الدراسة المستخدمة و الإجراءات التي تمت لتطبيق اختبار هذه الدراسة .

1)- الدراسة الاستطلاعية :

وتعتبر هذه العملية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة حول جوانب الدراسة الميدانية ،وتم إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية بعد ملئ استمارة التربص وإمضاءها من قبل المشرفة والحصول على الموافقة من رئيسة القسم ، قمت بزيارة لابتدائية الشهيد بلقاسم إسماعيل – بئر الجير- وهران – وتم استقبالي من طرف المدير ووافق على منحي قائمة الأطفال الذين تطلقوا والديهم وتم تحديد حالتين .

- الهدف منها :

حيث هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى :

- جمع المعلومات الأولية والتعرف على الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة .
- استكشاف المجال المكاني لموضوع الدراسة و إمكانيات التعامل معه .
- تحديد أدوات البحث المناسبة لطبيعة الميدان و العينة .
- ضبط موضوع الدراسة و صحة اختيارنا للعينة .
- ضبط الفرضيات.
- تطبيق أداة الدراسة الأولية.

- إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

قمت بزيارة ابتدائية الشهيد بلقاسم إسماعيل بئر الجير وهران ، للبحث عن حالات ضحايا طلاق الوالدين ، فبعد ما تم استقبالي من طرف المدير وإجراء مقابلة معه و شرح له عن طبيعة الدراسة التي أقوم بها، أعجببموضوع الدراسة وقام بمنحي قائمة لدى أطفال الذين تطلقوا والديهم وتم تحديد حالتين منهم (ذكر و أنثى) ، بدأت أولا بالتعرف على هؤلاء الأطفال وتقرب منهم لكسب معلومات حولهم .

- مجموعة الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت مجموعة البحث في حالتين ، من الأطفال المتمدرسين في مرحلة الابتدائي ، تتراوح أعمارهم مابين 8 سنوات تم اختيارهم بطريقة قصديه وفق معايير التي تفرضها عينة و طبيعة البحث و كذا أدواته من أهم المعايير :

- السن : من8 الى9

- الجنس : ذكر ، أنثى

- الحالة الاجتماعية : يشترط موضوع الدراسة أن تكون الحالات من الأطفال ضحايا الطلاق الأم و الأب و عيش الطفل مع أفراد عينة احد منهم .

الجدول رقم (1) : يمثل وصف مجموعة البحث :

الحالة	الجنس	السن	المستوى
ياسين	**ذكر**	**08**	**الثالثة ابتدائي**
هالة	**أنثى**	**10**	**الرابعة ابتدائي**

وقد تضمنت أربع مقابلات كالتالي :

المقابلة الأولى مع الطفل : طبق فيها دليل المقابلة النصف موجهة، احتوى على 61 سؤال. حيث قمنا بتقسيم هذا الدليل إلىقسمين: القسم الأول يتكون من 28 سؤال ضمن المحورالأول،و الذي يدور حول نظرة الطفل للطلاق، طبق في جلسة واحدة، وقد دامت الجلسة من 30 إلى 45 دقيقة .

المقابلة الثانية مع الطفل : طبق فيها باقي الأسئلةمن دليل المقابلة النصف موجهة،والتي تضمنت محاور مؤشرات الصدمة وهي كالتالي :

–المحورالثاني: خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية

–المحورالثالث: خاص بالكشف عن الاضطراباتالمعرفية

–المحورالرابع: خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية

–المحورالخامس: خاص بالكشف عن اضطرابات في تقدير الذات

وفينهايةالمقابلةمهدنا الطفل للمقابلةالثالثةمن خلال إخباره أن في الجلسة القادمة سنطلب منه إنجاز

رسموقد دامت الجلسة من 30 إلى 45 دقيقة .

المقابلة مع الأم : طبق فيها دليل مقابلة نصف موجهة، احتوى على 54 سؤال ،طبق في جلسة دامت 45 دقيقة مع كل أم لحالة على إنفراد ، كان الهدف منها جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن الطفل.

المقابلة مع المعلمة : طبق فيها دليل المقابلة النصف موجهة ، احتوى على 9 أسئلة ، طبق في جلسة دامت 15 دقيقة ، كان الهدف منها جمع معلومات حول الطفل من حيث الاطلاع على سجله .

2)- الدراسة الأساسية :

- منهج الدراسة :

اتبعنا في دراستنا الحالية منهج دراسة حالة ، كونه يتعلق بدراسة الحالة المرضية من كافة جوانبها وصولا إلى هدف دقيق لطبيعة المشكلات التي يعاني منها ومعرفة أسبابها تمهيدا لتقديم التدخلات الملائمة إضافة إلى خصوصية الموضوع وطبيعته التي تتطلب استخدام أسلوب دراسة حالة .

ويعرف منهج دراسة حالة على انه طريقة لدراسة فرد أو مجموعة من الأفراد ، من أجل معرفة جميع جوانبه ويقصد له وصف الموضوع وصفا دقيقا ومتكاملا، لفهم شخصية الفرد الذي قد يعاني من مشكلات نفسية و اجتماعية .

- حدود الدراسة :

المجال المكاني :أجريت الدراسة الاستطلاعية لموضوع الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم بمدرسة التالية : المدرسة الابتدائية – الشهيد بلمقدم إسماعيل – بئر الجير – وهران مكتب المدير. شرقي محمد .

- اسم المدرسة : ابتدائية الشهيد بلمقدم إسماعيل .

- تاريخ الافتتاح : 2001

- عدد الحجرات : 11 حجرة

- عدد المعلمين : 12 معلم

- عدد التلاميذ : 450 تلميذ

- عدد الأفواج :11 فوج

جدول (2) :يمثل حدود الدراسة المكانية :

اسم المدرسة	سنة الافتتاح	عدد الحجرات	عدد المعلمين	عدد التلاميذ	عدد الأفواج
ابتدائية الشهيد بلمقدم إسماعيل	2001	11 حجرة	12 معلم	450 تلميذ	11 فوج

المجال الزماني :

أجريت الدراسة الاستطلاعية ابتداء من 2023/02/26 إلى 2023/02/28 .

في حين انطلقت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من 2023/03/02 إلى 2023/04/12 .

المجال البشري : تمثل المجال البشري في فئة الأطفال الذين تطلقوا والديهم و الدارسين في الطور الابتدائي في المستويات التالية : السنة الثالثة و السنة الرابعة .

- عينة الدراسة :

أجريت الدراسة الأساسية على عينة من تلاميذ الابتدائي ، المتواجدين في كل من المدرسة الابتدائية الشهيد بلمقدم إسماعيل – بئر الجير –ولاية وهران التابعة لمديرية التربية **LA KADIMY**وهران وقد تم اختيار العينة بصفة قصدية وفقا للشروط التالية :

- أن يكون الوالدان مطلقان .
- أن يكون الوالدان على قيد الحياة .
- أن لا يكون الأطفال مكفولين .
- أن يكونوا أطفال عاديين غير مصابين بأي إعاقة عقلية أو جسدية .
- أن يكون السن من 7 سنوات إلى 11 سنة .
- أن يكونوا دارسين بأقسام السنة الثالثة و الرابعة و الخامسة من الطور الابتدائي .
- أن تتضمن العينة الجنسين .

و قد بلغ المجتمع الأصلي للدراسة الاستطلاعية حالتين لأبناء الطلاق ، تمثلت في : ذكر و أنثى .

وهذا تماشيا مع تعريف العينة التي تمثل جزء من عناصر مجتمع الدراسة يحدد عناصره وفق أسس علمية و منطقية لتكون عناصر العينة ممثلة تمثيلا واقعيا لجميع عناصر المجتمع المدروس .

(دشلي ، 2012 ، ص130).

6- أدوات الدراسة :

- **المقابلة :** تعتبر المقابلة أداة بحثية تتمثل في حوار بين الباحث و صاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه أو تعبيراته عن أرائه و اتجاهاته و مشاعره . (دياب ، 2003 ، ص55) .

  - **المقابلة النصف موجهة :** هناك من عرف المقابلة بأنها : التفاعل المباشر بين الباحث و المبحوث ، "انجلش" بأنها محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع المبحوث بغرض الحصول على معلومات لتوظيفها في البحث العلمي أو الاستعانة بها في عمليات الإرشاد و التوجيه و التشخيص و العلاج . (شفيق ، 1985 ،ص106).

و المقابلة هي تبادل اللفظي يتم بين الباحث و المبحوث، وما ينجر عن ذلك من تعبيرات الوجه و نظرة العين و الهيئة و الإيماءات. (زرواتي ، 2007 ، ص247) .

- **الملاحظة :** تعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث و الوقائع و يفضل استخدام الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الأدوات و خاصة عندما تكون ممكنة حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه و تدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقة تامة . (دياب ، 2003 ، ص50) .

حيث قمنا بإعداد بروتوكول الملاحظة يتضمن البيانات الأولية للحالة ، كذلك قمنا بملاحظة بالمشاركة من خلال تواجدنا على مستوى ساحة المؤسسة و القسم. حيث لاحظنا الجوانب التالية :

- الجوانب الشخصية و السلوكية : (الانطواء ، القيادة ، العصبية ، السلوكات الناضجة) .
- المظهر المورفولوجي : (النظافة ، الهندام البنية الجسمية) .
- التكيف داخل المدرسة : (سرعة الاندماج ، الاتصال بأطفال غرباء ، التكيف مع المعلمين) .
- التكيف داخل القسم : (الفوضى ، الهدوء ، الحيوية ، النظافة داخل القسم) .

- **دراسة الحالة :**اعتمدنا على تاريخ الحالة في جمع المعلومات و البيانات الأولية عن طريق المقابلة مع الأمهات ، بالإضافة إلى جمع بعض المعلومات من طرف المعلمين عن حالات بحثنا .

- **الوثائق و السجلات :** تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات و فيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات حول الموضوع أو فقط بعض المحاور من الوثائق و السجلات الإدارية و يشترط عدم التكرار في جمع البيانات . (طلعت إبراهيم لطفي ، 1995 ، ص85-68) .

وقد تتبعنا في هذه الدراسة بعض الملفات و التقارير الخاصة بالحالات من اجل الاطلاع على نتائج تحصيلهم الدراسي .

- **اختبار رسم عائلة :** وضعه"لويس كورمان" ويعتبر اختبار رسم العائلة من أهم الاختبارات الاسقاطية البسيطة أداة و تقنية وتطبيق وتحليل و المعروفة باختبارات (الورقة والقلم) فهو من اختبارات الرسم ذات الموضوع المحدد يدور حول العائلة ، كما يدخل ضمن الاختبارات اللفظية و

الغير لفظية أي الأدائية ، على اعتبار إن المفحوص سيقوم بانجاز عمل وفق تعليمة معينة ، كما انه اختبار مقنن، إذ يحتوي على طرق للتطبيق و التحليل و التشخيص و حتى التنبؤ و المآل فهو اختبار يسهل تطبيقه بطريقة فردية أو جماعية حسب الهدف من البحث أو الدراسة، إذ تستخدم الأولى أي الطريقة الفردية في دراسة الحالات و التشخيص و المتابعة، وتستخدم الثانية في البحوث الأكاديمية فقط يجب ضبط معايير التطبيق من قبل الباحث، حتى تكون المادة التي يجمعها علمية خصوصا في التطبيقات الجماعية، كما انه اختبار ذو استخدام بسيط و عفوي يسهل الدخول إلى الأحاسيس الحقيقية التي يخبرنا بها الطفل أو المفحوص في علاقته بعائلته وفي المكان الذي يفكر أن يحتله ضمنها .

(علاق ،2012 ، ص156) .

- **أدوات اختبار رسم العائلة :**

- نقدم له ورقة بيضاء من نوع (27 /21) .

- قلم رصاص ، يكون مبريا بشكل جيد لا يسمح بالكسر عند قيام الطفل بالرسم ولا يحتوي على ممحاة .

- أقلام التلوين لأنهم يميلون إليها كما أن لكل لون تعبير، ومن الأفضل أن تكون من نوع الخشبي مبرية أيضا بطريقة تسمح بالتلوين بشكل جيد .

- لا تعطى له المسطرة ولا ممحاةلأن الطفل قد يستعملها كثيرا وبالتالي لا يستطيع أن يركز على الأفكار التي يريد إخراجها في الرسم .

- **تعليمة الاختبار :**

تعليمة الاختبار بسيطة ، نطلب من الطفل رسم عائلة و تكون التعليمة كالأتي :" ارسم لي عائلة " ، وان لم يفهم نقوم بتبسيطها حسب مستوى الطفل ولابد من تسجيل كل كبيرة و صغيرة عن الطفل فيما يخص الجهة التي بدأ بها الرسم و أول شخص رسمه و ترتيب الأشخاص المرسومين..... كما يجب على الفاحص تشجيع العميل بين الحين و الأخر مهما كانت قيمة الرسم .

* الأسئلة التي يتم توجيهها للمفحوص عند الانتهاء من الرسمين : كون لنا قصة حول هذه الأسرة التي رسمتها.

- من هم هؤلاء الأشخاص؟ ماذا يفعل كل فرد منهم؟
- حدد لي جنس كل فرد من هؤلاء الأفراد وسنهم؟
- من هو الشخص اللطيف في هذه الأسرة؟ لماذا ؟
- من هو الفرد السعيد في الأسرة؟ لماذا؟
- من هو الشخص الحزين في هذه الأسرة ؟ لماذا؟
- في نظرك من هو الشخص الذي تحبه في هذه الأسرة؟ لماذا؟

❖ **عملية التصحيح والتحليل لاختبار رسم العائلة:** تصحيح الرسم يتم على مستويات مختلفة:

1- المستوى الخطي: ويتم تحليله على أساس قوة وسمك الخط و اتجاه الرسم من حيث اليمين و اليسار.

2 - المستوى الشكلي: ويتم تحليله من خلال نجاح الرسم من عدمه، وحيوية الرسم عبرجانبين مهمين وهما الجانب الحسي والجانب ألعلائقي داخل الرسم.

3- مستوى المحتوى : من خلال المحاورة مع الطفل قد تظهر ميول معينة كالآتي:

- **الميول العاطفية الإيجابية :** تظهر في إظهار المحبة والإعجاب ببعض الأفراد المرسومين، من خلال كبر حجم الشخصية المفضلة ووجود كل التفاصيلوترابطها.
- **الميول العاطفية السلبية:** تظهر مشاعر الرفض والكراهية اتجاه بعض الأفراد من خلال صغر حجم الشخص وعدم وجود التفاصيل اللازمة. (عنو، 2017، ص219-221) .

- **الشطب :**إن كل من استعمل الشطب أو لم يستعمل له دلائل خاصة وهما عدم الثقة بالنفس، والتردد ولوم الذات.
- **التلطيخ والنظافة :** الرسمالنظيف دليل على الثقة بالنفس، بينما الرسم غير النظيف أي الملطخ دليل على عدم الثقة بالنفس.
- **إزاحة الأشخاص :** إزاحة الأشخاص يعني الاحتقار والكره والعدوانية.

(عنو 2017، ص 222).

- **الحذف :**وفي الغالب يكون هذا النوع من الاستبعاد عن طريق الحذف مؤشراً، وعرضاً لصراع مفتوح مع الشخص غير المرسوم فهو يمثل العدوان، وإزاحة الخصم .

(علاق ، 2012 ، ص426) .

- **ظروف تطبيق الاختبار:**

يسمح لنا التطبيق الفردي لاختبار رسم العائلة سواء العائلة المتخيلة أو الحقيقية بالتتبع الديناميكي لحيثيات الانجاز من ناحية ترتيب الشخصيات وغيرها من الناحية الأدائية، ثم تحفيز التعبير عن أفكار الطفل في الجانب اللفظي بفضل أسئلة التفصيلات و التماهيات، ويكون التطبيق الفردي بالشكل التالي:

يجب أن يشعر المفحوص بالراحة وانه على طبيعته ولذلك فانه من الضروري إيجاد البيئة الملائمة حتى يعبر الشخص عن نفسه بتلقائية يجب أثناء مواجهة أي مصاعب أو عراقيل كالرفض طمأنينة الطفل بصورة ايجابية بخصوص ما هو بصدد تنفيذه أونفذه إذا ما انتهى من الرسم . وهذا بتدعيم عامل الثقة عنده وتحفيزه قدر المستطاع.

ولأنه اختبار يرمي إلى الكشف عن سمات فردية للشخصية من خلال عملية الإسقاط فمن الضروري الابتعاد عن أي شكل من الأشكال التدخل أو التقليد في محيط من ينفذوا الاختبار.بعد الانتهاء من الرسم من المهم جدا أن نفتح حوار مع الطفل، لسماع حكايته و ملاحظاته .

- **الأمور التي يكشف عنها الاختبار :**

-مشاعر المفحوص الحقيقية تجاه أسرته وطريقة معايشته للعلاقات التي يحتلها في إطار العلاقة الأخوية و الو الدية.

- معرفة تصور الطفل عن أسرته.

- الكشف عن استجابات الطفل العاطفية والسبب والطريقة التي يوظف فيها المفحوص أفراد أسرته أو عكس ذلك.

- القدرة على معرفة آليات الدفاع التي يستخدمها المفحوص لمواجهة الخطر الذي يحدده (غزالة، موقع أكاديمية علم النفس).

- **تفسير الاختبار :**

نحاول هنا عرض الكيفية التي يمكن من خلالها فهم بعض الرموز التي قد يتضمنها الرسم، غير أن ذلك لا يمنع من المقابلة المعمقة التي تضيف إلى المختص فهما أدق و مرجعا مهما للتفاصيل .

الجدول رقم (03) : يوضح تفسير اختبار رسم العائلة :

إذا تم حذف أخيه أو احد أفراد أسرته من الرسم.....	1- إما أن تكون لدى الطفل مشاعر لا شعورية سلبية خفية اتجاه ذلك الشخص المنسي و هو يعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض . 2-أوأن يكون لديه حسد اتجاه الشخص المنسي . 3- أو يفكر بأنه عليه أن يحب أخاه ، و بما أن أخوه يغضبه كثيرا و هذا الشعور سيء بالنسبة إليه لذلك فهو لا يرسمه . 4- أو أن العلاقة العاطفية أو الاحتكاك مع الشخص المنسي معدومة و كأن الشخص غير موجود في مجاله العاطفي .
إذا حذف نفسه من الرسم	فهذا يعني : 1- إما صعوبة التعبير عن نفسه وهو مع الأشخاص القريبين منه (ويبرر ذلك بأنهم لا يكترثون به و أنه يصعب عليه أن يجد لنفسه مكانا بينهم) . 2- يعترف الطفل بقوله : أنا تنازلت عن محاولة لإيجاد مكان في العائلة ،أوالوسيلة للتعبير عن نفسي و أنا استسلم لهذا ،والعائلة أخذت مني ذلك الحق و لكن هذا لا يهمني .(يحدث هذا عند اهتمام العائلة بأحد الأطفال أو احد أفراد العائلة أكثر من الباقين).
حين يكون حجم الشخصية أو الشيء المرسوم ، اكبر من أحجام الشخصيات الأخرى	يعبر عن مقدار أهمية ذلك الشخص أو الشيء عند الطفل ، أي حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل و الشخص أو الشيء المرسوم ، و المكانة التي يحتلها في نفسه .

مساحة الورقة : هي المكان الذي تسقط عليه المشاعر و العواطف ، قد **توزع** الرسوم على مساحة الورقة جميعا أو قد تكون منحصرة على منطقة معينة دون أخرى .

المنطقة العليا	منطقة الحالمين و أصحاب المبادئ
المنطقة السفلى	منطقة المتعبين
المنطقة اليمنى	منطقة النكوص
المنطقة اليسرى	منطقة التقدم نحو المستقبل

كما أن المتغيرات التي يرسمها الطفل من حجم وشكل الأجسام الموجودة على يمين الشخص المرسوم ، تعبر عن نوعية العلاقة الاجتماعية التي تربط الطفل مع الأشخاص يعلمونه أصول العلاقة الاجتماعية .

الجهة اليمنى للشخص المرسوم .	تعبر عن مشاكله و علاقاته مع الأشخاص المقربين منه ، وعن المشاكل العاطفية التي يعاني منها (ضمن العائلة الخاصة).
المتغيرات التي يرسمها الطفل على يسار الأشخاص المرسومين .	تعبر عن حياته في المدرسة ، الروضة و تجاوبه مع القوانين التي تتلى عليه ، خاصة بالمحافظة على نفسه ووضعه في المجتمع ، أي تعبير عن علاقته مع المجتمع خارج نطاق أسرته .

المعاني الرمزية لجسم الإنسان ابتداء من الرأس و الوجه :

الرأس	يعد الرأس جزءا مهما جدا من جسم الطفل مهما كان صغير السن ، فهو يظن أن قدرته التي اكتسبها و عقله و مداركه مرتبطة برأسه .
الرأس الكبير	يعني بالنسبة إلى الطفل الشخصية الذكية في عائلته ، قد يكون احد أفراد عائلته ، و قد يكون هو بذاته .
العينان	وظيفتهما المساعدة إما على رؤية الأشياء من حول الطفل ، أو أنهما عضوان يستخدمهما للتعبير عن طلب المساعدة و الحاجة إلى شيء ما .

إذا رسم الطفل الأشخاص متراصين الواحد بجانب الأخر.....	تعبر المسافة عن عمق العلاقة النفسية والعاطفية بين الأشخاص، فهي دليل يجب التأكد من خلاله عن هؤلاء المختارين في التجاور، فتقاربهم قد يعني إما تقربهم العاطفي في ذهنه ، أو تمنيه أن يقتربوا من بعضهم.
إذا رسم الطفل الأشخاص متقاربين ببعضهم البعض ولم تكف مساحة الورقة...	فهذا أيضا دليل على رؤيته لهؤلاء الأشخاص على أنهم قريبون من بعضهم البعض ، وهو ما جعله يرسمهم على مسافة اقرب من غيرهم.
تباعد الشخصيات المرسومة و انفصالهم.....	دليل على أن الرابطة بينهم ليست قوية، إذ يراهم إما متباعدين أو منشغلين عن بعضهم البعض ،أو يريد فصلهم عن بعضهم البعض.
إذا رسم الطفل شخصا ما وحده بعيدا عن بقية الأفراد و الكل متراص مترابط.....	فهذا دليل على أن هذا الشخص،إما أن له علاقة باردة ومتباعدة عن الآخرين ، أو انه مصدر قلق وخوف داخل العائلة.
إذا قام الطفل برسم نفسه وحيدا بعيدا عن العائلة....	فهذا دليل إما على إحساسه بعدم الانتماء لهؤلاء الأفراد أو انه يعيش منعزلا عنهم جميعا .
إذا رسم الطفل الأشخاص متصلين ببعضهم	فهذا دليل على تعلق هؤلاء الأشخاص ببعضهم البعض برابطة قوية ، وان الاتصال العاطفي

البعض مباشرة بالأيدي.....	والنفسي و الاجتماعي قوي بينهم فعلا.
إذا رسم الأفراد متصلين بينهم و الآخرين متباعدين بينهم...	فهذا دليل على انقسام العلاقة داخل هذه العائلة أي هناك من يراهم الطفل متحابون وهناك من يراهم غير ذلك .

تحليل الخط :

الخط قوي ويتم ضغط الطفل على القلم أثناء محاولته رسم شخص ما...	دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم إما نتيجة سلطته ، أو انه يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص أو ذلك الشيء .
الخط خفيف جدا....	دليل على سطحية الدوافع اتجاه الشخص أو الشيء المرسوم إما باحتقاره له ،أو بعدم قيمته المعنوية لديه .
الخط المتموج أو المتقطع....	دليل إما على تردده ، أو انه لا يتجرا على رسمه نتيجة كرهه أو خوفه منه.
إذا كان الأب أو الأم أو الجد أو الجدة هو الأكبر مقارنة ، بالشخصيات المرسومة...	هذا يعني أن علاقته مع أبيه أو هذا الشخص تأتي في المرتبة الأولى ، و علاقته بالآخرين في المرتبة الثانية .
إذا رسم الطفل نفسه اكبر من الشخصيات الأخرى....	فهذا دليل تفضيلي لذاته ، و هو دليل نرجسي على تقدير شخصيه على الآخرين و يكون هذا: 1- إما انه فعلا مدلل و يتصف بمركزيته و اهتمام الآخرين به . 2- وإما انه يعاني من حرمان ، ويصبح هذا الاهتمام دليلا تعويضيا عما حرم منه في الواقع.

إذا رسم الطفل شيئا ما اكبر من الشخصيات المرسومة، كأن يرسم التلفاز اكبر أو البيت اكبر أو السيارة أكبر....	فهذا دليل تفصيلي أيضا ، أي أن ما يدركه الطفل من الاهتمامات داخل عائلته كأنها منصبة على ذلك الشيء ، و يعني ذلك أن له قيمة تفضيلية أكثر من الأشخاص .
إذا أضاف الطفلشخصا غير الأفراد الذين يعيش معهم داخل عائلته، كأن يضيف ابن الجار أو ابن العم أو المعلم مثلا.....	فهذا دليل تفضيلي أيضا يعبر عنه : 1- إما عن حبه و رغبته الشديدة في أن يكون تلك الشخصية ضمن العائلة . 2- أو بما أن تلك الشخصية دائمة الحضور داخل البيت ، حتى أن الطفل يعتبرها فعلا ضمن أفراد العائلة .
إذا رسم شخصا ما أعلى من البقية من حيث المستوى الأفقي ، بغض النظر عن حجمه مقارنة مع حجم باقي الأشخاص ، المهم هو أن يكون ارتفاعه فوق الجميع.....	فهو دليل على أن هذا الشخص لديه سلطة عالية داخل العائلة .

إذا رسم نفسه أعلى من البقية.....	فهذا دليل على رغبته في احتلال المكانة العليا و أن تكون له سلطة داخل العائلة .
إذا رسم شخصا ما في أسفل الورقة ، أي مستواه انخفض مقارنة بالأشخاص الآخرين....	فهذا يعني أن سلطة هذا الشخص اقل من باقي أفراد العائلة .
إذا رسم احد أفراد عائلته اقل حجما من الجميع.....	فهذا دليل على انعدام السلطة لديه أو تصغيره داخل العائلة .

العنق أو الرقبة :

إذا رسم الرقبة أولا قبل الجسد و الرأس .	دليل قدرة الطفل للاعتماد على نفسه .
وجود الرقبة في الرسوم الأشخاص .	تدل على قدرة هذا الشخص في التحكم بمشاعره بشكل موضوعي.
انعدام الرقبة في رسوم الأشخاص .	دلالة انعدام القدرة على التحكم في المشاعر .
الرقبة الطويلة الرفيعة .	هي دلالة عن العلاقة بين العقل و المشاعر،و يعتقد أنها دليل الصراع إما بالابتعاد عن عالم المشاعر السلبية أو الغليظة أو إخفائها قدر المستطاع حتى لا يدع لها مجال الوصول إلى عقله النبيل.
الرقبة القصيرة .	هي دلالة على اعتقاد الطفل أن هذا الشخص ليس لديه مشكلة في هذه العلاقة ، أو هي دلالة عن غياب التحكم نهائيا و قدرة الأحاسيس و الغرائز على العبور إلى الدماغ بسهولة (الرغبة في شيء و عمله مباشرة أو عدوانية).

ماذا تعني الأيدي و الأرجل في رسوم الأطفال :

تظهر الأيديوالأرجل في رسوم الأطفال باكرا ولو كانت مجرد خطوط أو أعمدة صغيرة، فاليدان وسيلة للعب والعمل، لكن الطفل لا يقبل التعليل لان الوظيفة البدائية لليدين والمخولة إلى الطفل هي التمسك بجسم الأم ، بمعنى أخر فاليدان هما الوسيلة التي تساعد الطفل على إنشاء عالقات مع شخص قريب .

فإن الطفل المولود حديثا يستطيع أن يمسك بيد شخص كبير بقوة، حيث يمكنه التعلق بأصابع إنسان، و هو منعكس طبيعيفطري يسمىمنعكس القبض. وعندما يكبر قليلا فإنه سيعيش منفصلا عن جسم أمه ويبدأ عندها بالتعرف على الوظائف الأخرى لليدين،ويتعلم الأشياء،وعمليةالتأثير على عالم الأشياء باليدين .

وعندما يحس الطفل أنهأصبح قادرا على إنجاز بعض الأعمال، فإننا نلاحظلأنه يعبر عن قدرته على استعمال يديهفي رسوماتهفيظهر الكففيالرسم بأصابعأو بدون وأصابع .

رسم اليدين .	دلالة على الاتصال و التواصل .
رسم بدون اليدين .	دلالة على عدم الاتصال و التواصل .
رسم اليدين بأصابع .	إذا كان عندها أكثر من 5، فإنها تعبر عن اعتقاد الكفل أن الشخص ذو الأصابع الكثيرة له القدرة

	على إنشاء علاقات كثيرة ، مجهز للحياة و العلاقات الاجتماعية .
الكف الكبير .	وتعني قابلية الشخص للتأثير في الخارج أكثر من العائلة أو في الداخل و هذا حسب اتجاه اليد ، كما تدل على الجاهزية للتأثير على الآخرين .
اليد اليسرى اكبر من اليد اليمنى .	القدرة على العمل خارج نطاق العائلة (المجتمع).
اليد اليمنى اكبر من اليسرى .	وتعني القدرة على العمل و التأثير داخل العائلة .

الأرجل :

رسم الأرجل .	دلالة على توحد العائلة .
رسم بلا أرجل .	دلالة على عدم توحد العائلة .
وجود خط أفقي تحت القدم .	يعني أن الشخص يقف على الأرض بثبات أكبر ولديه سند في الحياة .
القدم اليمنى اكبر .	ترمز إلى الثبات في العلاقات الشعورية القريبة ضمن العائلة .
القدم اليسرى اكبر .	دلالتها أنه يرتكز على سند خارج العائلة .

العينان و الأذنان و الفم :

العينان التي تبكيان .	دلالة تعبيرية عن الخوف والقلق والحاجة إلى المساعدة .
الأعين النقطية (..)أو الخطية (-) .	وجوهما لدى الأشخاص دليل، إما على : أ- أن الطفل يعتبرهم أشخاصا لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم . ب- أو اعتقاد الطفل أن هؤلاءالأشخاص بحاجة للاعتماد على الأخريين، وأن يكونوا مسئولين منهم. ج- أوهما في نفس الوقت من مؤشرات الخوف و طلب المساعدة .
الأذنان .	هما عضوان يستقبلان النقد و المدح، وكل الآراء التي تقال عن الطفل من قبل الآخرين .
حين يرسم أذن شخص ما أكبر من أذن الآخرين.	هذا يعني أنه على ذلك الشخص أن يسمع الآخرينالمحيطين به أكثر من بقية أفراد العائلة.
الشخص الذي يرسم بدون أذنين .	دلالة على أنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الآخرين .
وجودهما عند أشخاص وانعدامهما عند البعض .	دلالة علىتفاوتدرجات الاستماع و الانتقاد لدى هؤلاء .
الفم .	هو لا يستخدم للأكلوالكلام فقط، بل أيضا للتعبير عن العنف والغضب و العض والصراخ وقول الكلام الجارح،لذلك قد يكون عضوا للهجوم

	أيضا .
الفم الكبير المظلل أو بروز أسنان .	دليل على الهجوم والاستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفل بالكلام، أما بروز الأسناندلالة على العدوانية .
الفم المرسوم على شكل خط .	يدل على أن الشخصية محرومة من قدرة التأثير على الأخرينبالكلام .

التصدع والتشوهات: التيتحدثفيمناطق اتصال الجسم المختلفة مثال: الجدع، الرأس، الأيديوالأرجل بالجدع ...

وجود هذه الشقوق .	دلالة على المناطق الضعيفة الراهنة من المناطق والتي تتأثر بالمؤشرات الخارجية،ونجدها أكثرفيرسوم الرأس .
وجود الشق في الجهة اليمنى للرأس .	يدل على أن الشخص يخضع ويتقبل أراء وضغوط وتقديرات الناس في محيط عائلته .
وجود الشق في الجهة اليسرى للرأس .	دليل على أن الشخصية يخضع للعلاقات الاجتماعية الخارجيةولتأثيراتهاواعتقاداته .
وجود الشق في منتصف الرأس .	دليل على أن الشخص يخضع ويدعم الأفكارالمجردة والنظرية .
وجود الشق تحت الرأس .	دلالة على أن الشخص لا يستطيع إدراك مشاعره وغرائزه ودوافعه الفيزيولوجية و النفسية وال يستطيع التحكم بها .

وجود فروق و حذف و تباعد في مناطق وصل الأجزاء المختلفة للجسم مع بعضها .

اتصال ناقص لأحد الأطراف مع الجذع، أو أن الرأس غير متصل تماما مع الجذع....	دلالة على الخوف من فقدان الوظيفة الحيوية التي يقوم بها ذلك العضو في جزء من الجسم .
عدم اتصال الطرف السفلي الأيمن بالجذع .	دلالة على أن ذلك الشخص يخاف أن يضيع سنده و تأثيره داخل العائلة .
رسم اليدين خارجتين من الرأس .	دلالة على عدم إحكام العالقة بين الأشكال .
إذا رسم الحالة مفروشات مريحة، يجلس عليها أشخاص كبار.	دلالة على أن الراحة و الاسترخاء أهمية و مكانة في حياة العائلة .
إذا رسم الحالة خزائن معلقة ، أو عليها أماكن للأقفال .	هذا دليل على اعتقاد الطفل وجود سر غير مسموح له معرفتهفيالعائلة، ثم يتم مصارحتهبه .
إذا قام الطفل برسم ثياب الأشخاص باهتمام بالغ.	أ- يجب تفسيرالظاهرة بالاعتماد على التفاصيل الأخربالموجودة فيالصورة . ب- قد يكون الطفل مهتما بمعرفة جنسه والجنس الأخر، من خلال نوعية العالقة التي تربط بينهما. ج- اعتزازه بنفسه أو حبه للظهور أو نظر لصعوبة تكيفه مع الأغلبية . د- و لديه صعوبة أو مشكلة تكيف مع جسمه.

- ملاحظة :من الأجدر في هذهالحالةأن ننتبهإلى طريقةرسمهللموضوع الذي يكون أثناءضغط القلم أوبتضليله .

إذا رسم الطفل أفراد عائلته على هيئة صور نصفية (نصفهم الأعلى فقط).	إما وجود توتر في شخصية الطفل أو صعوبة التعبير عن المشاعر .

(كريمة علاق،2011، 603-614) .

خلاصة :

تطرقنا في هذا الفصل المنهجي إلى المنهج الذي يتفق مع طبيعة دراستنا ،و أهم الأدوات التي تبنى عليها الدراسة و حاولنا بحيثيات الموضوع وهذا باختيار العينة و تحديد الحدود الزمانية و المكانية للدراسة ، كما أوضحنا أيضا في هذا الفصل إجراءات التطبيق الميداني و كيفية المعطيات انطلاقا من النتائج.

الفصل السادس : عرض و تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

الحالة الأولى (ياسين)

1. عرض الحالة الأولى
2. الظروف المعيشية للحالة
3. ملخص المقابلة مع الحالة
4. ملخص المقابلة مع أم الحالة
5. ملخص المقابلة مع معلمة الحالة
6. تحليل المقابلة مع الحالة
7. تحليل اختبار رسم العائلة الحقيقية للحالة (ياسين)
8. تحليل اختبار رسم العائلة الخيالية للحالة (ياسين)
9. التحليل العام للحالة (ياسين)

تمهيد :

بعد أن ثم عرض إجراءات الدراسة في الفصل السابق ، سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية التي دف إلى التعرف على مدى وجود صدمة نفسية لدى عينة الدراسة بعد طلاق الوالدين وهذا بعد جمع المعطيات الخاصة للحالة وتحليل الاختباروالتطرق إلى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات .

1.عرض الحالة الأولى :

بيانات عامة :

- الاسم : ياسين

- الجنس : ذكر

- العمر : 8 سنوات

- السكن : حي المشتلة بئر الجير- وهران - .

- المظهر الخارجي للحالة : جيد

- عدد الإخوة : 1

- المستوى الدراسي : السنة ثالثة ابتدائي

- تحصيله الدراسي : جيد

- المدرسة التي تدرس بها حاليا : ابتدائية الشهيد بلقاسم إسماعيل .

تاريخ النمو :

-فترة الحمل : 9 أشهر

- الحالة الصحية للأم أثناء الحمل : متدهورة قليلا

- الحالة النفسية أثناء الحمل : مستقرة أحيانا

- نوع الولادة : قيصرية

- نوع الرضاعة : اصطناعية

- مشكلات في النوم : لا توجد

التاريخ العائلي :

الأم :

- الأم : على قيد الحياة

- السن : 39 سنة

- عمرها عند الزواج : 31

- حالتها الصحية : مستقرة

- المهنة : صانعة حلويات

- الحالة الاقتصادية : جيدة

الأب :

- الأب : على قيد الحياة

- السن : 43 سنة

- عمره عند الزواج : 35

- حالته الصحية : مريض بالربو

- المهنة : ميكانيكي

- الحالة الاقتصادية : حسنة

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق :

- طريقة الزواج : عن طريق أخته

- مدة الزواج : 5 سنوات

- سبب الطلاق : عدم التفاهم بين الزوجين

- تاريخ الطلاق : سنة 2020

- سن الحالة عند الطلاق : 5 سنوات

- الحضانة : عند الأم

- وجود حالة زواج للمرة الثانية من الطرفين :

- الأم : لا يوجد .

- الأب : لا يوجد .

2. الظروف المعيشية للحالة الأولى :

الحالة (ياسين) طفل ضحية طلاق والديه ، يدرس السنة الثالثة ابتدائي ، و يبلغ من العمر 8 سنوات ، تم طلاق والديه عندما كان عمره 5 سنوات ، كان الحالة يعيش مع أبيه وأمه و بعد انفصال الوالدين و طلاقهما ، انتقل الطفل وأمه و أخوه الأصغر منه (محسن) والذي يبلغ من العمر 5 سنوات إلى بيت جده وجدته (والداني أمه) وخالته و أخواله ، فالأم تعمل صانعة حلويات (لديها محل حلويات) و الأب يعمل ميكانيكي ، أما بالنسبة إلى وضعهم الاقتصادي فجيد لأن أهل والدته يحبونه و يوفرون له كل شيء ، وعلى الصعيد الدراسي و التعليمي بالنسبة للحالة فهو جيد و نتائجه حسنة .

3. ملخص المقابلة مع الحالة :

قمت بإجراء مقابلة نصف موجهة مع الحالة (ياسين) و ذلك قصد التعرف عليه و كسب ثقته ، و قد تمت في ظروف حسنة ، أبدى المفحوص تجاوب كبير معي ولم يتهرب من الإجابة ، حيث كان يتصرف بكل عفوية و أدب وهذا ما سهل المقابلة معه .

كما تمحورت الأسئلة حول المفحوص و ميولا ته الدراسية و علاقته بمعلمة و زملاءه في القسم وعن والديه وذلك هو الأهم ، وحبه للرسم من عدمه ، كما تم التطرق إلى أفراد أسرته الذين يعيش معهم وذلك بطريقة غير مباشرة من خلال سؤالنا عن برنامجه بعد الخروج من المدرسة . أبدى المفحوص من خلال كلامه أثناء المقابلة وعي كبير و المعرفة بعلاقاته داخل المدرسة ومع أفراد أسرته .

4. ملخص المقابلة مع أم الحالة :

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الأم والتي تمت في ظروف حسنة وقد كانت متجاوبة معي ، حيث صرحت بأن الحالة مدلل كثيرا من طرف أفراد الأسرة و يحظى باهتمام كبير ورعاية مميزة من قبلهم .

وأيضا قولها بأنه حساس و مزاجي و صعب في التعامل خاصة بعد الطلاق حيث أنه أصبح عدواني و دائما يضرب أخاه الصغير بقولها : " ساعات يديله ألعابه و يقولهم و الله متديهم كاع " ، أيضا بقولها : خواله جابوله طابلات (لوحة الالكترونية) و ميبغيش كاع يتوشيهاله و يشوف في خوه يبكي و ميعطيهش " وهذا يشير أنه يعبر عن غضبه بأخوه الصغير .

كما لاحظت الأم أن الحالة تنتابه مشاعر القلق من خلال قولها : " واه يتقلق بزاف وخفيف ميرتبش في بلاصته كاع " ، و الغضب و الحزن في قولها : " واه مشي مبين بصح علابالي بلي متوحش باباه و هو ميجيش يشوفهم بزاف " .

فالحالة لا يستطيع التعبير عن مشاعره المكبوتة و التعبير الصريح لاشتياقه لوالده مما جعله يشعر بالحزن و الإحباط و الخوف في قولها : " واه خطرة لقيته مريح و حده فشمبره و راقد قتله ماله ولدي قاعد وحده شكاين قالي خايف بصح مبغاش يقولي من شوالا " ، فعدم تصريح الحالة بسبب خوفه قد يكون راجع إلى فقدان الثقة في الآخرين و خاصة الأم .

كما صرحت كذلك الأم أنها بعد الطلاق أصبحت تعاني من اكتئاب و نقص الثقة في النفس و أن المجتمع لا يرحم المرأة المطلقة و أن أخواله لطيفين معهم فهم يحبونهم مثلها تماما من خلال قولها : " والله حتى أنا كرهت من لهدرة تاع الناس و مشاكل بزاف فاتوا عليا و باش كبرت الصغار تجرجرت و خدمت شعال من خدمة غير باش نلبسهم غير الكسوة الشابة و ونوكلهم قاع لي يبغوه و نكون الأم والأب ليهم في نفس اللحظة و منحسسهمش بغياب باباهم عليهم " ، و قولها : " بصح الحمد الله كاين دارنا وخوتي ربي يخليهملي واقفين معايا ويبغوا ولادي و متهليين فيهم و يشرولهم لي يبغوه و يخرجوهم يحوس و موفرينلهم كلش الحمد الله " ، فهنا نلاحظ أن الحالة النفسية لدى الأم تؤثر على الحالة النفسية للحالة .

5. ملخص المقابلة مع المعلمة الحالة :

وقد تمت المقابلة النصف موجهة مع المعلمة في ظروف جيدة و كانت جد متعاونة معي أولا من ناحية أنها قامت بتدبير لي لقاء مع والدة الحالة و شرحت لها عن الوضع ، و أيضا لم تبخل عليا من المعلومات الدراسية و السلوكية للحالة ، أولا اطلعت على التحصيل الدراسي من خلال التقويم و الفروض و الاختبارات و معدلاته و كانت جيدا جدا فهو تلميذ مجتهد بقولها : " ياسين طفل ذكي و نشيط و يتفاعل

معي في القسم من حيث المشاركة وكي نعطيه تمارين ولا واجبات منزلية يديرهم يعني ذكي ما شاء الله عليه يبغي يقرى ".

وبعد قمت بسؤالها كيف هو تقييمه من حيث السلوك فقالت لي : " هو صح تلميذ مجتهد و مثابر على قرايته و لكن مرات يتعامل بعنف و عدوانية في الساحة و داخل القسم مع أصدقائه وفي مرات يشرد في القسم و يفقد تركيزه " ، بقولها : " ساعات أنا نشرح في الدرس و كي نجي نسقسيه شاكنت نقول ميعرفش يجاوب " ، وقالت : " كي نخرجه خارج القسم باش نسقسيه مالك يبدى يبكي و يقولي كنت نفكر في بابا " .

و أيضا حكت المعلمة لي بأن أمه جاءت إليها و قالت لها : " بأنه أصبح عدواني و دائما يضرب أخاه الصغير " ، و عندما سألت أحد أقاربه باعتبارها عاملة في إدارة المدرسة عن تلك العدوانية فأخبرتني بأنه يضرب أمه و يقول لها : " أديني عند بابا " ، وكأن أمه هي السبب .

6. تحليل المقابلة مع الحالة الأولى :

من خلال ملاحظتي و إجرائي للمقابلة مع الحالة (ياسين) و المعلومات التي تحصلت عليها :فكان أول اتصال لي معه من داخل القسم و قد لاحظت جلوسه في المقعد الأول مقابل مكتب المعلمة ، مبررة هذا لكي لا يتشتت ذهنه و انتباهه مع زملائه و عدم اهتمامه بالدرس لأنه و بالتالي تلميذ نجيب ويحب الدراسة ، لذلك قامت المعلمة بجلوسه أمامها لكي ترى تحركاته جيدا . وأيضا عند مقابلتي له أول مرة لم يرد أن يتكلم معي كثيرا و لكنه سرعان ما أبدى ارتياحه لي و اندمج معي في الأسئلة ، فنرى أن الحالة من الناحية الدراسية لم يتأثر بوضعه و حالته كضحية للطلاق فقد كانت نتائجه جيدة و ذلك عند إجابته على سؤالي : " هل نقاط نتاعك مليحة ؟ " واه " ، أما من الناحية السلوكية و النفسية نلاحظ أنه متأثر جدا ويحب أن يعيش مع أمه و أبيه في نفس البيت ، حيث كان رافض تماما للوضع الذي يعيش فيه وذلك من خلال عدوانيته و التي يعبر من خلالها عن مكبوتاته و حزنه و اشتياقه لوالده وشعوره بنقص من حنان الأب مع لأنه لا يراه كثيرا ، و هذا يدل على شدة تأثره بالطلاق وما مدى تعلقه بوالده الذي يمثل رمز الحماية و الأمن و يظهر أيضا طلبه كثيرا للقاء الأب الذي لا يأتي لرؤيته كثيرا بقوله : "مايجيش بزاف كاع " .

تطبيق اختبار رسم العائلة :

كما تم تطبيق اختبار رسم العائلة على الحالة (ياسين) للكشف عن الصدمات النفسية التي قد يكونعاشها الحالة جراء طلاق والديه والكشف عن مشاعره الحقيقية اتجاه أسرته و طريقة معايشته للعلاقات التي تحتله في إطارالعلاقةالو الديةومعرفةتصورالطفل لأسرتهوالكشف عن استجاباته العاطفية والطريقة التي يوظف فيها الحالة أفراد أسرته و القدرة علىمعرفة الآليات الدفاعية التي يستخدمهالمواجهة الخطر الذي يحده .

عندما طلبتمنه أن يرسم لي عائلة رفض في الأول و قال لي :" أنا نعرف نرسم سمكة " و عندما قمت بشرح له و الإيضاح بأنه ليس كاختبار المدرسة ، ولن يكون تقويميا وعليه نقطة وأنه دراسة لنا لمعرفة رسومات الأطفال فقط ، فهنا أبدى الحالة ارتياح و القبول وبدأ الشروع في الرسم أخذ يقلب الورقة في عدة اتجاهات ،ثم يتوقف عن الرسم قليلا و يشرد و يحرك رجله بسرعة ،كان يضغط على القلم و رفض

التلوين في الأول ثم قال لي سوف ألون وكان يسرع في الرسم من اجل الالتحاق بالقسم لأنه يحب العمل داخل القسم – حسب المعلمة –و استغرق الرسم 12 د .

7. تحليل اختبار رسم العائلة الحقيقية للحالة ياسين :

يتم تحليل رسم العائلة على المستوى الخطي و الشكلي و المحتوى كما يلي :

أ- التحليل على المستوى الخطي :

بدأ الرسم من الجزء العلوي للورقة و هي منطقة الحالمين المثاليين (منطقة التمدد الخيالي) ونلاحظ أن رسم الحالة كان بخط قوي وواضح حيث كان يضغط على القلم أثناء محاولة الرسم و هذا دليل على امتداد حيوي واضح و كبير، مما يسهل الكشف عن الميولات ، و الخط القوي يدل على نزعات قوية اندفاعية و عدوانية ، واستعمل الحالة ميكانيزم النكوص و يظهر ذلك من خلال بداية الرسم من جهة اليمين إلى اليسار وهذا مايدّل على الحركة التطورية حيث تشير إلى هذه النقطة الباحثة "علاق كريمة" في دراستها بقولها : " الترتيب من اليمين إلى اليسار هو الذي لديه حصة الأسد في تصفيف الأشخاص على حيّز الورقة في حركة تقدميّة ، أن ذلك يعود إلى طبيعة الكتابة العربية من اليمين إلى اليسار ، الذي تعود عليه أطفالنا في تناولهم لصفحات الكراس أو الكتاب ، وليس له تفسير منطقي آخر ". (علاق ، 2012 ، ص 371) . كما نلاحظ كثرة الفراغ (البياض) في رسم الحالة للعائلة والذي يدّل على الشيء الممنوع، أي أن الحالة تعاني من شدة الرقابة الداخلية والخارجية .

ب- التحليل على المستوى الشكلي :

نلاحظ في الرسم انه هناك تفرقة بين الجنسين من خلال الشعر و اللباس وهذا ما يدل على النمو و النضج الجيد ، كما قامت برسم أجزاء الجسم الثلاثة(الر أس، الجذع ، و الأطراف)، و أيضا قرب أفراد العائلة من بعضهم البعض دليل على وجود ارتباط بين أفراد العائلة ويعبر عن عمق العالقة النفسية و العاطفية بينهم فقرب هؤلاءالأشخاص في الرسم يعبر عن تقربهم العاطفي في ذهنه كما نلاحظ أيضا أن جميعرسومات الحالةلها أيادي مفتوحة وطويلة دلالة على طلبه للحب والحنان و شعوره بالنقص ورغبته في وجود رابطة قوية بينهم وأن الاتصال العاطفي و الاجتماعي بينهم قوي كذلك دليل على طلبه للأمن والحب والحنان وتوفير احتياجاتها و اندماجها في عملية الاتصال و التواصل بين أفراد عائلته .

كما أن الحالة قام برسم الأب منفصل عن الجماعة و بعيد عنهم هذا يدل على انقسام العلاقة داخل العائلة و أن هناكمن يراهم متحابون و هناكمن يراهم متباعدون ودليل على أن العلاقة مع الأب باردةوأنه مصدر قلق و خوف له . بالإضافة إلى رسم جميع العيون مفتوحة و كبيرة وواسعة وهذا مايدل على الرعب و الخوف و القلق و العدوانية ، و أيضا وجود الرقبة وهي دليل على قدرته على التحكم بمشاعره بشكل موضوعي و الأرجل قصيرة لجميع أفراد العائلة يدل هذا على الاستسلام و المطاوعة . وقد قامت برسم جميع العائلة بدون الأذنين وهذا دلالة بأنه لا يكثرت لما يقال عنه من قبل الآخرين .

ج- التحليل على مستوى المحتوى :

رسم الحالة جميع أفراد عائلته لكنه لم يقم برسم نفسه داخل العائلة و هذا دليل إما على صعوبة التعبير عن نفسه و هو مع الأشخاص المقربين منه (ويبرر ذلك بأنهم لا يكترثون به و أنه يصعب عليه أن يجد لنفسه مكانا بينهم) ، و لكنه بدأ الرسم بأمه و هذا ما يدل على ارتباطه بها ، وقام برسم أزرار عند الأم

و هذا ما يدل على أنها تخضع لسلطة عائلية ، كما نلاحظ أيضا رسمه للأب أخر الشيء دلالة على الانتقاص من قيمته أو على غيابه العاطفي ، و رسم الجذع لكل أفراد الأسرة على شكل مربع وذلك دلالة على القلق و تلوينها بلون البني والذي يعني على الحزن و عدم الارتياح ، امتناع الحالة عن استعمال الألوان فقد استعمل لون واحد فقط و هذا دليل على وجود فراغ عاطفي و شعور بالقلق .

8. تحليل رسم العائلة المتخيلة للحالة ياسين :

أ- التحليل على المستوى الخطي :

نلاحظ أن رسم الحالة كان بخط قوي أيضا وواضح بحيث كان يضغط على القلم أثناء محاولة الرسم و هذا دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم إما نتيجة سلطته ، أو انه يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص أو ذلك الشيء ، نلاحظ بدأه للرسم من الجزء العلوي للورقة و هي لدى منطقة الحالمين و المثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع و يسعون للابتعاد عن الواقع ، و أيضا كان الرسم كبير الحجم حيث استغل كل مساحة الورقة تقريبا مما يدل على الامتداد و الحيوية الكبيرة وواضح الانبساط بمعنى السهولة في الكشف عن الميولات ، أما من ناحية سير الرسم فكان من اليمين إلى اليسار بمعنى الرغبة في الرجوع إلى الماضي على أنه فترة مريحة و بالتالي الميل إلى النكوص نحو الماضي أي حركة نكوصية لمرحلة الطفولة المبكرة أكثر سعادة على حسب قول كورمان .

ب- التحليل على المستوى الشكلي :

لقد جاء رسم المفحوص في العائلة المتخيلة متقن و ناجح و يتمتع بنظافة كبيرة ، حيث قام برسم الأجزاء الثلاثة للجسم (الرأس ، و الجذع ، و الأطراف) وهو ما يدل على النضج ، فالرأس و الوجه يعدان جزءا مهما جدا من جسم الطفل مهما كان صغير السن ، وهو يحس أن قدراته التي اكتسبها و عقله و مداركه مرتبطة برأسه . وأيضا نرى أن هناك تفرقة بين الجنسين من خلال الشعر و اللباس ويدل هذا على النضج و النمو ، وأيضا تمييزه في حجم الأشخاص حسب تسلسل الأعمار (يعني من الكبير إلى الصغير) ، ورسمه للأشخاص متراصين الواحد بجانب الأخر فتعبر المسافة عن عمق العلاقة النفسية و العاطفية بين الأشخاص ، فهي دليل يجب التأكد من خلاله عن هؤلاء المختارين في التجاور ، فتقاربهم قد يعني إما تقربهم العاطفي في ذهنه ، أو تمنيه أن يقتربوا من بعضهم البعض .

كما نجد الحركة الواردة في الرسم وهي رسمه للأيدي المفتوحة ، وهذا ما يدل على الحرمان العاطفي و طلب الحنان و الحب ، بالإضافة إلى رسمه لجميع العيون مفتوحة و كبيرة و هذا ما يدل على الخوف و القلق .

ج- التحليل على المستوى المحتوى :

نلاحظ في رسم الحالة (ياسين) للعائلة المتخيلة أنه قام بحذف جميع أفراد عائلته و أبقىأمه و أبيه و أخيه ونفسه فقط و هذا يدل على عدم رغبتهفي العيش مع العائلة الحقيقية و إخفائهللمشاعرالسلبية اللاشعورية اتجاههم لأنه يعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض وغير مقبول كما نلاحظ وجود قلق موجه نحو الآخرين وميلهلحذف الجميع بأن يتموضعفيرسمه هو و أمها والده و أخيه فقط كرد فعل إحباطي .

محتوى مرحلة الأسئلة التوجيهية :

بعد الانتهاء من الرسمين طرحنا على الحالة الأسئلة التوجيهية الخاصة بالاختبار و كانت كالأتي :

* من هو الأكثر لطفا ؟و لماذا ؟ الأم .و قال :على خاطر ديما تنوض معايا الصباح .

* من هو الأقل لطفا ؟و لماذا؟الولد .و قال :مانبغيهش صامط بزاف .

. * من هو الأكثر سعادة ؟ و لماذا ؟ الأم و لم يجب لماذا

. * من هو الأقل سعادة ؟ و لماذا ؟الولد و قال :لأنه دائما يبكي

* من تحب ؟ الأم .

* من لا تحب ؟ نبغيهم كاع .

مؤشرات التقييم و التحقير :

- الشخص المفضل : الأم .

- الشخص الغير المفضل : الأخ .

9. التحليل العام للحالة :

من خلال الملاحظات المباشرة و المقابلات النصف موجهة و اختبار رسم العائلة تبين أن : الحالة يعاني من فراغ عاطفي بسبب غياب الأب جراء انفصال الوالدين ، حيث يعرف كوليCooley :

" أن الحرمان و الفراغ العاطفي لا يعني تعرض الشخص للعزل في طفولته ، و لكنه لا يتلقى قدرا كافيا من العاطفة ولم تتطور عنده أي علاقة عاطفية و اجتماعية ذات صبغة أولية من أفراد آخرين و بالأخص الوالدين " ، وهذا ما حدث مع الحالة الشيء الذي أدى إلى اضطراب الصورة الأب لديه .

فالحالة فاقد لمصدر الأمان و طمأنينة حيث يقول أيضا بيلي Bille : " أن الأب يلعب دورا مهما في

نمو شخصية الفرد لأن له الدور الرئيسي في إحداث التوازن من حيث الاستقرار و الأمن و أهمية وجوده في نمو شخصية سليمة " .

تبين من خلال الملاحظة بعض التوتر لدى الحالة من حيث إجاباته عن الأسئلة و السكوت أثناء التكلم عن والده و التردد و القلق الذي يحتاجه و قد وضح أدلر : " بأن هذا القلق كامل في مشاعر الدونية و النقص " .

وأيضا وجدت الحالة يعاني من العدوانية و قوة الاندفاعات ، كذلك لديه حصر كبير و فراغ عاطفي و هذا من خلال ملاحظتي له أثناء المقابلة و قول معلمته و أمه بخصوص ضربه لآخوه و لدي من خلاله يعبر عن حزنه و قلقه و يفرغ مكبوتاته لاشتياقه لوالده .

كما يمكن الملاحظة في استخدام المفحوص أنه لم يستخدم الألوان في رسم العائلة الخيالية وهذا دلالة على الفراغ العاطفي و القلق ، وعلى عكس العائلة الحقيقية فقد استخدم اللون البني في رسم الجذع و هذا يعني القلق .

و نرى كذلك أن رسم الحالة للعائلتين يتميز بنوع من النمطية المرتبطة بالصدد العاطفي ، فكل الشخصيات تم رسمها بنفس القالب ، فكل الشخصيات رسمها بقالب واحد ، و الميزة الوحيدة المضافة هي فرقه للجنسين من خلال الشعر و اللباس و هذا دليل واضح على نضجه و نموه ، كما نلاحظ حذفه

للأذنين اللذان هما عضوان يستقبلان النقد و كل الآراء التي تقال عن الطفل من قبل الآخرين ، و حذفهما دلالة على أن المفحوص لايكترث لما يقال عنه من قبل الآخرين .

أما من ناحية استثمار الموضوع و تمثل الصورة الو الدية فنلاحظ أن المفحوص حاول التعبير عن مشاعره المكبوتة و خبراته السابقة عن عائلته من خلال رسمه لهم في العائلة الحقيقة و كيفية استثماره للمواضيع ، في حين نجد ظهور مؤشر عدم التقدير من خلال رسم أبوه بحجم اصغر و الأخير في العائلة الحقيقية فهذا يدل على انعدام السلطة لديه أو تصغيره داخل العائلة ، و أيضا رسمه بعيد عن العائلة الحقيقية فهذا دليل على أن هذا الشخص إما أن له علاقة باردة و متباعدة عن الآخرين ، أو أنه مصدر خوف و قلق داخل العائلة ، مما يدل كل هذا عل اهتزاز صورة الأب لدى المفحوص و غيابه . ولكن في رسمه للعائلة الحقيقية يدل على المشاعر المكبوتة التي يخبأها المفحوص و دليل على أنه يرغب في وجوده الدائم معه في مخيلته و أنه يريده أن يعيش مع عائلته و رافض لحقيقة طلاق والديه .

الحالة الثانية (هالة)

10. عرض الحالة الثانية
11. الظروف المعيشية للحالة
12. ملخص المقابلة مع الحالة
13. ملخص المقابلة مع الأم
14. ملخص المقابلة مع المعلمة
15. تحليل المقابلة مع الحالة
16. تحليل اختبار رسم العائلة الحقيقية للحالة (هالة)
17. تحليل اختبار رسم العائلة الخيالية للحالة (هالة)
18. التحليل العام للحالة
19. مناقشة نتائج التحليل في ضوء الفرضيات

الخلاصة

10.عرض الحالة الثانية :

بيانات عامة :

- الاسم : هالة

- الجنس : أنثى

- العمر : 10 سنوات

- السكن : حي سليماني محمد بئر الجير - وهران - .

- المظهر الخارجي للحالة : جيد

- عدد الإخوة : لا يوجد

- المستوى الدراسي : السنة الرابعة ابتدائي

- إعادة السنة : السنة الثالثة ابتدائي

- تحصيله الدراسي : ضعيف

- المدرسة التي تدرس بها حاليا : ابتدائية الشهيد بلقاسم إسماعيل .

تاريخ النمو :

-فترة الحمل : 9 أشهر

- الحالة الصحية للأم أثناء الحمل : جيدة

- الحالة النفسية أثناء الحمل : مستقرة

- نوع الولادة : طبيعية

- نوع الرضاعة : طبيعية

- مشكلات في النوم : لا توجد

التاريخ العائلي :

الأم :

- الأم : على قيد الحياة

- السن : 36 سنة

- عمرها عند الزواج : 26

- حالتها الصحية : جيدة

- المهنة : ماكثة في البيت

- الحالة الاقتصادية : ضعيفة

الأب :

- الأب : على قيد الحياة

- السن : 44 سنة

- عمره عند الزواج : 34

- حالته الصحية : جيدة

- المهنة : تاجر

- الحالة الاقتصادية : جيدة

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق :

- طريقة الزواج : عن حب

- مدة الزواج : 8 سنوات

- سبب الطلاق : عدم امتلاك مسكن خاص

- تاريخ الطلاق : 2021

- سن الحالة عند الطلاق : 8 سنوات

- الحضانة : عند الأم

- وجود حالة زواج للمرة الثانية من الطرفين :

- الأم : لا يوجد

- الأب : لا يوجد

11. الظروف المعيشية للحالة :

الحالة (هالة) طفلة ضحية طلاق والديها، تدرس السنة الرابعة ابتدائي ، وتبلغ من العمر 10 سنوات ، تم طلاق والديها عندما كان عمرها 8 سنوات ليس لديها إخوة ، كانت الحالة تعيش مع أبيها و أمها وبعد انفصال الوالدين و طلاقهما، انتقلت الطفلة مع أمها للعيش عند جدها و جدتها و خالتها ، المستوى التعليمي لدى الأم (الثالثة متوسط) و المستوى التعليمي للأب (الثانية متوسط) ، الأم ماكثة في البيت و الأب يعمل تاجر ، أما بالنسبة إلى وضعهم الاقتصادي للأسرة فضعيف لان العائلة لم تكن تملك سكن خاص وكل نقودها تذهب في الإيجار مما أدى إلى تدهور الجو الأسري .

12. ملخص المقابلة مع الحالة الثانية :

لقد قمت بإجراء مقابلة نصف موجهة مع الحالة (هالة)وهذا قصد التعرف عليها و كسب ثقتها ، وقد تمت المقابلة في ظروف جيدة ، حيث أبدت المفحوصة تجاوب معي ولم تتهرب من الإجابة و تصرف بكل أدب وعفوية وهذا سهل من مقابلتي معها .

كما تمحورت الأسئلة حول المفحوصة وهواياتها و ميولاتها و علاقتها بكل من معلمتها و زملاءها في القسم و عن والديها و ذلك هو الأهم ، وحبها للرسم من عدمه ، كما تم التطرق إلى أفراد أسرتها الذين تعيش معهم و كيف علاقتها معهم و لكن بطريقة غير مباشرة من خلال سؤالنا عن برنامجها بعد الخروج من المدرسة ، فأبدت المفحوصة من خلال كلامها أثناء المقابلة وعي كبير و المعرفة و الفهم بعلاقتها داخل المدرسة و مع عائلتها .

13. ملخص المقابلة مع أم الحالة :

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الأم و التي تمت في ظروف جيدة و قد كانت متجاوبة معي ، حيث صرحت لي بأن الحمل كان مرغوب فيه من طرف الأبوين و الجنس كذلك في قولها : " كنا متفاهمين نجيبو بيبي و نهار قتله بلي راني بلكرش فرح و نهار قتله غادي نجيبو بنت فرح تاني " . و سبب الطلاق كان راجع إلى الظروف الاجتماعية الصعبة و سوء المعاملة من طرف الزوج من خلال قولها : "هو خدام تاجر بصح ميبغيش يصرف علينا و الفقر نقله نقدر نتحمله بصح الضرب لا كان يضربني بزاف و قدام بنته تاني " .

كما صرحت الأم بأن الحالة (هالة) حساسة و مزاجية و صعبة في التعامل معها خاصة بعد طلاق حيث أنها أصبحت تقوم بأعمال تخريبية في البيت و تتشاجر مع أصدقائها في قولها : " ساعات يجوني شيرات صحاباتها و يقولولي طاطا شدي بنتك راهي تضرب فينا " . فمن خلال هذا السلوك تقوم الحالة بالتعبير عن غضبها اتجاه أهلها و تعتبرهم سبب في رسوبها و ضعف تحصيلها الدراسي .

فنلاحظ أن المفحوصة كانت تعاني من حالة خوف شديد و قلق لأنها كانت ترى كل تلك الشجارات التي تحدث بين الأم و الأب من خلال قولها : " واه تشوف و تخاف مسكينة و تقعد تبكي و تلصق فلقنت تاع الحيط " . و هذا ولد عند الحالة مشاعر عدوانية موجهة نح الأخر كأسلوب لتفريغ تلك الانفعالات السلبية التي تكونت لديها جراء مشاهدتها لتلك الشجارات .

كما صرحت الأم و شكت لي بخصوص هروب الحالة المتكرر من المدرسة بسبب ضجرها و ادعائها للمرض رغم أنها في صحة جيدة من خلال قولها : " تهرب ما لمدرسة و تبقى تلعب برا حتى تشبع و منبعد تروح تقولي بلي راني مريضة ومشي قادرا نروح نقرا حتى نضربها باه تروح " . فالأم تستعمل أسلوب التعنيف مع الطفلة مثل ما كان يستعمله معها زوجها فهي تقوم بتفريغ كل تلك المشاعر السلبية المتمثلة في الغضب و الحقد على الزوج في الحالة و لا تستعمل معها أسلوب الحوار لتغير أفعالها الخاطئة .

كما لاحظت الأم أن الحالة تنتابها مشاعر القلق من خلال قولها : " واه تتقلق بزاف ، وديتها خطرة لبسيكولوغ بصح خطرة برك " . والغضب و الحزن في قولها : " واه مشي مبينة بصح علا بالي بلي

متوحشة باباها بزاف و هو ميجيهاش بزاف " . فالحالة لا تستطيع التعبير عن مشاعرها المكبوتة وهي اشتياقها لوالدها مما جعلها تشعر بالحزن و الخوف في قولها : " واه خطرة لقيتها مريح وحدها في صالة مجمعا ومشي منعويدها تقعد هاك كالم أيا رحت عندها و قلتلها مالها بنتي قاعدة وحدها شبغات وقلتلي ني خايفة كي قلتله من شوالا مجاوبتنيش " . فعدم تصريح الحالة بسبب خوفها قد يكون راجع إلى فقدان ثقتها في الآخرين و خاصة الأم .

أما من ناحية تدني المستوى التعليمي للحالة فقولها : " واه ساعات تعيطلي معلمتها و نجي و تقولي متنتبهش و مشي لاهية لقرايتها " . وهذا من خلال تأثير الأفكار السلبية على مشاعر الحالة فيكون له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي .

كما صرحت الأم بأن خالتها تحبها كثيرا مثلما هي تحبها في قولها : " مزية كاين أختي هي لي متهليا فيها و هي مسكينة مش مزوجة قتلها ربي عوضك ببنتي نربوها مع بعضانا " .

14. ملخص المقابلة مع المعلمة :

وقد تمت المقابلة النصف موجهة مع المعلمة في ظروف جيدة و كانت جد متعاونة معي ، قامت بترحيب بي و اطلاعي على سجل المعدلات و كان مستوى الحالة ضعيف جدا ، حيث أعادت السنة الثالثة ابتدائي بسبب الضغوطات النفسية التي عايشتها في تلك الفترة تمثلت في طلاق والديها وقول معلمتها أنها كثيرة الغياب عن المدرسة مما أثر هذا على تحصيلها الدراسي و جعله متدني جدا مقارنة بالسنة الأولى و الثانية .

وأيضا قولها : " هالة تلميذة عندها نقص في الانتباه و التركيز ومين نكون نشرح متنتبهش كاع و كي نطلب منهم يديروا واجبات منزلية و حفظ المحفوظات و دروس متجينيش كاع حافظة كيما زملاءها " . كذلك قولها أن لديها مكتسبات لغوية و بعض صعوبات التعلم تمثلت في عسر الحساب .

و قولها بأنها فوضوية كثيرا و تتكلم كثيرا بقولها : " تهدر بزاف مين نكون نشرح و مين نسقسيها شا كنت نقول تسكت و متعرفش تجاوب " .

15. تحليل المقابلة مع الحالة الثانية :

من خلال ملاحظتي و إجرائي للمقابلة مع الحالة (هالة) و المعلومات التي تحصلت عليها : فكان أول اتصال لي مع المفحوصة داخل القسم و قد لاحظت جلوسها في أخر المقعد لوحدها مبررة المعلمة هذا بكترث كلامها و عدوانيتها اتجاه زملاءها و تشويش داخل القسم و شرودها .

أما عند مقابلتي لها أول مرة فلاحظت أنها كثيرة الحركة ففي اللقاء الأول لم ترد أن تتكلم معي كثيرا و لكنها سرعان ما أبدت ارتياحها و اندمجت معي .

الحالة (هالة) تبلغ من العمر 10 سنوات ذات هندام مرتب ونظيف، المستوى المعيشي ضعيف، كان مزاجها حسن أثناء المقابلة أعادة السنة الثالثة ابتدائي بسبب ظروف ومشاكل أسرية حسب قولها: "كي طلقوا كرهت لقراية وهم السبب أنا نعرف نقرا لباس عليا" . تحب خالتها كثيرا و هي أكثر فرد محبوب لديها في العائلة خاصة بعد طالق والديها أصبحت شديدة التعلق بخالتها ليلى لأنها تحس معها بالأمان و الحب الذي لم تعد تحس به من طرف والديها من خلال قولها:"خالتي فتيحة تبغيني و نبغيها وكي نخرج

مالقراية تديني نحوس مش كما ماما و هداك" . تقصد والدها حيث كانت قريبة منه كثيرا وتحبه جدا إلا أنها بعد رؤيتها لهو وهو يضرب أمها ويصرخ أصبحت تخاف منه لأنه أصبح خطير من خلال قولها : "نخاف كي يزغي و يهرس كما الغول ويضرب ماما كرهته فهذا المشهد كون لديها مشاعر العدوانية التي تظهر في سلوكاتها الممارسة علىأصدقائها .

أصبحت الحالة بعد طالق والديها تفتعل المشاكل وعنيفة لأنها ترغب في تفريغ تلك الطاقة السلبية ومشاعر النقص و العجز التي تشعر بها ، وترى أن سبب طلاق والديها يتمثل في عدم رغبة الأب في شراء منزل و أنه يستطيع ذلكلكنهرفض لأنه لا يحبها هيوأمها ، من خلال قولها : "خطرة ضرب ماماقتله بابا اشريلنادارقاليمنشريش روحواوينتبغوا كرهت منكم حيث كونت الحالة فكرة سلبية عن والدها أنه لا يحبها هي و أمها لذلك لا يريد شراءمنزل وهذه الفكرة الغير عقلانية أثرت على مشاعرها .

أصبحت الحالة بعد طلاق والديها لا تثق في نفسها و لا تثق في أحد إلا خالتها (فتيحة) ولا تحب الاختلاط مع الناس و عندما تجلس وحدها تفكر دائما وتطرح على نفسها سؤال لماذا لا نكون عائلة كباقي العائلات؟ من خلال قولها:" كي نقعد وحدي نخمم علاه منعيش مع ماما وبابا كما قبل كما صاحبتي (خولة) ونخرجو نحوسو" ، حيث تقوم الحالة بمقارنةنفسها مع صديقتهامما يولد لها الشعوربالنقص من خلال قولها: "نحشم قدام صحاباتي كي يكونوا مع باباهم و ماماهم وكي نشوف (خولة) و كي نبغي نشري حوايج هما عندهم وأنا لا ولا فالقراية كي يفوتوني منبغيش " ، و أظهرت الحالة عدم رضاها عن حياتها الحاليةوأن حياتها قبل طلاق والديها كانت أحسن و أجمل، وصرحت الحالة بعد انفصال والديها بأنها فقدت الكثير من الأمن و الحب إلا أن خالتها ليلى عوضتها من خلال قولها: "كي طلقوا ماما و بابا وجينا عند دار جدي ، ماما ولات مش لاهية بيا هي وياه وخالتي (فتيحة) تبات معايا وتخرجني و تشريلي قش " ، حيث قامت الحالة بإسقاط مشاعر حبها لوالديها على خالتها لأنها لقت منها كل الحب و الاهتمام في الوقت الذي كانت فيه بحاجة إليهما من طرف والديها،و تبين لنا أن الحالةتعاني من القلق والحزن والإحباط والخوفوالعارورغبتها في البكاءوالصراخ بسبب تفكك أسرتها من خلال قولها : "واه نتقلق ونبغي نبكي ونزغي بصح كي نكون وحدي مش قدامهم" .

كما تلوم الحالة نفسها وتشعر بالذنب على الوضع الاقتصادي لعائلتها و أنها ليس كبيرة لكي تقوم بمساعدتهما وشراء منزل لكي يعيشوا معبعضهم البعض من خلال قولها: "ساعات نقول كون جيت كبيرةوعندي دراهم نشريلهم دار ونعيشو مع بعضانا" ، وهذادليل على شعورها بالتمزق العاطفي رغم عدم تصريحها بذلكبصورةمباشرة .

و ترى الحالةبأن الطلاق شيء سيء بالنسبة لها لكنه جيد من ناحية أن أبيها لم يعد باستطاعته ضرب أمها من خلال قولها: "مش مليح الطلا ق بصح تاني مرهش يضرب ماما هاكا " .

من هوايات الحالةالكاراتيهوالرسم فهي تريد أن تكون في المستقبل مدربةكارتي وأن تحصل على بطولة العالم في الكاراتيه ، من خلال قولها: "نبغي الرسم و باغية نكون مدربةكاراتيه نبغي الكاراتيه" ، و يمكن أن تكون رغبةالحالة في أن تكون مدربة كاراتيه راجع إلى عدوانية مكبوتة لشعورها بالعجز عند ضرب أبيها لأمها حيث تسعى إلى أن تمحي وتتخطى هذه الصورةالمشوهةالتيرسختفيمخيلتهاوأن تدافع عن نفسها في المستقبل .

تطبيق اختبار رسم العائلة :

كما تم تطبيق اختبار رسم العائلة على الحالة (هالة) للكشف عن الصدمات النفسية التي قد تكونعاشتها الحالة جراء طلاق والديها والكشف عن مشاعرها الحقيقية اتجاه أسرتها و طريقة معايشتها للعلاقات التي تحتلها في إطارالعلاقةالو الديةومعرفةتصورالطفلة لأسرتها والكشف عن استجاباتها العاطفية والطريقة التي توظف فيها الحالة أفراد أسرتها و القدرة علىمعرفة الآليات الدفاعية التي تستخدمهالمواجهة الخطر الذي يحدها .

بعد شرح التعليمة للحالة وتبسيطها لها بأن ترسم عائلتها الحقيقية خلال إجرائنا لها اختبارارسم العائلةوقبل أن تبدأ الحالة في الرسم قالت: "نرسم عائلتي تاع قبل ولا تاع دورك" ، فقمت بشرح لها وبدأت الشروع في الرسم وكانت متحمسة لأنها تحب الرسم كثيرا فأخذت تقلب الورقة في عدة اتجاهات ثم الرسم و استغرقت الرسم 15 د .

16. تحليل رسم العائلة الحقيقية للحالة (هالة) :

يتم تحليل رسم العائلة علىالمستوى الخطي وعلىالمستوى الشكلي وعلىمستوى المضمون كما يلي :

أ- التحليل على المستوى الخطي :

من خلال رسم الحالة للعائلة نلاحظ أن الحالة بدأت بالرسم من الجزء العلوي للورقة الذي يتضافر فيه الخيال و المثل العليا وكذا الحلم،رسمت الخطوطبشكل واضحوقوي دليل علىقوة الدوافعاتجاهالأشخاصالمرسومين أما لسلطتهم أو الخوف منهم، كما يدل على وجود نزاعات قوية وعدوانية و شغلت مساحة كل الورقة و هذا يدل على خوفها من الفراغ و الانعزال، كما أن اتجاه الرسم كان من اليمين إلى اليسار وهو عالمة على حركة نكوصية و رغبة في الرجوع إلىالماضي على أنه فترة مريحة ومحاولةالهروبمن الواقع .

ب- التحليل على المستوى الشكلي :

الرسم كان مقبول نوعا ما حيث رسمت الحالة أجزاء الجسم الثالث الر أس، الجذع ، و الأطراف كما نلاحظ أن هناك تفرقة بين الجنسين وهذادليل على نضجهاوتطورنموها، كما أنها قد رسمت تقريبا جميعتفاصيل الجسم و هذا يدل على النضج الجيد لها، وقرب أفراد العائلة من بعضهم البعض دليل على وجود ارتباط بين أفراد العائلة ويعبر عن عمق العالقة النفسية و العاطفية بينهم فقرب هؤلاءالأشخاص في الرسم يعبر عن تقربهم العاطفي في ذهنها كما نلاحظ أيضا أن جميعرسومات الحالةلها أيادي مفتوحة وطويلة دلالة على طلبها للحب والحنان و شعورها بالنقص ورغبتها في وجود رابطة قوية بينهم وأن الاتصال العاطفي و الاجتماعي بينهم قوي كذلك دليل على طلبها للأمن والحب والحنان وتوفير احتياجاتها و اندماجها في عملية الاتصال و التواصل بين أفراد عائلتها .

إلا أن الحالة قامت برسم الأب منفصل عن الجماعة و بعيد عنهم هذا يدل على انقسام العلاقة داخل العائلة و أن هناكمن تراهم متحابون و هناكمن تراهم متباعدون ودليل على أن العالقة مع الأب باردةوأنه مصدر قلق و خوف لها ، ورسم العينين كبيرتين كتعبير عن طلبها للمساعدة وشعورها بالقلق والخوف وقامت برسم الشعر لكل الأشخاص يرمز إلى حاجتها البقية التي تعكس المظهر البدائي، وكذلك حواجب لجميعالشخصيات لتعبر بها عن الجمال و قد يكون اللجوء إليها للتعارض مع الميول البدائية المكبوتة و

الأنف يمثل رمز جنسي قضيبي والجذع هو المنطقة الرمزية للغرائز و الرقبة كدليل على قدرتها على التحكم في مشاعرها بشكل موضوعي و الأرجل قصيرة لجميع أفراد العائلة يدل هذا على الاستسلام و المطاوعة ورسمت الثياب لأنها تحمي الجسد فهيتمثل الجلد الثاني للجسم .

ورسمت الفم كبير لبعض الأشخاص كعضو للهجوم بقول الكلام الجارح ولتعبير عن الغضب و العنف، وبروز الفم المظلل بأسنان دليل على الهجوم و التهديد والنقد واللوم و التأثير على الطفل بالكلام الجارح و دلالة على العدوانية .

ورسمت كل أفراد العائلة بدون أذنين دليل على أنها لا تكترث لما يقال عنها من قبل الآخرين و رسمت أذنان كبيرتان لخالتها ليلى فقط كدلالة على أنها تستمعللآخرينالمحيطين بها ووجودها عند أشخاص و انعدامها عند أشخاص آخرين دليل على تفاوت درجة الاستماع و الانتقاد لدى هؤلاء ، كذلك مثلت خالتها ليلى بأكبر رأس لاعتقادها أنها الشخصية الذكية في العائلة .

ج- التحليل على مستوى المحتوى :

رسمتالحالة جميعأفراد عائلتها لكنها لم تقم برسم نفسها داخل العائلة هذا يدل على وجود صعوبة في التعبير عن نفسها و هي مع الأشخاص القريبين منها كان تعترف بأنها تنازلت عن محاولة إيجاد مكان لها داخل عائلتها أو وسيلة للتعبير عن نفسها و أنها تستسلم لهذا الوضع و العائلة أخذت منها حقوقها و لكن هذا لا يهمها ، رسمت أفراد عائلتها جميعا بنفس الحجم تقريبا ما عدا الخالة و الأب .

حيث قامت الحالة برسم خالتها (فتيحة) بحجم كبير عن البقيةو شرعت في رسمها هي الأولى لأنها تمثل الشخصية المقدرة بالنسبةلهامن خلالاهتمامها بها ذلك لأن الحالة من بين كل الأشخاص الذين تعرفهم و تشكلتصورهم فيذهنها تكون أول من اختارتها من بينهم وتفكر بها وتوليها اهتماما من خلال دقتها في رسمها نستنتج أنها ممثلة المفحوصة إما بواسطة إفصاحها الصريح أنها تريد أن تتمثل بها أو أن يتدخل دفاع الأنا ليمنعها من ذلك فقد رسمتها بأكبر حجم من بقية أفراد العائلة و هذا يعني أن علاقتها معها تأتي في المرتبةالأولى مقارنة بالأم و الأب و مدى عمق العلاقة العاطفية بينهما و احتلتالمرتبةالأولى على المستوى العمودي حيث نلاحظ ارتفاعها فوق الجميعدلالة على أنها ذات سلطة داخل العائلة في نظر المفحوصة ، و هذا يدل على مقدار أهمية خالتها عندها و المكانة التي تحتل في نفسها .

كما قامت الحالة برسم الأب بحجم صغير و في أسفل الورقةوأخر فرد في الرسم دليل على أنه يشعرها بالقلق و ترى مستواه أقل من الأشخاصالآخرين و أن ليست له سلطة بين أفراد العائلة وتصغيره و ضغط الحالة على القلم عند رسمها للأب دليل على تعبيرها عن خوفها منه ، و أعطتهحجمصغيركأنها لم تنتبهله حتىتخصصلهمكان فيالورقة .

كما نلاحظامتناع الحالة عن استعمال الألوان و هذا دليل على وجود فراغ عاطفي و شعور بالقلق و الميولات ضد اجتماعية .

17. تحليل رسم العائلة المتخيلة للحالة (هالة) :

في البداية أبدت الحالة رغبة في التساؤل عن ماذا سنفعل برسمها بطريقة غير مباشرة لكن بعد طمأنتها و تشجيعها أمسكت القلم و شرعت في الرسم ، بدأت الرسم بأمها ثم نفسها ثم والدها .

أ- التحليل على المستوى الخطي :

بدأت الحالةرسمهامن اليمين إلى اليسار و هذا يدل على نظرتها الإيجابية للمستقبل و حركةتطورية ، كما نلاحظ ضغطها على القلم أثناء رسمها وهذا دليل على شعورها بالقلق والخوف وقوة الدوافع وإظهار مشاعر العدوانية و استغلالها للجانب الأعلى من الورقة يعبر عن حيويتها وخيالها فهي منطقة الحاملين وأصحاب المبادئ ، أما نوعية الخطوط كانت قويةومستقيمة تشير إلى الحيوية و قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم إما نتيجة سلطته ، أو أنه يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص أو ذلك الشيء .

ب- التحليل على المستوى الشكلي :

قامت الحالة برسم أمهاونفسهاووالدها جنبا إلى جنب و هذا يدل على أمنيتها في اجتماعهم و تعلقها بهم وقربها العاطفي منهم و عمق العالقة النفسية بينهم كتعبير لا شعوري وغيرمصرح بهمن طرف الحالة،كذلك قامت الحالة برسم اليدين طويلتين و مفتوحتين لأمها ولها ولوالدها دلالة على الاتصالوالتواصل و كدليل على تعلق هؤلاءالأشخاص ببعضهم البعض و طلبها للحب والحنان برابطة قوية و أن الاتصال العاطفي و الاجتماعيبينهم قوي جدا، و أيضا الفم كبير للأب مظلل بأسنان دليل على وجود عدوانية يشير إلى رغبتها في التحدث بطلاقة والتعبير عن مشاعرها و أذنان كبيرتان تدلان على تلقيها للنصائح و الاستماع لها ، و الأنف يعبر عن رمز جنسي قضيبي ، والحواجب كرمز للجمال ، والعينان كبيرتان كوسيلة تعبير عن حاجتها للحب والأمن والحنان و شعورها بالخوف والهلع و طلب المساعدة، و رسمت الشعر كرمز إلى حاجتها البقية التي تعكس المظهر البدائي ، ورسمت الرقبة كدلالة على قدرتها في التحكم بمشاعرها بشكل موضوعي ، و الجذع يمثل المنطقة الرمزية للغرائز ، ورسمت الرجلين طويلتين دلالة على توحد العائلة ووجود خط أفقي تحت القدم يعني أن الحالة تقف على الأرض بثبات أكبرولديها سند فيالحياةورسمتالثيابللأم والأب و لنفسها كرمز للحماية .

ج- التحليل على المستوى المحتوى :

رسمت الحالةنفسها ووالديها بنفس الحجم تقريبا ، و نلاحظ في رسم الحالة(هالة) للعائلة المتخيلة أنها قامت بحذف جميع أفراد عائلتها و أبقت على أمها و أبيها ونفسها فقط و هذا يدل على عدم رغبتها في العيش مع العائلة الحقيقية و إخفائها لمشاعر سلبية لاشعورية اتجاههم لأنها تعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض وغير مقبول كما نلاحظ وجود قلق موجه نحو الآخرين وميلهالحذف الجميع بأن تتموضعفيرسمها هيو أمها والدها فقط كرد فعل إحباطي .

كما نلاحظ أن المفحوصة لم تستخدم الألوان في رسم العائلة الحقيقية و الخيالية وهذا دلالة على الفراغ العاطفي و القلق .

محتوى مرحلة الأسئلة التوجيهية :

بعد الانتهاء من الرسمين طرحنا على الحالة الأسئلة التوجيهية الخاصة بالاختبار و كانت كالأتي :

* من هو الأكثر لطفا ؟و لماذا ؟الخالة .وقالت :على خاطر تبغيني و تشرلي لينبغيه و تحوس بيا .

* من هو الأقل لطفا ؟و لماذا؟ الأب .و قالت : على خاطر كان يضرب ماما بزاف .

. * من هو الأكثر سعادة ؟ و لماذا ؟ الخالة و لم تجب لماذا

. * من هو الأقل سعادة ؟ و لماذا ؟الأب و قال : لأنه دايما يزغي ويتنارفا

* من تحب ؟ الأم .

* من لا تحب ؟ نبغيهم كاع .

مؤشرات التقييم و التحقير :

- الشخص المفضل : الخالة .

- الشخص الغير المفضل : الأب .

18. التحليل العام للحالة هالة :

من خلال دراستنا لتاريخ الحالةوإجراء مقابلات معها و مع أمها ومعلمتها وتطبيق اختبار رسم العائلةتحصلنا علىنتائج مفادها : أن الحالة أنثى تبلغمن العمرعشرسنوات تدرس السنةرابعةابتدائي عاشت طفولة سعيدة في سن الثامنة تطلق والديها بسب الظروف الاقتصاديةوالعنف الموجه ضد أمها هذا الحدث أدى إلى تخليف آثار سلبية على نفسية الحالة مما أحدث لها صدمة نفسية آثرت بدورها على سلوكاتها ، حيث ظهرت لديها اضطرابات نفسية تمثلت في الشعور بالغضب والقلق و الخوف و الإحباط و الشعور بالنقص و الذنب ، والاضطرابات السلوكية تمثلت في العدوانية و اضطرابات في العادات من حيث أنها فوضوية جدا و كثيرة الحركة ،وانخفاض في تحصيلها الدراسي أدى بها إلى إعادة السنة الثالثة ابتدائي بسبب الضغوطات النفسية التي عايشتها في تلك الفترة فأصبحت قليلة التركيز وضعيفة الانتباه و لديها صعوبات في التعلم تمثلت في عسر الحساب ، ولديها خيال واسع ومكتسبات لغوية مقبولة،سلوكها داخل القسم فوضوي وعدوانية السمات الشخصية للحالة اعتمادية غير مستقلة كسولة عدوانية عصبية اجتماعية .

19. مناقشة نتائج التحليل في ضوء الفرضيات :

انطلاقا من فرضيات دراستنا ودراسات سابقة التي تناولت بعض من متغيرات موضوعنا، و من خلال إتباعنا للمنهج دراسة حالة وباستعمالالمقابلات النصف موجهة التي قمنا بها مع حالتين الدراسة وطبقنا معها أدوات الملاحظة و المقابلة ، و اختبارارسم العائلةللويس كورمان. وذلك بهدف الكشف عن الصدمة النفسية لدى أبناء الطلاق فوجدنا أنهم يشتركون في بعض الخصائص النفسية التيوجدت فيهم بسبب الانفصال عن أحد والديهم والمتمثلة في: القلق ، الخوف ، الحزن ، عدوانية، الرغبةفي إيجاد الاستقرار النفسي والشعور بالأمان ، كما أنهم في محاولة دائمة لتعويض الحرمان الوالدي مع فرد آخر من المقربين منهم و نتيجةذلك تولد لديهم نوع من العدوانيةالتي تكون إما موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين و هذاماوجدناهمن خلال دراستنا الإكلينيكيةللحالتين .

فتوصلنا إلى نتيجة مفادها تأكيد أو نفي الفرضيةالرئيسية :

-الفرضية العامة : يؤدي الطلاق إلى صدمة نفسية عند الأطفال ، تحققت هذه الفرضية مع الحالتين والتيتبين لنا أنهم يعانون منصدمةنفسيةو هذا نتيجة طلاق والديهم .

- وقد تحققت لدى الحالات مؤشرات الصدمة النفسية التي حددناها في الفرضيات الجزئية،وهي كالتالي :

تنص الفرضية الأولى على أن الحالتين يعانون بعد طلاق والديهم من القلق عبر اختبار رسم العائلة .

وقد لمسنا لدى الحالة الأولى (ياسين) من خلال تحليل اختبار رسم العائلة على المستويات الثلاث (الخطي.الشكلي.المحتوى)،فمن ناحية رسم العائلة الحقيقية أولا و على المستوى الخطي كانت الخطوط مرسومة بقوة مع الضغط و هذا ما يدل على أن الحالة لديه قلق ، أما على المستوى الشكلي فنلاحظ أن الحالة قام برسم الأفراد دون أذنين و هذا ما يدل على القلق و أيضا رسمه لوالده منفصل عن الجماعة و بعيد عنهم ودليل هذا أن العلاقة بالأب باردة و أنه مصدر قلق له و من ناحية رسمه للعيون مفتوحة و كبيرة وواسعة وهذا يعني كذلك على القلق ،أما على مستوى المحتوى فتجسد القلق من خلالعدم رسمه لنفسه داخل الأسرة و هذا نتيجة القلق الذي يعانيه داخل الأسرة و أيضا رسمه للجذع على شكل مربع وتلوينه باللون البني لكل أفراد العائلة هذا أيضا يدل على القلق .ومن ناحية رسمه للعائلة المتخيلة فنرى على المستوى الخطي قوة ضغطه على القلم يدل على القلق ، وعلى المستوى الشكلي رسمه للعيون مفتوحة وكبيرة يدل على القلق و الخوف ، أما على مستوىالمحتوى فنلاحظ وجود قلق موجه نحو الآخرين و ميله لحذف الجميع بأن يتموضع في رسمه هو و أمه وأبيه وأخوه فقط .

أما لدى الحالة الثانية(هالة) مشاعر القلق و الإحباط و الحزن نتيجة مشاهدتها لتعرض أمها للضرب و طلاق والديها، كذلك نتيجة اشتياقها لوالدها، وهذا ما وجدناه في اختبار رسم العائلة الحقيقية على المستوى الخطي من ناحية ضغطها على القلم أثناء رسمها وهذا يدل على قلقها و خوفها ، أما على المستوى الشكلي حيث رسمت الأب منفصل عن الجماعة و بعيد عنهم لأنه يمثل مصدر قلق وخوف بالنسبة لها و كذلك هو على مستوى المضمون حيث قامت برسمه كأخر فرد في العائلة بحجم صغير وفي أسفل الورقة وامتناع الحالة عن استعمالالألوان دليل على شعورها بالقلق ، و من خلال رسم العائلة المتخيلة فعلى المستوى الخطي أيضا ضغطها على القلم يعبر عن قلق الحالة ، و علىمستوى الشكلي فلا يوجد قلق ، وعلى مستوى المحتوى فقامت الحالةبحذفجميعأفرادالعائلةمن رسمها و أبقت على نفسها و والديها فقط، و هذا ما يوضح وجود قلق موجه نحو الآخرين .

ومنه تحقق المؤشر الأول للصدمة النفسية من خلال إثبات الفرضية الجزئية الأولى للحالة الأولى والثانية : يؤدي الطلاق إلى الشعوربالقلق عند الأطفال .

و منه يتبين لنا أن القلق يرجع إلى تجارب و خبرات الانفصال التي يعيشها الإنسان منذ الميلاد إلى الموت ، والقلق قد يكون استجابة مكتسبة تنتج تحت ظروف و مواقف معينة كالمواقف التي ليس فيها إشباع ، فالطفل الذي يتعرض لمواقف تحدث فيها خوف أو تهديد الناتج عن الانفصال الوالدين سواء(الوفاة.الطلاق.الهجرة)يعاني من عدم الارتياح الانفعالي ،و الواقع أن انفصال الطفل عن احد الوالدين يجعله يعاني نفسيا دائما ، و تؤثر فيه علاقاته إلى حد كبير فيظهر لديه القلق كسمة مرضية و يتضح من خلال قلة نوم و فقد الشهية.....

و هذا ما أكدته دراسة حمود سالم عليمات (2012) التي توصلت إلىأنالأطفال بعد طلاق الوالدين يكون لديهم مستوى عالي من العدوانية و الكراهية و القلق على الأطفال الذين يقيمون مع والديهم ، و دراسة راشد مانع راشد العجمي (2014) و الذي قام فيها الباحث بتطبيق برنامج إرشاديجماعي لتحسين مستوى النفسي و الاجتماعي لدى أبناء الأسر المطلقة في مرحلة المتوسطة ، بالإضافةإلى دراسة عبير أمين

عباس (2016) و دراسة باتريك فاجان و أرون تشرشل (2012) التي تشابهت مع دراستنا في الصدمات النفسية وتؤثرها على الوضع النفسي للأطفال و تسبب لهم القلق .

و بالرجوع إلى الجانب النظري تؤيد كل من النظرية التحليليةأن القلق هو النتيجة المباشرة للصدمة النفسية ، بينما ترى النظرية السلوكية أن العامل الضاغط يثيرردة فعل عادية من القلق .

تنص الفرضية الثانية على أن الحالتين يعانون بعد طلاق والديهم من الخوف عبر اختبارسم العائلة .

و من خلال تحليل اختبار رسم العائلة على المستويات الثلاث(الخطي.الشكلي.المحتوى) للحالة الأولى من ناحية رسم العائلة الحقيقية ، فعلى المستوى الخطي لم يتجسد لديه الخوف ، أما على المستوى الشكلي و هذا من خلال رسم أفراد العائلة دون أذنين ورسم الأب منفصل عن أفراد الأسرة وهذا دليل على أن علاقة مع الأب باردة وأنه مصدر خوف له ، و رسم العيون مفتوحة وكبيرة وواسعة و هذا ما يدل على الخوف ،أما على مستوى المحتوى فلم يتجسد لديه الخوف ، أما من رسم العائلة المتخيلة على المستوى الخطي نلاحظ ضغطه على القلم أثناء الرسم وهذا يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص أو الشيء ، وعلى المستوى الشكلي رسمه للعيون مفتوحة و كبيرة وهذا يدل على خوفه ، أما على مستوى المحتوى فليس هناك أيضا .

أما بالنسبة للحالة الثانية ففي رسم العائلة الحقيقية وعلى المستوى الخطي من ناحية ضغطها على القلم أثناء رسم الأشخاص يدل على خوفها منهم و كما يدل على وجود نزاعات قوية شغلت مساحة كل الورقة و هذا يدل على خوفها من الفراغ و الانعزال ، أما بالنسبة للشكلي فرسمها للفم المظلل بالأسنان دليل على الخوف و الرعب و أيضا رسم الأب بعيد عنهم دليل على العلاقة المتباعدة و الباردة أنه مصدر خوف لها و أيضا العيون كبيرة دليل على خوفها منهم ، وعلى المستوى المحتوى فلم يتجسد لديها الخوف ، أما بالنسبة لرسم العائلة المتخيلة فعلى المستوى الخطي من ناحية ضغطها على القلم أثناء الرسم دليل على الخوف ، وعلى المستوى الشكلي فرسم الأب للفم الكبير المظلل بالأسنان دليل على الخوف منه و أيضا رسم العينان كبيرتان و يعني الخوف ، و على مستوى المحتوى فلم يتجسد الخوف عندها .

و منه تحققت الفرضية الثانية الخوف عند الحالتين تجسد و لكن بصفة متوسطة و هذا ما لاحظناه عليهمأثناء الرسم حيث لم تظهر لديهم ملامح الخوف بل كان يرسم بكل دقة و الخوف الذي تجسد لدينا من خلال تحليل رسم العائلة قد يكون نتيجة تعرضهم في سنوات عمرهم الأولىإلى خبرة الانفصال عن الوالدين بسبب الطلاق و هذا ما أدى بهمإلى الشعور بالخوف ، و منه تبين لنا أن افتقاد احد الوالدين يؤدي إلى التردد الحالة و الترقي و التوقع و هذا ما أدى بالحالتين للخوف ، و لكن الخوف الذي تعانيه الحالتين ليس خوفا شديدا فا بنسبة للحالة الأولى وهذا راجع بفضل المعاملة الحسنة والاهتمام الذي لقيه الحالة في أسرته البديلة حيث أخبرتني المعلمة أنأخواله دائما يأتون للاطمئنان عليه بالإضافةإلى توفير كل الوسائل التي تريحه و هذا ما انعكس على تحصيله الدراسي ، أما الحالة الثانية من ناحية اهتمام خالتها و الاهتمام بها و توفير لها كل ما تحتاجه .

و هذا ما أكدته كل من دراسة راشد مانع راشد العجمي (2014) ، و دراسة توماس بيكيتي (2003) .

و بالرجوع إلى الجانب النظري نرى انه كانت مساعدة احد الوالدين للطفل في تخفيف أثار الطلاق كلما كان هناك فهم أكثرلحاجياتهم فبالإضافةإلى تنمية ثقتهم بأنفسهم و تجاوز مشاكلهم النفسية .

تنص الفرضية الثالثة على أن الحالتين يعانون بعد طلاق والديهم من الحزن عبر اختبار رسم العائلة .

و من خلال تحليل اختبار رسم العائلة الحقيقية و الخيالية للحالة الأولى و الثانية على مستويات الثلاث (الخطي .الشكلي. المحتوى) لم تظهر لدينا مؤشرات الحزن في المستويات الثلاث و منه لم تتحقق الفرضية الثالثة .و هذا من خلال ملاحظتي لم تظهر لديهم ملامح الحزن فكانوامرحين طيلة مدة الرسم و كنت عندما ابتسم معهم يبادلونني نفس الابتسامة و يحكوا لي قصصا ، و من خلال المقابلة التي أجريتها معهم كانوا يجيبونني بكل حيوية و نشاط ، وهذا ما أخبراني به المعلمتينبأنهم نشيطين جدا داخل القسم و متفاعلين مع زملائه و يحبون الرسم و القصص و كل هذا كان نتيجة الاهتمام الذي يتلقيانه في أسرتهم البديلة بالإضافة إلى الرعاية و الاهتمام من الأم و هذا ما لاحظته على هيئتهم ، و منه تبين لنا أن التقبل من احد الوالدين بعد الطلاق يعين الأبناء على الميل نحو الانبساطية لان ذلك يساعد على شعور الأبناء بالثقة بالنفس وعدم ميلهم إلى الحزن .

و بالتالي فكلما كان أفرادالأسرة البديلة في علاقة مترابطة و يعاملون الطفل معاملة قائمة على المحبة و الرعاية و الاهتمام كل هذا يساعد الطفل على إدراك الطفل الدفء ، الحب ، العطف . و هذا ما لاحظناه على الحالتين حيث أن لديهم نوع من القبول بصورة لفظية أو غير لفظية و هذا ما أدىإلى نمو شخصيتهم .

تنص الفرضية الرابعة على أن الحالتين يعانون بعد طلاق والديهم من العدوانية عبر اختبار رسم العائلة .

من خلال تحليل اختبار رسم العائلة الحقيقية و الخيالية للحالة الأولى على المستويات الثلاث (الخطي ، الشكلي ، المحتوى) قد بينت النتائج على المستوى الخطي من ناحية الخطوط المستقيمة بشكل واضح و قوي يدل على نزاعات قوية و العدوانية ، أما على المستوى الشكلي فرسمه للعيون كبيرة وواسعة تدل على العدوانية ، و على مستوى المحتوى فلم يتجسد لنا ذلك . ظهر لنا عدوانية الحالة (ياسين) من خلال ضربه لآخوه الذي من خلاله يعبر عن مدى تأثر بطلاق والديه و اشتياقه لوالده الذي يعتبر مصدر الأمان و الحماية و الحب فمن خلال ذلك يخرج مكبوتاته بضربه له ، وهذه السلوكات تكون أيضا من خلالانعداماالإحساسبالأمن و الحماية و غياب الصورة الإيجابية ونتيجة الإهمال من طرف الأب ، بالإضافة إلى أن الحرمان يؤثر على النمو النفسي و الجسمي و العقلي و شعور الطفل بالرفض يؤدي به إلى سوء التوافق الاجتماعي هذا ما يجعله أكثر عدوانيةو يدفعه نحو الأفعال الشديدة و القلق.

تمارس الحالة (هالة) سلوكات عدوانية على أصدقائها التي اكتسبتها من مشاهد الضرب التي شاهدتها في شجارات والديها كأسلوب لتفريغ انفعالاتها السلبية في صورة عدوان موجهنحو الأخر، ويرى غريب السيد و حسن السيد(2001) "أن العنف الجسدي اتجاهالأطفال يؤدي إلى إشعار الطفل بأن والديه لا يحبانه و بأنه غير مرغوب به و أنهما يعاقبانه على أتفه الأسباب، فالطفل لا يدرك الأشياءوالتصرفات المحيطة به كما يدركها الأولياءمما يجعل الطفل فاقد للثقة بنفسه و معتمدا على العنف في تصرفاته اتجاهالآخرين". (آن موسى مجداوي،نفس المرجع) .

كما لديها رغبة بأن تكون مدربة كاراتيه راجع إلى عدوانية مكبوتة لشعورها بالعجز عند ضرب أبيها لأمها. وقد بينت نتائج اختبار رسم العائلة الحقيقية و المتخيلة على المستوى الخطي عدوانية تجلت في رسمها لخطوط مستقيمة بشكل واضحوقوي، وعلى المستوى الشكلي رسمتالفم مضلل بأسنان دليل وجود عدوانية ، وعلى مستوى المحتوى لم يتجسد لنا ذلك .

و عليه يمكن القول أن الفرضيات الجزئيات الأربعة تحققت ، و هذه تبقى نتائج وفقا لدراستنا فقط و لا تعمم على بقية الحالات .

مناقشة الفرضية العامة :

من خلال بحثنا المتمحور حول فحص مدى وجود صدمة نفسية عند عينةالدراسة الحالية بعد طلاق والديهم ومن خلال المقابلة التي أجريتها مع الحالتين وتحليل الاختبارات ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات تبين لنا أن الحالتين لديهم قلق من خلال تحليل اختبار رسم العائلة و هذا نتيجة شعورهم بالعزلة عن الوالد حيث يرى (هورني) : "أن الظروف الأسرية هي وحدها التي تحدد الطفولة دلالتها على إظهار القلق و هذا ما أكدته دراسة حمود سالم عليمات (2012) : "أنالأطفال المحرومين من آسرهم الطبيعية يكونون أكثر قلقا و توترا من نظراتهم الذين يعيشون في اسر طبيعية كما أوضحت الدراسة ارتباط مظاهر القلق و عدم الشعور بالأمان و الطمأنينة بالحرمان من الحماية الأسرية ،أمامن ناحية الخوف فقد تجسد نتيجة انفعالهم عن الوالد مما جعلهم يشعرون بعدم الأمان نتيجة حرمانهم من الأب بالرغم من التواصل الدائم بينهم ، ومن خلال الحزن فلم يتجسد لنا ذلك في الحالتين فكلهما يتلقيان الاهتمام في الأسر البديلة وحصولهم على الحب و الاهتمام الدائم لأن ذلك يجعلهم سعداء و غير مائلين للحزن ، أما من ناحية العدوانية فقد كانت من خلال تجسيدهم في صورة تعبيرية عن مشاعرهم السلبية مثل الغضب و الإحباط على شكل عدوان موجه نحو الذات و عدوان موجه نحو الأخر .

الخلاصة :

إن الدراسة التي قمت بها كان الهدف منها فحص مدى وجود الصدمة النفسية لدى الأطفال بعد طلاق والديهم و بعد مناقشة الفرضيات الجزئية و الفرضية العامة لكل حالة توصلنا إلىإمكانية القول أن القلق و الخوف تجسد لدى الحالتين كمؤشرات للصدمة و هذا نتيجة الانفصال عن الوالدين و الحرمان من الحب و الحنان في سن مبكرة ،أما الحزن فلم يتجسد عند الحالتين وهذا نتيجة المعاملة الحسنة التي يتلقوها داخل الأسرة البديلة بالإضافةإلى التقبل و الاهتمام و استمرار الأم و الأب على ممارسة دورهما كالوالدين تجاه الحالة و هذا ما زاد في تتقه بنفسه ، أما من الجهة العدوانية فتجسد عند الحالتين من خلال إظهارهم بصورة سيئة كتعبير عن غضبهم و تفريغهم لمشاعرهم المكبوتة التي يعانون منها في صورة عدوان موجه نحو الذات و الأخر .

و منه نتوصل إلى أن الحالتين الأولى و الثانية تعاني من الصدمة النفسية بعد طلاق والديهما عبر اختبار رسم العائلة لكن أخذناللحالتين لا يؤكد فعلا وجود الصدمة النفسية بل يمكن أن يكون باب بدراسة علمية أخرى.

الخاتمة

الخاتمة :

بناء على ما ورد في الجانب النظري والجانب التطبيقي من دراستنا التي حاولنا من خلالها الكشف عن وجود صدمة نفسية لدى الأطفال نتيجة طلاق والديهم، نستطيعالقول بأن ظاهرة الطلاق من الظواهر الجديرة بالاهتماملأن أثارها تعم المجتمع بأسره و تهدد أمنه و استقراره، فهو تفكك و انفصال اجتماعي و حدث صادم له أثار وخيمة على الأبناء خاصة في ظهور الاضطرابات النفسية (كالقلق، الخوف ، الحزن ، العدوانية) كمؤشرات للصدمة عند الطفل، فالطلاق مرحلة شديدة الحساسية بتقلباتها الانفعالية خاصة لدى الأطفال مما يجعلهم يشعرون بالقلقويحسون بانعدام القيمة ، والحزن الذي يكون نتيجة الحرمان العاطفي من أحد الوالدين ، والخوف بعدم شعور الطفل بالأمان داخل الأسرة البديلة والقيام بسلوكيات عدوانية ،وهذا ما تجسد في هدف دراستنا من خلال الكشف عن وجود صدمة نفسية لدى أبناء الطلاق، وتمت دراسة هذه الظاهرة على حالتين من الأطفال كانوا ضحايا لطلاق والديهم، و كانت النتائج التي توصلنا إليها هي أن طلاق الوالدين أثر في إصابة الأبناء بصدمات نفسية و هذا ما توافق أيضا مع الدراسات السابقة حول أثار الطلاق على الصحة النفسية للأبناء، كل هذه المؤشرات تدل على وجود صدمة نفسية عند الأطفالالمطلقين والديهم، وبما أن هناك صدمة فان الكيان النفسي للطفل يتدهور لذا لابد من الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال و ضرورة تواجد أخصائيين نفسانيين داخل المدارسالابتدائيةلمحاولة التخفيف من حدة الصدمة النفسية لدى هؤلاءالأطفال و مساعدتهم علىتجاوزها .

التوصيات

التوصيات و الاقتراحات:

في إطار النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية حول مشكلة الطلاق و ما يخلفه من صدمة نفسية لدى الأطفال، فإننا سنورد مجموعة من الاقتراحات كخطوات إجرائية لوقاية لأطفال من المشكلات الأسرية ومن تلك التوصيات المقترحة ما يلي :

1-فتح المجال للباحثين الدارسين للقيام ببحوث و دراسات علمية أكثر دقة و تعمق حول المشكلات الأسرية خاصة مشكلة الطلاق و التفصيل فيها .

2- توعية الوالدين بخطورة الطلاق و النتائج المترتبة عنه بالنسبة لأبنائهم و عدم اللجوء إليه إلا في الحالات القصوى .

3- على الوالدين المطلقين إتباع بعض الإجراءات التي تضمن استمرار ممارستهما لدورهما كوالدين تجاه الطفل .

4- إعلام الإدارة المدرسية في حالة الطلاق حتى يتسنى للمعلمين و مستشاري التربية و التوجيه مساعدة هؤلاء الأبناء مساعدة نفسية و تربوية .

5- بما أن الطفولة مرحلة حساسة ، و نظرا لنموه وما يحدث فيه من تغيرات فسيولوجية ووجدانية وفكرية و اجتماعية ، فلابد من إعطاء الرعاية الكاملة للطفل و مساعدته على حل مشاكله بأفضل الطرق.

6- ضرورة وجود أخصائي نفساني في المدارس يصغي لهذه الفئة من الأطفال ، علما أن الكثير من المشكلات النفسية للطفل الناتجة عن الطلاق قد تنعكس على نوعية تواجد الطفل في المدرسة و على منتوجه المدرسي .

المراجع

المصادر و المراجع :

أولا المراجع العربية :

أ- الكتب :

1-احمد عبد اللطيف أبو اسعد ، (2011) ، اتجاهات علم النفس ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، صفحة 109 .

2- اشرف محمد شريت ، (2002) ، الصحة النفسية بين النظرية و التطبيق ، مصر : المكتبة الجامعية الإسكندرية ، صفحة 33 .

3- احمد محمد الزغبي ، (2005) ، مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية ، ط1 ، دمشق : دار الفكر ، صفحة 21 .

4- أسماء عبد الله العطية ، (2008) ، اضطرابات القلق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، ط1 ، الإسكندرية : دار الكتب ، صفحة 68 .

5- احمد فراج حسين ، (2004) ، أحكام الأسرة في الإسلام ، لبنان : دار الجامعة الجديدة للنشر، صفحة 12 .

6- أسماء البحيصي ، (2004) ، الملتقى التربوي الطفولة مشاكل وحلول : صفحة 17 .

7- أمينة إبراهيم الشلبي ، (1999) ، الدافعية لدى الأطفال ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، صفحة 16 .

8- أحمد نابلسي ، (1991) ، الصدمة النفسية علم النفس الحروب و الكوارث ، مصر : مكتبة مدبولي ، صفحة 116 .

9- أحمد محمد شاكر ، (1942) ، نظام الطلاق في الإسلام ، القاهرة : مكتبة أبو الأشبال ، صفحة 11.

10- ابن منظور . (1999) ، لسان العرب ، ط3 ، لبنان : دار إحياء التراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، صفحة 116 .

11- السيد أبو عطية ، (2014) ، الزواج و الطلاق في زمن العولمة ، الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ، صفحة 7 .

12- السيد عبد العاطي ، (2006) ، الأسرة و المجتمع ، مصر : دار المعارف الجامعية ، صفحة 21 .

13- بدر إبراهيم الشيباني ، (2000) ، سيكولوجية النمو – تطور النمو من الأخصاب حتى المراهقة ، ط1 ، الكويت : مركز المخطوطات و التراث و الوثائق ، صفحة 157-162 .

14- باتريك فاجان و ارون تشرشل ، (2012) ، أثار الطلاق على الأطفال ، معهد ماري للأبحاث و الأطروحات ، صفحة 19 .

15- بدران أبو العينين بدران ، (1961) ، أحكام الزواج و الطلاق في الإسلام بحث تحليلي و دراسة مقارنة ، ط2 ، مصر : دار التأليف ، صفحة 68 .

16- توما جورج خوري ، (2001) ، سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق ، لبنان : المؤسسة الجامعية للدراسة العربية ، صفحة 57 .

17- جابر عوض سيد حسن ، (2000) ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة ، مصر : المكتب الجامعي الحديث ، صفحة 160 .

18- حامد عبد السلام زهران ، (2000) ، الصحة النفسية و العلاج ، ط3 ، مصر : عالم الكتب القاهرة ، صفحة 207 .

19- حسن مصطفى عبد المعطي ، (2003) ، الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة ، ط1 . مصر : دار القاهرة ، صفحة 56 .

20- حلبي موفق الهاشم ، (2000) ، الاضطرابات النفسية عند الأطفال و المراهقين ، ط1 ، لبنان : بيروت ، صفحة 92 .

21- حمزة الجبالي ، (2006) ، مشاكل الطفل و المراهق النفسية ، عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ، صفحة 98 .

22- خيري خليل الجميلي ، (2000) ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة ، مصر ، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، صفحة 45 .

23- خليفة علي ، (2001) ، الخجل أسبابه و علاجه ، القاهرة : المركز العربي الحديث ، صفحة 4 .

24- رحاب صديق ، (2000) ، المخاوف المرضية لدى الأطفال ، ط1 ، مصر : دار المصري للإيداع ، صفحة 98 .

25- رشاد عبد العزيز موسى ، (2008) ، سيكولوجية القهر الأسري ، القاهرة : عالم الكتب ، صفحة 44 .

26- رمضان القذافي ، (1981) ، نظريات التعلم و التعليم ، ط2 ، طرابلس ، ليبيا : دار العربية للكتاب ، صفحة 186 .

27- زين الدين المختاري ، (1998) ، المدخل إلى نظرية النقد النفسي ، القاهرة : اتحاد كتاب العرب ، صفحة 10 .

28- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، (2005) ، تعديل السلوك في التدريس ، الأردن : دار الشروق للنشر و التوزيع ، صفحة 85-86 .

29- سمارة عزيز، وعصام النمر، وهشام حسين ، (1999) ، سيكولوجية الطفولة ، ط3 ، الأردن : دار الفكر عمان ، صفحة 32 .

30- شعبان زكي الدين ، (1964) ، الزواج و الطلاق في الإسلام ، ط1 ، القاهرة : دار هومة القومية ، صفحة 115 .

31- عبد الرحمن الوافي ، (2007) ، مدخل إلى علم النفس النمو ، لبنان : دار هومة للنشر ، صفحة 141 .

32- عبد الرحمن العيسوي ، (2000) ، اضطرابات الطفولة و علاجها ، لبنان : دار راتب الجامعية ، صفحة 11-12 .

33- عبد الكريم بكار ، (2010) ، مشكلات الأطفال تشخيص و علاج لأهم عشر مشكلات ، مصر : دار السلام ، صفحة 13-14 .

34- علي احمد عبد العال الطهطاوي ، (2013) ، تنبيه الآبار بأحكام الخلع و الطلاق و الظهار ، لبنان : دار الكتب العلمية ، صفحة 111 .

35- علوان فادية ، (2003) ، مقدمة في علم النفس الارتقائي ، ط1 ، القاهرة : دار العربية للكتاب ، صفحة 84 .

36- عصام نور ، (2006) ، علم النفس ،الإسكندرية : دار مؤسسة شباب الجامع ، صفحة 97 .

37- علي فاتح الهنداوي ، (2002) ، علم النفس النمو – الطفولة و المراهقة ، ط2 ، الإمارات : دار الكتاب الجامعية ، صفحة 173 .

38- عواملة مزاهرة ، (2003) ، سيكولوجية الطفل ، ط1 ، عمان : الأهلية للنشر و التوزيع ، صفحة 34 .

39- عبد الرحمن الصابوني ، (1983) ، مدى حرية الزوجين في الطلاق ، ط1 ، لبنان : دار النهضة العربية ، صفحة 15 .

40- علي القائمي ، (1996) ، الأطفال و مشاعر الخوف و القلق ، ط1 ، البحرين : البيان للنشر و التوزيع ، صفحة 106 .

41- عبد الغالب أحمد عيسى ، (1991) ، فقه الطلاق ، ط1 ، بيروت : دار الجيل ، صفحة 33 .

42- عبد المنعم الحنفي ، (1996) ،موسوعة علم النفس ، ط4 ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، صفحة 22 .

43- عبد الفتاح الدويدار ، (1996) ، سيكولوجية النمو و الارتقاء ، مصر : دار المعرفة الجامعية ، صفحة 218 .

44- علية حسن حسين ، (1978) ، الطلاق في المجتمع الكويتي ، الكويت : وزارة التخطيط (الناشر) ، صفحة 23 .

45- غيث سعاد ، (2006) ، الصحة النفسية للطفل ، ط1 ، عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع ، صفحة 17 .

46- فايد حسن ، (2002) ، الاضطرابات السلوكية تشخيص أسبابها و علاجها ، ط1 ، مصر : دار الثقافة ، صفحة 66 .

47- كفافي علاء الدين ، (1998) ،رعاية نمو الطفل ، ط1 ، القاهرة : دار قباء للطباعة ، صفحة 115 .

48- كاملة فرخ شعبان ، (1999) ،النمو الانفعالي عند الطفل ، ط1 ، عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع ، صفحة 48-49 .

49- كمال حسن وهبي ، (1997) ، الأمراض النفسية و العقلية و الاضطرابات السلوكية عند الأطفال ، لبنان : دار الفكر العربي ، صفحة 153 .

50- ليونيل روسان ، (2001) ، التفتح النفسي الحركي عند الطفل ، لبنان : دار عويدات للنشر و الطباعة ، صفحة 69 .

51- محمد سيد الفهمي ، (2000) ، أطفال الشوارع ، مصر : المكتب الجامعي الحديث ، صفحة 35 .

52- مصطفى إبراهيم الزلمي ، (2014) ، أحكام الزواج و الطلاق في الفقه الإسلامي المقارن ، العراق : دار إحسان للنشر و التوزيع ، صفحة 114 .

53- مديرية التكوين ، (2009) ، التربية و علم النفس ، الجزائر : الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، صفحة 39 .

54- محمد عبد الظاهر ، (1994) ، مبادئ الصحة ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، صفحة 2003 .

55- مصطفى خشاب ، (1985) ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، القاهرة : دار النهضة العربية ، صفحة 243 .

56- محمد عودة الريماوي ، (1998) ، علم النفس ، ط1 ، عمان ، الأردن : دار الشروق ، صفحة 45 .

57- مصطفى بن العدوي ، (1977) ، أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية ، القاهرة : مكتبة ابن تميمة ، صفحة 9 .

58- نبيلة عباس الشوربجي ، (2002) ، المشكلات النفسية للأطفال أسبابها و علاجها ، ط1 ، القاهرة : دار النهضة العربية ، صفحة 131 .

59- هيلة بنت عبد الرحمان اليابس ، (2005) ، الطلاق الصوري حقيقته و حكمه في الفقه الإسلامي ، الرياض : مملكة الملك فهد الوطنية ، صفحة 13 .

60-هشام شرابي ، (1992) ، النظام الأبوي و إشكالية تخلف المجتمع العربي ، لبنان : مركز الوحدة العربية ، صفحة 60-61 .

61- وفيق صفوت مختار ، (1999) ، مشكلات الأطفال السلوكية ، القاهرة : دار العلم و الثقافة ، صفحة 32 .

62- يعقوب غسان ، (1999) ، سيكولوجية الحروب و الكوارث و دور العلاج النفسي ، لبنان : دار الفارابي ، صفحة 38 .

ب – الأطروحات و المذكرات :

1- إيمان زناتي ، بسمة زغدوي ، (2019) ، الطلاق و الصدمة النفسية عن الطفل ، مذكرة ماستر . قالمة : جامعة 8 ماي 1945 ، صفحة 47-60 .

2- أحلام رزاق ، (2019) ، الصدمة النفسية عند النساء المبتورات الثدي ، مذكرة ماستر ، قالمة : جامعة 8 ماي 1945 ، صفحة 15-16 .

3- أفنان رمضان النخالة ، (2017) ، اضطراب ما بعد الصدمة و علاقته بالتفكير الاستدلالي و الحكم الأخلاقي لدى عينة من الأطفال في قطاع غزة ، غزة : مذكرة ماجستير ، صفحة 25 .

4- أميرة أحمد عبد الحفيظ محمد ، (2017) ، تأثير اضطراب كرب ما بعد الصدمة على بعض الاضطرابات النفسية لدى سكان مدينة الرياض ، السعودية : مذكرة ماجستير ، صفحة 55.

5- أبو زنط مهتاب أحمد إسماعيل ، (2016) ، الطلاق أسبابه و نتائجه من وجهة نظر المطلقات ، مذكرة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية : كلية الدراسات العليا ، صفحة 31 .

6- أبو شمالة أنيس عبد الرحمان عقيلان ، (2002) ، أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي ، مذكرة ماجستير ، غزة : الجامعة الإسلامية ، صفحة 56 .

7- أوصالح أسماء ، (2016) ، قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطلاق ، مذكرة ماجستير في علم النفس ، المسيلة : جامعة محمد بوضياف ، صفحة 100-111 .

8- أوبزيز خيرة ، (2015) ، صورة الذات لدى أبناء الطلاق ، مذكرة ماجستير، بسكرة : جامعة محمد خيضر ، صفحة 48-58 .

9- البندري بنت سعد بن عبد العزيز سالم ، (2002) ، تربية طفل المدرسة الابتدائية ، مذكرة ماجستير ، السعودية : جامعة أم القرى ، صفحة 9-10 .

10- المهنا مريم ، (1998) ، مشكلة الطلاق في المجتمع الكويتي ، إدارة البحوث و الدراسات : قسم الدراسات الاجتماعية ، صفحة 38 .

11- بوجلول نعيمة ، (2022) ، الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم عبر اختبار رسم عائلة . مذكرة ماستر ، الجزائر : جامعة غرداية ، صفحة 48-66 .

12- توفيق برغوتي ، (2009) ، تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين ، مذكرة ماجستير . بسكرة : جامعة محمد خيضر ، صفحة 42 .

13- خولة زيطاري ، (2018) ، صورة الأب لدى عينة من الأطفال ضحايا الطلاق ، مذكرة ماجستير ، مسيلة : جامعة محمد بوضياف ، صفحة 23-27 .

14- دخينات خديجة ، (2012) ، وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري ، مذكرة دكتوراه ، باتنة : جامعة الحاج لخضر ، صفحة 22-36 .

15- رفيقة بلهوشات ، (2008) ، طبيعة الصورة الجسدية و السير النفسي بعد الإصابة بحروق ظاهرة ، مذكرة ماجستير ، الجزائر : صفحة 83 .

16- راشد العجمي ، (2014) ، فاعلية برنامج إرشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي لدى أبناء الأسر المطلقة في المراحل المتوسطة من 11سنة إلى 14 سنة ، مذكرة دكتوراه : الكويت ، صفحة 7 .

17- زردوم خديجة ، (2018) ، الصدمة النفسية لدى الأطفال ضحايا العنف الجنسي ، مذكرة دكتوراه : جامعة باتنة -1- ، صفحة 79 .

18- زوبيري وليدة ، (2016) ، الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم ، مذكرة ماجستير ، مسيلة : جامعة محمد بوضياف ، صفحة 56-68 .

19- زينة مجناح ، هاجر الخامسة بن صوشة ، (2020) ، صورة الذات لدى المراهقات ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة ، مذكرة ليسانس علم النفس العيادي ، المسيلة : جامعة محمد بوضياف ، صفحة 44-48 .

20- سعاد إبراهيمي ، (2002) ، إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية و علاقته بالتكيف المدرسي ، مذكرة ماجستير : جامعة الجزائر ، صفحة 37 .

21- شباح أمينة ، (2020) ، الصدمة النفسية و علاقتها بظهور الاضطرابات السيكوسوماتية ، مذكرة ماستر : كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد بن أحمد -2- وهران ، صفحة 39-41 .

22- عبد ربه مسعوده ، (2017) ، منظور الزمن وعلاقته بالصدمة النفسية عند ضحايا حوادث المرور ، مذكرة ماجستير : جامعة بسكرة ، صفحة 55 .

23- عبير أمين عباس ، (2016) ، أساليب مواجهة الصدمة النفسية و علاقتها بالمساندة الأسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء، مذكرة ماجستير : دمشق ، صفحة 10 .

24- عبد الرحمن سي موسى ، رضوان زقار ، (2000) ، الصدمة النفسية و الحداد عند الطفل و المراهق ، مذكرة ماجستير : الجزائر ، صفحة 99 .

25- عديلة حسن طاهر تونسي ، (2002) ، القلق و الاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في المدينة المكرمة ، مذكرة ماجستير ، قسم علم النفس في كلية التربية : جامعة أم القرى ، صفحة 13 .

26- قويسم مروة ، (2020) ، الصدمة النفسية لدى الأطفال ضحايا الطلاق ، مذكرة ماستر، بسكرة : جامعة محمد خيضر ، صفحة 15-22 .

27- كوروغلي محمد لمين ، (2010) ، مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل الأسباب و الاستراتجيات التكفل النفسي ، مذكرة ماجستير ، قسنطينة : جامعة منتوري ، صفحة 49-60 .

28- كريمة علاق ، (2012) ، محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام رسم العائلة المتخيلة و الحقيقية دراسة على الأطفال 6 – 10 سنوات بمدينة مستغانم ، رسالة دكتوراه في علم النفس العام : جامعة وهران ، صفحة 74-82 .

29- لكحل نور الهدى ، (2014) ، الصدمة النفسية عند ضحايا الصدمة الدماغية ، مذكرة ماجستير : جامعة سطيف -2- ، صفحة 110 .

30- مراد خليل ، (2011) ، دوافع تلميذ الطور الثانوي نحو ممارسة التربية البدنية ، مذكرة دكتوراه ، قسنطينة : جامعة منتوري ، صفحة 111 .

31- مروة فتحي مصطفى الأعسر ، (2009) ، تنسيق المواقع كأداة فعالة في تطوير العملية التعليمية دراسة تحليلية لمدارس المرحلة الابتدائية ، مذكرة ماجستير : جامعة عين الشمس ، صفحة 5 .

32- مجاهد حسن أبو العيد ، (2003) ، أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي ، مذكرة ماجستير ، فلسطين : جامعة النجاح الوطنية ، صفحة 17 .

ج- المجلات و التقارير :

1- أسماء بن حليلم ، (2014) ، السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية و الإهمال من طرف الأم ، الوادي ، مجلة الدراسات و البحوث ، الجزائر : العدد السابع .

2- ايديو ليلى ، (2013) ، التفكك الأسري و أثره على البناء النفسي و الشخصي للطفل ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، الجزائر : العدد الخامس ، صفحة 52-53 .

3- التقرير الفقهي ، (2008) ، الطلاق ، مركز ابن إدريس الحلي : العددان السادس و السابع ، صفحة 12 .

4- أميرة نور أحمد الأمين ، (2006) ، الطلاق الأسباب و طرق العلاج ، مجلة الأمن و الحياة : العدد الأول ، صفحة 58 .

5- أحمد إبراهيم أحمد السيد ، (2002) ، الخدمات التعليمية و التأهيلية المقدمة للمعاقين و انعكاسها على اندماجهم بالبيئة ، مجلة البحوث النفسية و التربوية ، الأردن : كلية التربية ، صفحة 37 .

6- ابتسام الحلواني ، (2008) ، التقرير الفقهي مركز ابن إدريس الحلي ، صفحة 9 .

7- الخطيب سلوى عبد الحميد أحمد ، (1993) ، الطلاق و أسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي ، السعودية : مجلة جامعة الملك سعود ، صفحة 206 .

8- حمود سالم عليمات ، (2012) ، التأثيرات النفسية و الاجتماعية للطلاق على الأطفال ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية : العدد الثاني ، صفحة 10 .

9- علي زواوي ، (2014) ، الدين و الطفولة المسعفة ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي : العدد الثامن ، الجزائر ، صفحة 58 .

10- محند سمير ، و إسماعيل يامنة ، (2017) ، نوعية التقمصات لدى الأشخاص الذين عاشوا صدمة نفسية في مرحلة المراهقة ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية : العدد الثالث عشر ، صفحة 219 .

11- هناء جاسم السبعاوي ، (2012) ، الطلاق و أسبابه في مدينة الموصل ، مجلة اضاءات موصلية : العدد الرابع و السبعون .

12- وفاء المعماري ، (2015) ، الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين و المطلقات في المجتمع العماني ، مجلة أمارباك : العدد التاسع عشر ، صفحة 21 .

د- المواقع الالكترونية :

1- الجيلالي ، جريدة المساء ، فك الرابطة الأسرية بوهران ،com.massa-el.www//:http

تمت الزيارة يوم 2023/02/25 على الساعة 9:30pm.

2- بدرية محمد العربي اختبار رسم العائلة ، مجلة علمية ، (1997)

https://independent.academia.edu/wahibabenlembarek تمت زيارة يوم 2023/02/26 الساعة على 9:30.

3- رضا أحمد موسى ، (2013) ، أخصائي نفسي يقدم نصائح للتغلب على التبول اللاإرادي لطفلك ___ www.http//:tofola.com تمت الزيارة يوم 2023/01/02 على الساعة 14:30 .

4- فيصل العاصمي ، (2010) ، علم النفس في القرن العشرين .

https://acofps.com/vb/31717.html تمت الزيارة يوم 2023/01/05 على الساعة 11:34 .

5- موسى نجيب موسى معوض ، (2012) ، الطفولة تعريفات و خصائص ،

http://www.alukah.net/social/0/44786/ #ixzz5h6bfgyz1.

تمت الزيارة يوم 2023/01/03 على الساعة 15:42 .

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

1- CHORFI ET MEZHOUD ، (2006) ، Type de réaction post traumatique suite à une catastrophe naturelle ، mémoire de magister ، Université ، Mantouri : Constantine ، P22 .
2- Chola Emmerich ، (2016) ، Le traumatisme psychique dans l'œuvre de Freud et de Lacan ، p1.

3- Crocq(،1974) ، stress et névrose traumatologique psychologie médicale . G . P ، 1493-1531 ، p60 .

4- Damiani ،(1997) ، les victoires violences publique et crimes prives bord : paris. France ، p134 .

5- DIATKINE،(1982) ،L'après-coup du traumatisme ، Paris0Privat : p91 .

6- DSM-5 (،2015) ، Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux : p112 -113 .

7- Elizabeth Hulk (،1978) ، la psychologie de développement : canada ، p12 .

8- FRANCOIS LEBIGOT ، (2009) ، Le traumatisme psychique : Revue francophone du stress et du trauma ، p203 .

9- Seligman martin ، (1976) ، the American psychologiste learned helplessness thery ، p125 .

10- Thierry Kochanowski ، (2002) ، Traumatisme, traumatique, trauma le conflit, Freud/Ferenczi : Société Psychanalytique de Paris ، p1 .

11- Washington, DC 2001(، 2012) ، Patrick F. Fagan and Aaron Churchill . The Effects of Divorce on Children . PhD thesis . MARRI RESEARCH SYNTHESIS ، p 6-9 .

الملاحق

مقابلة مع الحالة الأولى للطفل (ياسين):

المحور الأول : حول الطفل و نظرته للطلاق :

- صباح الخير ؟صباح النور .

- كيف حالك ؟ لباس .

- ماهو اسمك ؟ ياسين .

- كم عمرك ؟ 8 سنوات .

- في أي سنة تدرس ؟ السنة الثالثة .

- ماهو الطلاق في رأيك ؟ هي ميوليش بابا عايش معانا .

- متى طلاق والديك ؟ كي كنت صغير .

- عند سماعك لخبر الطلاق كيف كانت ردة فعلك ؟ بكيت.

- إذا تحدث أحد أمامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك ؟ نسكت .

- كيف كانت علاقتك بوالديك قبل الطلاق ؟ مليحة .

- كيف هي علاقتك بوالديك بعد الطلاق ؟ نورمال .

- من هو الشخص المقرب منك ؟ هوما خوالي و خالتي نبغيهم بزاف مقلشيني بصح خالي محمد شوية كثر منهم هههه.

- هل تثق بنفسك ؟ نعم .

- هل تثق بالآخرين ؟ نثيق غير في دارنا بصح صحابي و كاع لا .

- هل تحب الاختلاط بالناس ؟ لا .

- عندما تجلس وحدك بماذا تفكر ؟ هاكا نكون منيش باغي نلعب و لا كي ندابز مع خويا صغير نتنارفا صامط بزاف .

- هل تقارن نفسك مع أقرانك ؟ لا .

- هل أنت راضي عن حياتك ؟ نعم .

- ماذا تريد أن تكون في المستقبل ؟ طبيب أسنان .

- هل تمتثل للأوامر والديك ؟ واه .

- ماذا فقدت بعد طلاق والديك ؟ بابا .

- هل لك القدرة على تكوين علاقات جديدة مع الآخرين؟ واه .

- ماهي المشاعر التي تنتابك أثر طلاق والديك ؟بكى .

- هل أنت صبور ؟لا نتقلق بزاف ههه.

- هل تلوم نفسك أحيانا حول مواضيع معينة ؟لا .

- هل تشعر بالتمزق العاطفي ؟ شوي شوي .

- هل لديك القدرة على التعبير عن رغباتك التي تشعر بها ؟واه بصح منبغيش نقولهم لخاطرش منيش باغي يعرفوا بهم .

- هل ترى أن هذا الطلاق كان له أثر ايجابي أم سلبي على حياتك ؟ مشي مليح دالنا بابا .

- ماهي هواياتك ؟ لعب كرة القدم و الرسم و مطالعة .

المحور الثاني : خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية :

- هل تشعر بالغضب ؟ واه كي ندابز معا خويا صغير دايمن يبكي و يديلي صوالحي .

- هل تشعر بالقلق ؟ واه .

- هل تشعر بالذنب ؟ واه ، مين نضرب خويا خطراتش يشفني .

- هل تشعر بالحزن ؟ شويا ، كي ميجيش بزاف و ميباتش بابا معنا .

- هل تشعر بالوحدة ؟ لا .

- هل تشعر بالاكتئاب ؟ لا .

- هل تشعر بالإحباط ؟ لا .

- هل تشعر بالخجل ؟ واه ، ابتسامة و طأطأة الرأس .

- هل تشعر بالخوف ؟ شوي كي نقعد وحدي .

- هل تحس بالعار ؟ لا .

- هل لديك الرغبة في البكاء ؟ لا .

- هل لديك الرغبة في الصراخ ؟ لا .

المحور الثالث : خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية :

- هل تعاني من ضعف الانتباه و التركيز ؟ خطراتش بصح مشي بزاف ، نبغي نقرا أنا .

- هل تعاني من عسر القراءة ؟ لا .

- هل تعاني من عسر الحساب ؟ لا .

- هل تعاني من عسر الكتابة ؟ لا .

المحور الرابع : خاص بالكشف عن اضطرابات العادات :

- هل تعاني من تبول لا إرادي ؟ لا .

- هل تعاني من فقدان الشهية ؟ لا .

- هل تعاني من الإفراط في الأكل ؟ لا ، نشبع بلخف .

- هل تعاني من اضطرابات في النوم ؟ لا .

- هل تقوم بمص أصابعك ؟ لا .

- هل تقضم أظافرك ؟ لا .

المحور الخامس : خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية :

- هل قمت باذاء نفسك من قبل ؟ لا .

- هل تتشاجر مع زملائك ؟ واه خطرات ، لخطرش هوما يجبدوني مانيش عارف علاه .

- هل لديك نشاط حركي زائد ؟ شوي برك .

- هل لديك سلوكات عدوانية ؟ لا .

- هل هربت مرة من المرات من المدرسة أو المنزل ؟ لا .

- هل قمت بسرقة شيء من قبل ؟ لا .

- هل تكذب ؟ لا .

المحور السادس : خاص بالكشف عن تقدير الذات :

- ماهي نظرتك نحو ذاتك ؟ شوي مشي مليحا ، منيش عارف .

- هل لديك ضعف الثقة في النفس ؟ لا .

- هل تشعر بعدم الكفاءة ؟ واه .

- هل تعتمد على الآخرين في تسيير أمورك ؟ لا ، على نفسي .

المقابلة مع أم الحالة الأولى :

المحور الأول : تاريخ الحالة قبل الطلاق :

- كيف حالك ؟ لباس لحمد الله وأنت .

- كم تبلغين من العمر ؟39 سنة .

- منذ متى و أنت مطلقة ؟ 4 سنين .

- كم عدد الأبناء ؟ عندي 2 .

- ماهي أعمارهم ؟ صغير 5 سنين لكبير 8 سنين .

- ماهي رتبة الحالة بين الإخوة؟ الكبير و الأخير .

- هل كان الحمل مرغوب فيه ؟ واه .

- كيف كانت الولادة ؟

- كيف كانت الطفولة ؟ نورمال كيما كاع لولاد .

- كم كان عمر الحالة عند الطلاق ؟ 5 سنوات .

- ماهو سبب الطلاق ؟ مكناش متفاهمين و ساي ، لم توضح .

- هل سبق الطلاق مشاجرات ؟ واه .

- هل شاهد الطفل تلك المشاجرات ؟ مشي ضرب ، غير لعياط أنا و ياه .

- كيف كانت ردة فعله ؟ يسكت و صاي .

المحورالثاني: التواصل والعلاقات الاجتماعية :

- كيف كانت علاقته معك و مع أبيه قبل الطلاق ؟ مليحة .

- كيف هي الآن بعد الطلاق ؟من جيهتي مليحة ، بصح بوهم مشي بزاف لخطرش ميجيش يشوفهم بزاف.

- هل هو منحاز في تعامله مع أمه أم لأبيه ؟ ميلين ليا أنا.

- هل يوجد فرق في عمليةالتواصل الاجتماعي للحالةقبل وبعد الطالق ؟قبل الطلاق مدخلوش لوسط المجتمع غير في الوسط العائلي ، و كي دخلو يقراونشوففيهم عادي رغم أن باباه مكانش .

- هل يتجنب الاختلاط بالناس ؟ لا .

- هل يفضل الانفراد بنفسه والجلوس وحده ؟ واه ديفوى يقعد وحده في شمبرة و كينجي نقوله ماله ولدي قاعد وحده يقولي خايف كي نقوله من شوالا ميجاوبش .

- هل طفلك حساس ؟ (قبل / بعد الطلاق) واه .

- هل طفلك خجول ؟ (قبل / بعد الطلاق) واه يحشم بزاف .

- هل لديه أصدقاء ؟ (قبل / بعد الطلاق) عنده واحد برك ، لخطرش أنا منخليهش يخرج بزاف .

- هل أصبح طفلك مزاجيا بعد الطلاق ؟ واه .

- هل يقوم طفلك بأعمال تخريبية في المنزل ؟ (قبل / بعد الطلاق) واه خفيف بزاف يظل ينقز .

- هل يدخل طفلك في شجارات كثيرة مع أقرانه / أو إخوته ؟ واه خوه بزاف يضارب معاه و ميبغيش يعطيه التلفون و لا طابلات (لوحة الكترونية)، تاني صحابه لي فالمدرسة دايمن معلمته تشكيلي منه .

- هل طفلك مندمج اجتماعيا ؟ أنا على عيني نشوفه مندمج شوي ، بصح برا منعرفش ماشفتهمش .

المحور الثالث : الاضطرابات النفسية :

- كيف ترين الحالة النفسية لابنك بعد الطلاق ؟ حسب رأي عادي ، لأنهم عايشين عادي .

- هل أصبح كثير الغضب ؟ واه بزاف يتنارف .

- هل أصبح كثير القلق ؟ واه يتقلق .

- هل ترينه حزين ؟ لا ، الحمد عايشين غاية مخصهم والوا خوالهم موفرين له كلشي و يبغوه .

- هل يعاني من حساسية مفرطة ؟ لا .

- هل أصبح ابنك غير مبالي في المواقف اليومية ؟ واه .

- هل أصبح يعزل نفسه عن باقي الأفراد ؟ لا .

- هل لاحظتي على ابنك شعور بالخوف الغير مبرر ؟ لا .

- هل تعتقدين أن ابنك يعاني من اكتئاب ؟ لا .

- هل يعاني ابنك من أرق ؟ لا يرقد عادي .

- هل يعاني من كوابيس ليلية و صراخ و بكاء أثناء ذلك ؟ لا .

المحور الرابع : الاضطرابات المعرفية :

- هل تدني المستوى الدراسي لابنك بعد الطلاق ؟ لا يقرا غاية الحمد الله .

- هل أصبح الأساتذة يشتكون من ضعف انتباه ابنك ؟ خطرات واه تشكيلي الأستاذة من هذا الموضوع .

- هل أصبح ابنك يعاني من قلة التركيز ؟ نعم .

- هل تغيرت ميولات ابنك الدراسية ؟ لا .

المحور الخامس : الاضطرابات السلوكية :

- هل أصبح ابنك عنيف ؟ واه ، سيرتو مع خوه يظل يضرب فيه .
- هل لاحظت على ابنك علامات ايذاء النفس (جروح / خدوش) ؟ لا .
- هل تغير النشاط الحركي لابنك ؟ واه ولا خفيف بزاف .
- هل هرب ابنك من المنزل أو المدرسة ؟ لا أبدا .
- هل قام بسلوكات غير لائقة (السب / الكذب / السرقة) ؟ لا جامي متربي .
- هل أصبح ابنك يعاني من تبول لاإرادي ؟ لا .
- هل أصبح يعاني من فقدان للشهية أو الإفراط في الأكل ؟ لا ياكل نورمال .
- هل لاحظتي اضطرابات في نوم ابنك ؟ لا .
- هل اكتسب عادة قضم الأظافر أو مص الأصبع ؟ لا .

المحور السادس : اضطرابات في تقدير الذات :

- هل ترين ابنك كطفل واثق من نفسه ؟ واه .
- هل يعتمد عليك ابنك بصفة دائمة في انجاز أموره ؟ لا .
- هل يحب ابنك الاعتناء بنفسه و بهندامه ؟ واه متهلي في روحه .

المقابلة مع معلمة الحالة الأولى :

- صباح الخير ؟ صباح النور

- كيف حالك ؟ الحمد الله و أنت

- ممكن تقيمي لنا سلوك الطفل (ياسين) داخل القسم ؟ ياسين تلميذ مجتهد و مثابر على قرايته و لكن مرات يتعامل بعنف و عدوانية في الساحة و داخل القسم مع أصدقائه و في مرات يشرد في القسم و يفقد تركيزه .

- كيف يكون عند شرح الدرس ؟ ساعات أنا نشرح في الدرس و كي نجي نسقسيه شاكنت نقول ميعرفش يجاوب .

- هل سبق وأن تشاجر ؟ واه يدابز مع زملاءه فلقسم بزاف و كي نخرجه خارج القسم و نسقسيه مالك يبقى يبكي و يقولي تفكرت بابا .

- هل ترين الطفل متأثر بطلاق والديه ؟ واه بزاف .

- كيف هو تحصيله الدراسي ؟ جيد جدا .

- ممكن كيف ؟ ياسين طفل ذكي و نشيط و يتفاعل معي داخل القسم .

- هل يقوم بتحضير الواجبات المنزلية ؟ واه كينعطيهم تمارين و لا واجبات يقوم بهم .

- هل لديه غيابات : لا دائما يحضر .

مقابلة مع الحالة الثانية للطفلة (هالة) :

المحور الأول : حول الطفل و نظرته للطلاق :

- صباح الخير ؟صباح النور .

- كيف حالك ؟ لباس لحمد الله .

- ماهو اسمك ؟ هالة .

- كم عمرك ؟ 10 سنوات .

- في أي سنة تدرس ؟ السنة الرابعة ابتدائي .

- ماهو الطلاق في رأيك ؟ هو نعيشوا وحدنا مشي مع بابا .

- متى طلاق والديك ؟ نسيت عندهم بزاف .

- عند سماعك لخبر الطلاق كيف كانت ردة فعلك ؟ مفهمتش فلأول ومباعد وليت نبكي كي نشوف ماما تبكي .

- إذا تحدث أحد أمامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك ؟ منبغيش كي يهدروا عليه ، و منحس بوالو .

- كيف كانت علاقتك بوالديك قبل الطلاق ؟ كانت نورمال .

- كيف هي علاقتك بوالديك بعد الطلاق ؟ نورمال .

- من هو الشخص المقرب منك ؟ خالتي فتيحة تبغيني و نبغيها و كي نخرج مالقراية تديني نحوس مشي كيما ماما و هداك .

- هل تثق بنفسك ؟ لا .

- هل تثق بالآخرين ؟ لا مانوثق في حتى واحد .

- هل تحب الاختلاط بالناس ؟ لا منبغيش نقعد مع الناس لي منعرفهمش .

- عندما تجلس وحدك بماذا تفكر ؟ كي نقعد وحدي نخمم علاه منعيش مع ماما و بابا كما قبل ، كما صاحبتي خولة و نخرجو نحوسو .

- هل تقارن نفسك مع أقرانك ؟ واه كي نبغي نشري حوايج هما عندهم و أنا لا و فالقراية كي يفوتوني منبغيش .

- هل أنت راضي عن حياتك ؟ لا مشي راضية .

- ماذا تريد أن تكون في المستقبل ؟ باغية نكون مدربة كاراتيه ، نبغي الكاراتيه .

- هل تمتثل للأوامر والديك ؟ هههه واه و ساعات لا .

- ماذا فقدت بعد طلاق والديك ؟ كي طلقوا وجينا عند دار جدي ماما ولات مشي لاهية بيا هي وياه و خالتي فتيحة تبات معايا و تخرجني تكسيني .

- هل لك القدرة على تكوين علاقات جديدة مع الآخرين ؟ لا منبغيش .

- ماهي المشاعر التي تنتابك أثر طلاق والديك ؟ زعفانة و قلقانة منهم في زوج .

- هل أنت صبور ؟نعم .

- هل تلوم نفسك أحيانا حول مواضيع معينة ؟واه ساعات نقول كون جيت كبيرة و عندي دراهم نشريلهم دار و نعيشو مع بعضانا .

- هل تشعر بالتمزق العاطفي ؟ لا .

- هل لديك القدرة على التعبير عن رغباتك التي تشعر بها ؟لا منقدتش .

- هل ترى أن هذا الطلاق كان له أثر ايجابي أم سلبي على حياتك ؟ مشي مليح الطلاق بصح مغاديش يزيد يضرب ماما .

- ماهي هواياتك ؟ كاراتيه .

المحور الثاني : خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية :

- هل تشعر بالغضب ؟ واه منهم كاع .

- هل تشعر بالقلق ؟ واه .

- هل تشعر بالذنب ؟ واه ، على خاطرش منيش كبيرة باه نخدم .

- هل تشعر بالحزن ؟واه .

- هل تشعر بالوحدة ؟ لا .

- هل تشعر بالاكتئاب ؟ لا .

- هل تشعر بالإحباط ؟واه ، خطرة ضرب ماما قتله بابا اشريلنا دار قالي منشريش روحو وين تبغوا كرهت منكم .

- هل تشعر بالخجل ؟ واه نحشم قدام صحاباتي كي يكونوا مع بوهم ومهم و كي نشوف صحبتي خولة .

- هل تشعر بالخوف ؟واه كي يولي يزغي ويهرس كي لغول ويضرب ماما كرهته .

- هل تحس بالعار ؟ لا .

- هل لديك الرغبة في البكاء ؟واه نتقلق ونبغي نبكي كي نكون وحدي مشي قدامهم .

- هل لديك الرغبة في الصراخ ؟واه .

المحور الثالث : خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية :

- هل تعاني من ضعف الانتباه و التركيز ؟ واه .

- هل تعاني من عسر القراءة ؟ لا .

- هل تعاني من عسر الحساب ؟ واه .

- هل تعاني من عسر الكتابة ؟ لا.

المحور الرابع : خاص بالكشف عن اضطرابات العادات :

- هل تعاني من تبول لا إرادي ؟ لا .

- هل تعاني من فقدان الشهية ؟ لا .

- هل تعاني من الإفراط في الأكل ؟ لا .

- هل تعاني من اضطرابات في النوم ؟ واه نحلم بصوالح يخوفوا و منبغيش نرقد وحدي نلرقد مع خالتي.

- هل تقوم بمص أصابعك ؟ لا.

- هل تقضم أظافرك ؟ واه .

المحور الخامس : خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية :

- هل قمت باذاء نفسك من قبل ؟ لا .

- هل تتشاجر مع زملائك ؟ خطرات برك .

- هل لديك نشاط حركي زائد ؟ لا .

- هل لديك سلوكات عدوانية ؟ لا .

- هل هربت مرة من المرات من المدرسة أو المنزل ؟ هههه واه .

- هل قمت بسرقة شيء من قبل ؟لا .

- هل تكذب ؟ لا .

المحور السادس : خاص بالكشف عن تقدير الذات :

- ما هي نظرتك نحو ذاتك ؟ نورمال .

- هل لديك ضعف الثقة في النفس ؟ واه .

- هل تشعر بعدم الكفاءة ؟ واه كي طلقوا كرهت لقراية وهما السبب أنا نعرف نقرا لباس عليا .

- هل تعتمد على الآخرين في تسيير أمورك ؟ واه خالتي .

المقابلة مع أم الحالة الثانية :

المحور الأول : تاريخ الحالة قبل الطلاق :

- كيف حالك ؟ لباس لحمد الله وأنت .

- كم تبلغين من العمر ؟36 سنة .

- منذ متى و أنت مطلقة ؟ 3 سنين .

- كم عدد الأبناء ؟طفلة واحدة .

- ما هي أعمارهم ؟ عمرها 10سنوات .

- ما هي رتبة الحالة بين الإخوة ؟ الأولى و الأخيرة .

- هل كان الحمل مرغوب فيه ؟ واه كنا متفاهمين نجيبو بيبي و نهار قتله بلي راني بلكرش فرح و نهار قتله غادي نجيبو بنت فرح تاني .

- كيف كانت الولادة ؟ طبيعية

- كيف كانت الطفولة ؟ نورمال كيما كاع لولاد .

- كم كان عمر الحالة عند الطلاق ؟ 8 سنوات .

- ما هو سبب الطلاق ؟ هو خدام تاجر بصح ميبغيش يصرف علينا و الفقر نقوله نستحمله بصح الضرب لا ، كان يضربني بزاف وقدام بنته .

- هل سبق الطلاق مشاجرات ؟ واه كنا ندابزوا دايمن و كان يضربني قدام بنتي .

- هل شاهد الطفل تلك المشاجرات ؟ واه تشوف و تخاف مسكينة .

- كيف كانت ردة فعله ؟ تبكي وتلصق فلقنت تاع الحيط و تقعد تبكي .

المحورالثاني: التواصل والعلاقات الاجتماعية :

- كيف كانت علاقته معك و مع أبيه قبل الطلاق ؟كانت علاقة مليحة معانا برغم المشاكل لي كاينة .

- كيف هي الآن بعد الطلاق ؟دروك أنا ولات متخذليش الرأي كاع نهار مع خالتها و باباها كرهته .

- هل هو منحاز في تعامله مع أمه أم لأبيه ؟ لا ليا لا ليه لخالتها .

- هل يوجد فرق في عمليةالتواصل الاجتماعي للحالةقبل وبعد الطلاق ؟تبانلي ولات قبيحة كثر شيطتني .

- هل يتجنب الاختلاط بالناس ؟ واه متبغيش تختلط بالناس لي متعرفهمش .

- هل يفضل الانفراد بنفسه والجلوس وحده ؟ لا تقعد معانا .

- هل طفلك حساس ؟ (قبل / بعد الطلاق) واه .

- هل طفلك خجول ؟ (قبل / بعد الطلاق) واه .

- هل لديه أصدقاء ؟ (قبل / بعد الطلاق) واه .

- هل أصبح طفلك مزاجيا بعد الطلاق ؟ واه بزاف .

- هل يقوم طفلك بأعمال تخريبية في المنزل ؟ (قبل / بعد الطلاق) واه .

- هل يدخل طفلك في شجارات كثيرة مع أقرانه / أو إخوته ؟ واه .

- هل طفلك مندمج اجتماعيا ؟ واه .

المحور الثالث : الاضطرابات النفسية :

- كيف ترين الحالة النفسية لابنك بعد الطلاق ؟ تبدلت بزاف .

- هل أصبح كثير الغضب ؟ واه .

- هل أصبح كثير القلق ؟ واه تتقلق بزاف و ديتها خطرة للبسيكولوغ بصح خطرة برك .

- هل ترينه حزين ؟ واهومشي مبينة بصح علابالي بيها بلي متوحشة باباها وهو ميجيهاش بزاف .

- هل يعاني من حساسية مفرطة ؟ واه .

- هل أصبح ابنك غير مبالي في المواقف اليومية ؟ واه .

- هل أصبح يعزل نفسه عن باقي الأفراد ؟ لا .

- هل لاحظتي على ابنك شعور بالخوف الغير مبرر ؟ واه خطرة لقيتها قاعدة وحدها فصالة و مجمعا وقلتلها مالها بنتي قاعدة وحدها قاتلي خايفة .

- هل تعتقدين أن ابنك يعاني من اكتئاب ؟واه والله حتى أنا كرهت و دارلي اكتئاب المزية كاينة ختي هي لي متهليا فيها وهي مسكينة مشي متزوجة قلتلها ربي عوضك ببنتي نربوها مع بعضانا .

- هل يعاني ابنك من أرق ؟ لا ترقد مع خالتها بصح ترقد .

- هل يعاني من كوابيس ليلية و صراخ و بكاء أثناء ذلك ؟ واه ساعات .

المحور الرابع : الاضطرابات المعرفية :

- هل تدني المستوى الدراسي لابنك بعد الطلاق ؟واه لعام لي طلقنا فيه عاودت لعام متقبلتش لفكرة مع الأول بصح دورك بدات توالف .

- هل أصبح الأساتذة يشتكون من ضعف انتباه ابنك ؟ واه خطرات يعيطولي و نجي يقولولي متنتبهش ومشي مهتمة للدرس.

- هل أصبح ابنك يعاني من قلة التركيز ؟ نعم .

- هل تغيرت ميولات ابنك الدراسية ؟ لا .

المحور الخامس : الاضطرابات السلوكية :

- هل أصبح ابنك عنيف ؟ واه تضارب بزاف مع صحاباتها و يجو يشتكولي يقولولي طاطا حمبوك شدي بنتك راهي تضرب فينا .

- هل لاحظت على ابنك علامات ايذاء النفس (جروح / خدوش) ؟ لا غير كي تلعب و طيح تتجرح .

- هل تغير النشاط الحركي لابنك ؟ واه ولا خفيفة بزاف .

- هل هرب ابنك من المنزل أو المدرسة ؟ واه تهرب مالمدرسة و تبقى تلعب حتى تشبع و مباعد تجي تقلي راني مريضة و مشي قادلرة نروح نقرا حتى نضربها باه تروح .

- هل قام بسلوكات غير لائقة (السب / الكذب / السرقة) ؟ لا .

- هل أصبح ابنك يعاني من تبول لاإرادي ؟ لا .

- هل أصبح يعاني من فقدان للشهية أو الإفراط في الأكل ؟ لا نورمال .

- هل لاحظتي اضطرابات في نوم ابنك ؟ واه خطرات تنوض تبكي فالليل بصح ترجع ترقد .

- هل اكتسب عادة قضم الأظافر أو مص الأصبع ؟ واه تظل تعض في ظوافرها نظل نضرب فيها على هذي طبيعا بصح مبغاتش تبطل العادة هادي .

المحور السادس : اضطرابات في تقدير الذات :

- هل ترين ابنك كطفل واثق من نفسه ؟ واه .

- هل يعتمد عليك ابنك بصفة دائمة في انجاز أموره ؟ لا مشي بزاف ولات تعتمد على خالتها فتيحة كثر مني .

- هل يحب ابنك الاعتناء بنفسه و بهندامه ؟ واه .

المقابلة مع معلمة الحالة الثانية :

- صباح الخير ؟ صباح النور .

- كيف حالك ؟ لباس الحمد الله و أنت .

- ممكن تقيمي لنا سلوك الطفلة (هالة) داخل القسم ؟ هالة تلميذ فوضوية بزاف و تهدر تاني مين نكون نشرح .

- كيف تكون عند شرح الدرس ؟ مثل ماسبق و قلت تهدر بزاف و توشوش ف زميلتها يعني متنتبهش كاع للدرس .

- هل سبق وأن تشاجرت في القسم ؟ واه تدابز مع زملاءها فلقسم بزاف .

- هل ترين الطفل متأثر بطلاق والديه ؟ نعم كثيرا لانها مكانتش هكذا في سنوات لقبل .

- كيف هو تحصيله الدراسي ؟ ضعيف جدا .

- ممكن كيف ؟ هالة طفلة عندها نقص فلانتباه و التركيز ولا تقوم بتفاعل داخل القسم .

- هل يقوم بتحضير الواجبات المنزلية ؟ لا دائما نفس المشكل معاها متقومش بحل الواجبات و متحفظتش الدروس لي نعطيهم ليها و كذلك لديها مكتسبات لغوية و بعض صعوبات التعلم في عسر الحساب .

- هل لديها غيابات ؟ واه بزاف وهذا مآثر على تحصيلها الدراسي و جعله متدني جدا مقارنة بالسنة الأولى و الثانية .

رسم العائلة الحقيقية للحالة الأولى :

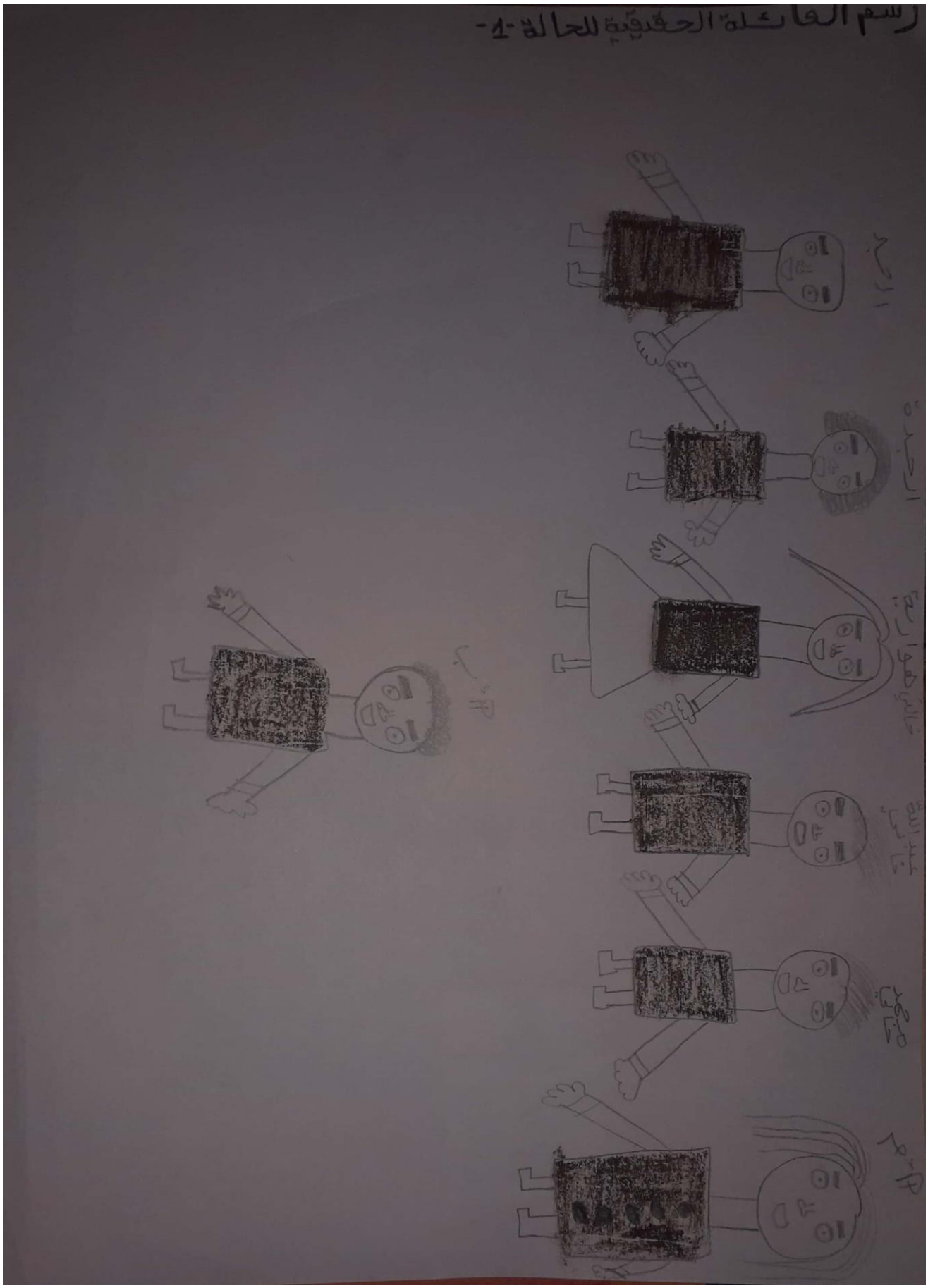

رسم العائلة الخيالية للحالة الأولى :

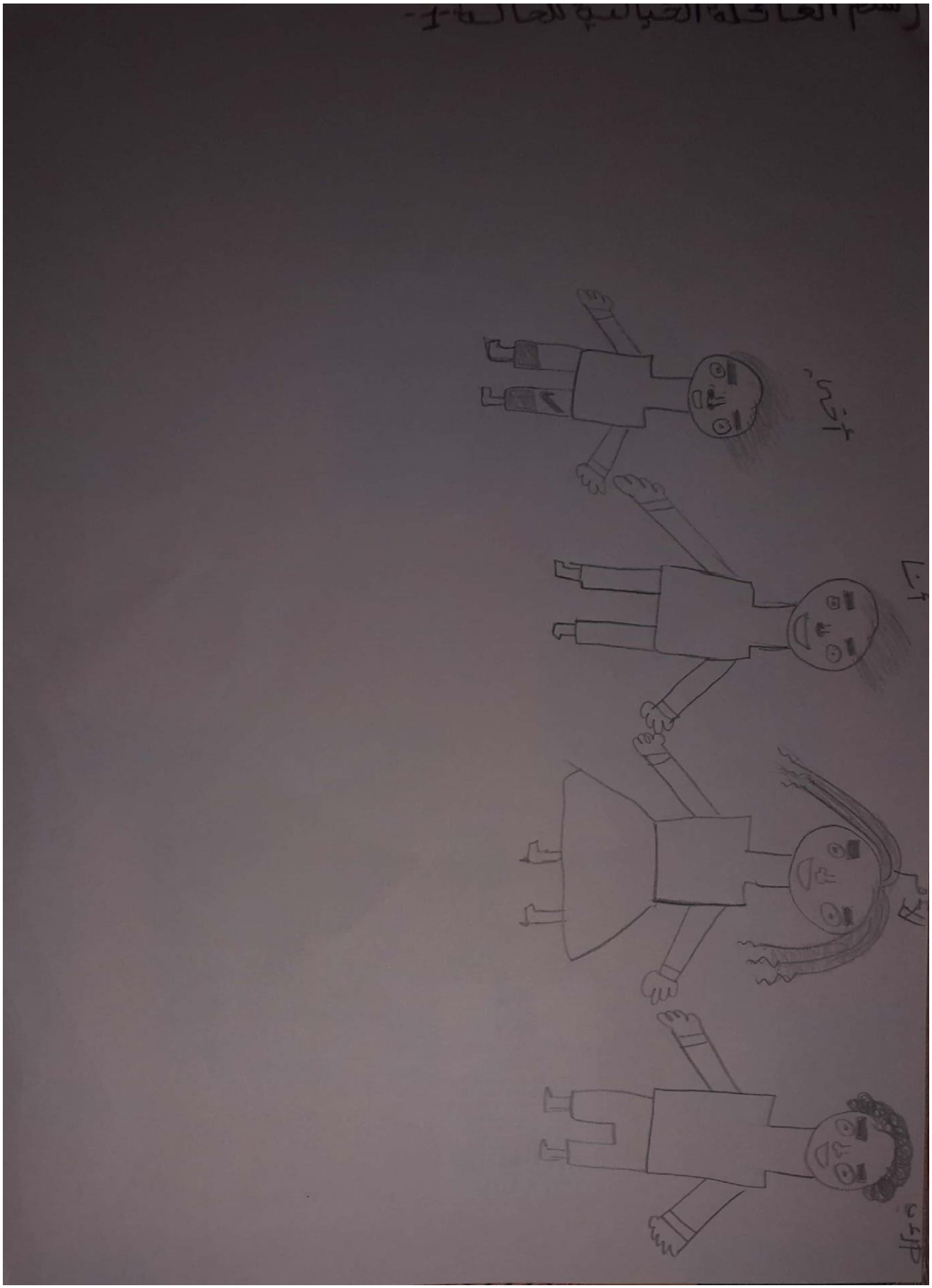

رسم العائلة الحقيقية للحالة الثانية :

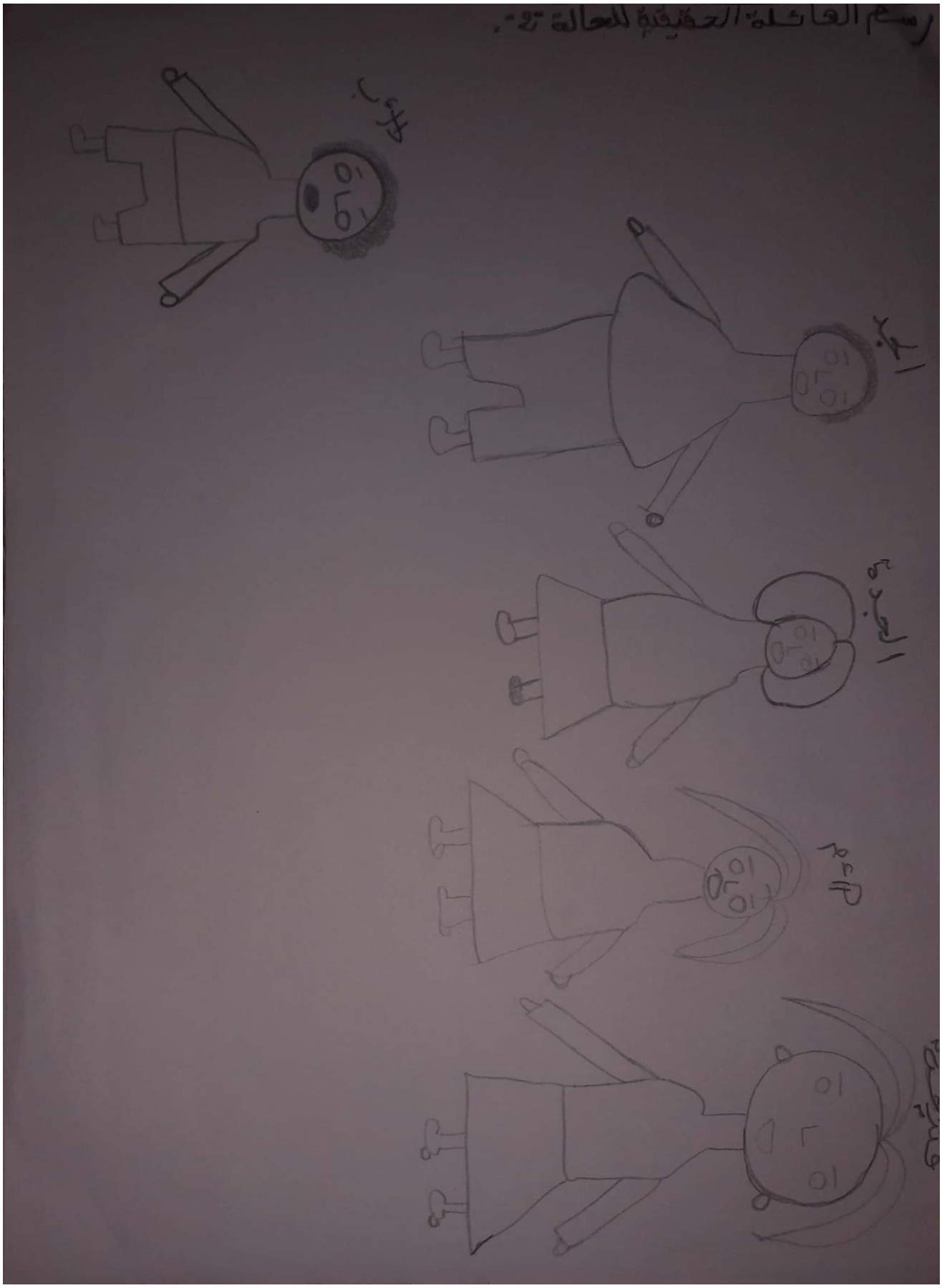

رسم العائلة الخيالية للحالة الثانية :